

قمة عُمان:
توافق على مكافحة
الإرهاب

ال hasil

AL-HASAD

Issue No: 67 / April 2017

العدد ٦٧ / نيسان ٢٠١٧

مجلة شهرية تُعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



التقارير الدولية تضعه
في طليعة البلدان الفاسدة
وجدل حول زواج
المال والسياسة

لبنان...
الفساد الذي
بات قدراً!



BLISS PHARMACY

FOR HEALTH • FOR BEAUTY • FOR LIFE



For all your health and beauty needs

صيدلية

لكل ما تحتاجونه من مواد صحية وجمالية

- Private & NHS Dispensing
- Pharmacy Advice
- Nutrition Advice
- Perfumery & Cosmetics
- Skincare Advice
- صرف وصفات طبية خاصة وحكومية
- ارشادات صيدلية
- نصائح غذائية
- عطور وأدوات تجميل
- نصائح للعناية بالجلد



dermalogica®



OPEN 9:00am MIDNIGHT

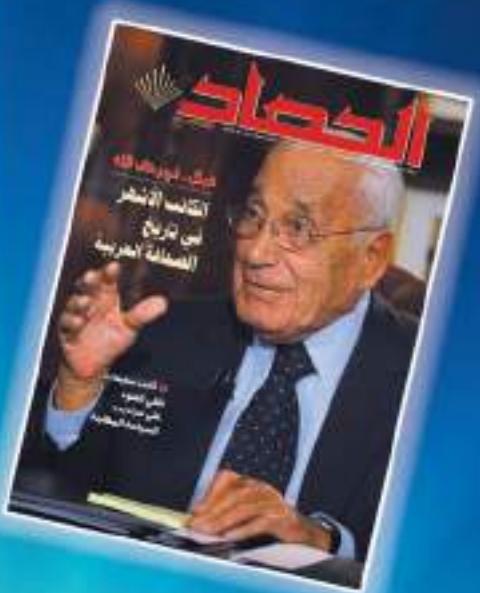
نفتح لاؤقات متأخرة نتكلم اللغة العربية



107-109 Gloucester Rd, London, SW7 4SS

020 7373 44 45

www.blisslife.co.uk



الحساد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحсад ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

- ◆ أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.
- ◆ أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.
- ◆ يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.
- ◆ ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.
- ◆ المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



AL-HASAD

العدد ٦٧ - نيسان ٢٠١٧ Issue No: 67 - April 2017

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً

Candour Communications Ltd. تصدر في لندن عن شركة

خاتمة رئيس التحرير

قمة عمان والحد الأدنى من النجاح

تميزت قمة عمان العربية في دورتها الثامنة والعشرين برئاسة الملك عبد الله الثاني، بمشاركة وحضور معظم القادة العرب، الذين تغير منهم أثاث، حيث هو الرئيس اللبناني العماد ميشال عون وسقط على وجهه ارضاً (٨٢ عاماً) عندما كان يحاول الانضمام إلى الزعماء العرب لالتقاط الصورة التذكارية على المنصة الرئيسية، كما ظهر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ورئيس مجلس وزراء دولة الإمارات ونائب رئيس الدولة، ووصلت الكاميرات نوم رئيس دولتين خلال انعقاد المؤتمر، ولاحظ المراقبون استخدام أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط لاصناف الطيور في خطابه، حيث تحدث ثلاثة مرات عن «الطيور الجارحة» التي تترىص بالامة، وعندما تحدث عن غياب التنمية تحدث عن «غربان التطرف والتشدد».

وتهجد صوت أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وهو يلقي كلمته بتأثر واقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خطاباً قصيراً قطع صوته الخافت خلاله عدة مرات، وغادر معه إلى الرياض رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على متنه الطائرة الملكية تأكيداً على حسن العلاقات بين الحريري والقيادة السعودية.

وأدانت القمة جميع أعمال الإرهاب وممارساته بكلفة اشكالها ومظاهرها وأياً كان مرتكبها وأياً كانت أغراضها والعمل على مكافحتها واقتلاع جذورها وتجميف متابعتها المالية والفكريّة وأنه لا مجال لربط الإرهاب بأي دين أو جنسية وتعزيز الحوار والتسامح والتقاسم بين الثقافات والشعوب والآديان، وأكدت القمة أن الحلول العسكرية والامنية وحدها غير كافية للحاق الهزيمة بالارهاب وضرورة العمل على ايجاد استراتيجية شاملة متعددة لابعاد مكافحة الإرهاب تتضمن الابعاد السياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية والاعلامية وغيرها.

وقاوم الزعماء العرب محاولة التدخل الأميركي المتاخرة عبر نص واضح في بيان القمة يمسّ بمبادرة العربية كما طرحت في قمة بيروت عام 2002 ومن دون تعديل.

وإذا كان احتواء الخلافات وارضاء الجميع والحفاظ على الثوابت القومية في البيان الختامي، هو غاية القمة، فإن قمة عمان نجحت بحكمة العاهل الاردني عبدالله الثاني الذي كان حريصاً على تجاوز السلبيات وتحقيق الحد الأدنى من النجاح على الأقل والخروج بتوافق على القضايا التي طرحتها القمة في ظروف بالغة الخطورة والتوتر تعيشها المنطقة العربية. ■

رئيس التحرير



٣٠



٣٢



٣٦

رئيسة مجلس الإدارة:
إبتسام محمد سعيد أوجي
أعضاء مجلس الإدارة:
حافظ محفوظ (رئيس التحرير)
د. مازن رمضانى
أمين الغضارى

ثمن النسخة :
٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :
٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت
+٩٦١١٥١٠١١٠

مكتب دمشق
+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان
+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في دخوا الصد

موضوع الغلاف

لبنان: الفساد الذي بات قدرًا!

قضايا اقتصادية ١٦

مخاوف من تباطؤ «محرك الاقتصاد العالمي» عربياً ودولياً

٢٠ تكنولوجيا

بدایات الحاسوب «الكومبيوتر» وتطوراته وتطبيقاته

قضايا ثقافية ٣٣

توثيق لفلسفة السبعين عند الشاعر عباس بيضون

٣٦ سينما

اسمي» نتاج الواقع وسيناريو السينما يتحدى الظروف



التقارير الدولية تضع في طليعة البلدان الفاسدة وجدل حول زواج المال والسياسة

لبنان: الفساد الذي بات قدراً!

تحمي الطوائف فاسديها. قد تخرج بعض الأصوات من طائفة معينة للتحفيظ إلى فساد سياسي ينتهي لهذه الطائفة، لكن الغريرة الطائفية تخرج براثنها كلما صدرت تهم الفساد من منابر طائفة أخرى. ووفق هذه القاعدة يحظى الفساد في لبنان بمناعة عالية تشتت

ما يشبه قانونا داخل المشهد السياسي عام، اليوم وكل يوم. يقول لي: «كلهم ضالعون متورطون». وكأنه يستعيри بيته من قصيدة مظرف النواب حين أعلن يوما أن «لا أستثنى منهم أحدا». ولا أعرف ما إذا كان تعبر «كلهم» يشمل محظي أو هو درع ينأى بالنفس به عما هو سلوك معروف من دواعي «الشطارة» اللبنانيّة، أو من عد الشغل السياسي، طالما أن لا آليات أو قانون تنظم تمويل الأحزاب والبيوت السياسية في لبنان.

واللافت أن مسألة الفساد في البلد ليست همّ سياسياً يدرج على جدول أعمال التيارات السياسية. فيما يغيب أمر مكافحة هذه الآفة عن الخطاب السياسي العام، كما عن قرارات الحكومة وتدابيرها، أو عن مشاريع القوانين التي تقدم إلى البرلمان. وبينما لا تخلو ثرثرات العامة ومعلومات الدوائر المطلعة من حكايات المحاخصة داخل مشاريع البلد، والتي يتقاسم ريعها ليلاً سياسيون متخاصمون نهاراً، فإن أعراض الفساد ومظاهر الثراء لهذا السياسي أو ذاك لا تزال من شعبيته ولا تهدى مستقبله المهني داخل مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية.



الحكومة اللبنانية... لا قوانين تناقضها الحكومة لمكافحة الفساد

محمد قواص*



استبشر اللبنانيون خيراً بالسوية التي أنهت الفراغ الرئاسي التي أتت بالعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، واستبشروا خيراً مكملًا من خلال تشكيلة

الحكومة التي يرأسها الرئيس سعد الحريري، لكن المؤشرات الاقتصادية ما زالت تطلق علامات مقلقة، فيما التقارير الدولية تضع لبنان في مصاف الدول الأكثر فساداً في العالم.

وتکاد أبجديات الفساد أن تكون لغة مشتركةً ودودةً لدى الطبقة السياسية في لبنان. ويکاد أمر هذه الآفة أن يكون فخضلة تتناضل من أي حراك انساني واقتصادي، وربما شرطاً له ومن قواعد إنجازه. وفي الجانب القرري لما هو عليه، يتعايش المواطن بعادية، تشبه ما هو من تقاليد البلد ومجتمعه، حتى لو عبر بباس عن ترم أو ضيق مما بات نهباً منظماً مقويناً تحمي طقوس الطوائف والطائفية.

يخبرني أحد وزراء الحكومة الحالية في لبنان

قطاعات الفساد في لبنان

● قطاع البناء: أي التلاعب بأسعار المعاملات الخاصة بالدوائر العقارية، إذ يتم خفض سعر متر الأرض بهدف تخفيض سعر الضريبة، وهذا الأمر له وزن كبير على مستوى تنظيم الاقتصاد اللبناني.

● القطاع الصحي: أي الفساد داخل شركات التأمين والضمان الصحي، وهو أمر خطير لأنه يخص صحة الناس وسلامتهم، كما أنه له دور هائل في ميزانية أي عائلة، وبالتالي ميزانية الاقتصاد اللبناني بشكل عام.

● قطاع التعليم: المدارس الخاصة أول مؤشر على الفساد في التعليم، إذ أن تعليم الطفل أصبح يكلف الملايين ويشكل عبئاً سنوياً على الأهالي.

وبالعودة إلى نتائج التقرير الدولي، أظهرت الدراسات أن مستوى الاستياء العام من القادة الفاسدين وأنظمة الحكم الفاسدة محرك أساسي للتغيير في المنطقة، وهو الشيء الذي تجلى بشكل واضح في ثورات الربيع العربي. وبعد مرور خمس سنوات، توصلت الدراسات إلى أن الحكومات لم تفعل شيئاً يذكر من أجل إنفاذ قوانين مكافحة الفساد والرشوة، خصوصاً ان بلد لبنان لم يقدر لغاية اليوم قانون حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات، وقانون حماية كاشفي الفساد، كما أن الحكومة لم تعمل بما فيه الكفاية من أجل تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال تعزيز حريات الأفراد والصحافة والمجتمع المدني وتقليل دور أجهزة الرقابة في القيام بواجباتها لوقف الرشوة والفساد في ادارات ومؤسسات القطاع العام.

قوتها كلما اشتد ساعد الساسة وارتقاوا في سلم النعامة داخل الطوائف.

في عز التوتر بين معسكري 8 و 14 آذار، لا سيما بعد الحرب الإسرائيلية ضد لبنان في يوليو 2006 ، التقى بإحدى برلمانيات حزب العمل البريطاني، وكانت عائدته للتو من زيارة لها مع وفد زار بيروت ودمشق والتقي بالرئيس بشار الأسد في سوريا والرئيس أميرل الحود في لبنان وجال على منطقة الجنوب اللبناني.

وأما وإن البرلمانية (كانت وزيرة قبل ذلك) المتآثرة حكاً بفولكلورية الزيارة ورواية من مولها، فقد أسرت لي بلهجة العارف أن حكومة بيروت هي حكومة فاسدة. كانت الحكومة حينها برئاسة فؤاد السنيورة وقد انسحب منها وزراء 8 آذار. كان أمر الاتهام غريباً، ذلك أن المماعنين العاصبين أنفسهم قد كانوا لحكومة السنيورة ولمعسكر 14 آذار سيلاً من الاتهامات تراوحت ما بين العمالة والخيانة دون أن يصدر أي اتهام بفساد وما شابه ذلك.

والحقيقة أن عمر الحكومة وظرفها السياسي وجمود أدائها والحضار الذي تعرضت له بسبب الانقسام اللبناني آنذاك لم يسمح لها ربما بالتورط بسلوك فاسد. لكنني لاحظت بعد ذلك أن حزب الله وحلفاء، ورغم ضربوا العداء، بين المعسكرين، لم يتمهموا خصومهم بالفساد، مكتفين هجماتهم على الجانب المتواتر مع «المؤامرة الصهيونية ضد المقاومة». ولعل سبب هذا التعفف في استخدام سلاح الفساد هو ما نبهني إليه محدثي الوزير من أن الجميع ضالع متورط، وبالتالي لا طائل من استخدام الحجارة حين تكون بيوت الرماة من زجاج.

تختلف القوى السياسية حالياً بضراوة حول عناوين كبرى: سلاح حزب الله، الموقف من نظام دمشق، قانون الانتخابات، قانون الميزانية، خخصصة الكهرباء... إلخ. ومع ذلك لا يبدو أن هناك خصومة مصدرها ملفات الفساد. أنهى الساسة بسرعة قياسية القوانين الضرورية لتفعيل قطاع النفط في لبنان. خرج الدخان

ماذا يقول اللبنانيون عن فساد بلددهم؟

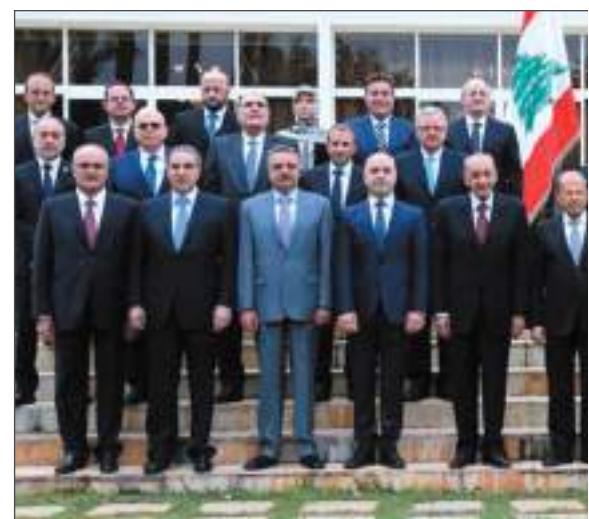
■ يعتقد 92 بالمئة من اللبنانيين أن الفساد قد ازداد بشكل ملحوظ حيث حل لبنان في المرتبة الأولى بين الدول العربية في ارتفاع مستوى الفساد في إدارته ومؤسساته العامة، بحسب مقياس «باروميتر الفساد العالمي 2016» وأعلنت عنه الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية الدولية-الفرع اللبناني لمنظمة الشفافية الدولية.

وفي حين يُنظر إلى مسؤولي الدولة، وموظفي الضرائب، وأعضاء البرلمان على أنهم أكثر الفئات فساداً في المنطقة 67% (من اللبنانيين)، بحسب الدراسة، فإن النتيجة المذكورة أعلاه لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى اللبنانيين المدركون لواقع البلد المليوس منه. فمن جهة البلد عاجز عن اتخاذ أي قرار مصيري في هذا الصدد ومن جهة أخرى المواطن غير قادر على تبديل الأحداث، وبالتالي تفاقم الفساد بشكل مضاعف في كل القطاعات من دون الأخذ بالحسبان نتيجة العوائق. لكن هذا الواقع ينذر بأخطار أتية لا بد من الإضافة عليها للحد من الفساد، ولو أن الأمر يبدو كـ«معجزة» في بلد الإختلالات والرشاوي والتهرب الضريبي والغلاء المعيشي والغض الشعبي والتزويد والداعرة المحممية، مع ما يتخللها من صفات مشبوهة واتفاقيات من تحت الطاولة لم تدل حستها من الصحفية الإعلامية بعد.

ويرى المتخصصون أن العنوان الأول في مكافحة الفساد يمكن في التوعية، وهو يعملون على إقامة دورات للتواصل مع الناس وخصوصاً الشباب، ومن خلال ورشات العمل هذه يتم التواصل مع أكبر عدد من الشباب بهدف قطع نصف الطريق للتاثير على المجتمع باكمله.

ويضيف المتخصصون أن الاعلام هو الوسيلة الاكثر تأثيراً لنشر التوعية، من خلال حد الوسائل الاعلامية على الإضافة على مواضيع الفساد في القطاعين العام والخاص لتغيير المجتمع، خصوصاً أن المجتمع المدني يتغاضى عن أمور عدة تخص المسؤولين الكبار لينالوا رشوة من هنا وهناك. ■

الابيض المتعلقة بهذا القطاع من مداخن تسوية تمت من خلف ظهر رئيس الحكومة السابق تمام سلام بين الوزير جبران باسيل والرئيس نبيه بري. تساءل كثيرون، وبينهم الرئيس سلام، لماذا يتم الاتفاق بين تيارين سياسيين على مسألة تهم كل اللبنانيين. والأدهى أن مجلـمـ الطـبـقةـ السـيـاسـيـةـ لم تـعـرـضـ علىـ التـسوـيـةـ الثـانـيـةـ النـفـطـيـةـ التي أثـمـرتـ دـاخـلـ حـكـوـمـةـ الرـئـيـسـ سـعـدـ الحرـيرـيـ فيـ بـدـاـيـاتـ عـهـدـ الرـئـيـسـ مـيشـالـ عـنـ مـاـ أـطـلقـ





مظاهرات «طلعت ريحكم»... أي وزن لتحرك الشارع لصد الفساد



البرلمان اللبناني... علاقة المواطن بالتواب استندت على ثانية المحسوبية والخدمات

وبالتالي فإن فساد السياسة يوحى بفساد العامة ويُمْعِن في ثقافته. ثم أن ترويج الخوف يجعل من المواطن مستسلماً لزعامته زعامته أيا

من حق من حصل على امتياز أو «خدمة» أو وظيفة على أساس المحسوبية و«الواسطة» أن يطالب الطبقة السياسية بأداء أخلاقي مثالي

اللبناني. فالخدمات التي يطلبها المواطن من السياسة وفق معايير تفضيلية ويعتبرها حقه وشرطه للولاء، هي أساس هيكل الفساد. فليس

السرية المصرفية والفساد

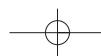
الأميركي في الأول من تموز سنة 2014 ، ويفرض هذا القانون على المصارف والمؤسسات المالية تزويد مصلحة الضرائب الأميركية دوريًا بمعلومات عن العملاء الذين يُعدون أشخاصاً أميركيين من الناحية الضريبية . ولا يمكن المصارف اللبنانية التذرع بقانون السرية المصرفية لعدم التعاون مع السلطات الأميركيّة . ومن الملاحظ في ما يتعلّق بهذا الموضوع، أن مصرف لبنان كان قد اتخذ قراراً سمح بموجبه للمصارف اللبنانيّة بأن توقع اتفاقيات متفردة مع الإداره الأميركيّة حول تطبيق هذا القانون في إطار عملية مباشرة بين المصارف اللبنانيّة ومصلحة الضرائب الأميركيّة . وبنتيجة هذا القانون، أُجبر جزء من المودعين في المصارف اللبنانيّة على التنازل عن حقوقهم في السرية المصرفية.

2- قانون تبادل المعلومات لغايات ضريبية : وافق المجلس النّيابي على إقرار هذا القانون بتاريخ 27/10/2016 ، ويجيز هذا القانون لوزير المالية إبرام اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف مع أية دولة أجنبية لتبادل المعلومات المتعلقة بالتهرب الضريبي أو الاحتيال الضريبي . وبالتالي يجب على وزير المالية إجابة طلبات الحصول على المعلومات المقدمة من هذه الدول، سواء بموجب اتفاقيات موقعة أو بشكل تبادل تلقائي للمعلومات . ومن الملاحظ أن هذا القانون أعطى وزير المالية صلاحية إدخال لبنان في اتفاقيات مع دول من شأنها المساس بالسرية المصرفية في لبنان . وبالرغم من نص هذا القانون على صورة إجابة طلب المعلومات المُقدم من الدولة المعنية إذا استند إلى حكم مبرم أو وقائع جدية أو قرائن دامغة على ارتكاب المستعمل عنه جرم تهرب أو احتيال ضريبي في البلد قُدِّم الاستعلام، إلا أنه لم يحدد ماهية «الواقائع الجدية»، تاركاً بذلك للدولة المستعملة حرية التذرع بوجود

وردت حسراً في هذا القانون إن السرية المصرفية التي طبقت في لبنان بموجب قانون 3 أيلول 1956 كانت من أكثر أنواع السرية المصرفية المطلقة في العالم شمولاً وإطلاقاً، بحيث أجبر هذا القانون المصارف اللبنانيّة على كتمان السر المصرفي لمصلحة العملاء بصورة مطلقة، وجعل هذا القانون إفشاء السر المصرفي عمداً جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة . استفاد لبنان من اعتماد السرية المصرفية، في ظل الظروف السياسيّة والاقتصادية التي كانت سائدة في تلك الفترة، وسمى «سويسرا الشرق»، وحظي بمكانة مالية واقتصادية استثنائية جعلت منه ملاذاً آمناً للرساميل الأجنبية الهاوية من عمليات التأمين التي شهدتها القطاعات المالية والإنتاجية بعد ثورات مصر والعراق وسوريا لتحمي بالنظام المصرفي اللبناني الجديد الذي وفر حرية حركة رؤوس الأموال والسرية المطلقة بالإضافة إلى المزايا الضريبية.

تلقى قانون السرية المصرفية في لبنان ضربات عدة في السنوات الأخيرة، جعلته يفقد الكثير من مزاياه، وبالتالي لم يعد هذا القانون يحقق للبنان ما كان مرجواً منه، بل أصبح أشبه «بالغبار» بعد إقرار العديد من القوانين المالية والتعاميم المصرفية استجابةً للمتطلبات الدولية، وبالتالي أصبحت حسابات المودع في لبنان مكشوفة أمام سلطات كل دولة عالم، ما عدا سلطات الدولة المعنية مباشرةً - أي لبنان . فلماذا التمسك بالإبقاء على قانون السرية المصرفية؟

صدر قانون سرية المصارف في لبنان بتاريخ 3 أيلول 1956 بموجب هذا القانون، تلتزم المصارف في لبنان السرية المطلقة، حيث لا يمكن كشف الحساب المصرفي للجهات الخاصة أو السلطات العامة، سواءً أكانت قضائية أم إدارية أم مالية أم عسكرية إلا في حالات معينة



العرب والفساد

■ بحسب المسح الذي أجرته منظمة الشفافية الدولية والذي شمل حوالي 11000 شخص في تسع دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فإن 61% يعتقدون أن مستوى الفساد قد ارتفع، أما عن نسبة الذين يعتقدون أن الفساد ازداد في الدول العربية، فهي على الشكل التالي 84% في اليمن و 75% في الأردن، مقابل 28% في مصر و 26% في الجزائر. وأقر 77% من المستطلعين في اليمن و 50% في مصر أنهم دفعوا رشوة لقاء خدمة عامة، مقابل 9% في تونس و 4% في الأردن، في حين أن عدد الذين دفعوا رشاوى مقابل خدمة عامة أساسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمثلون 30% مما يعادل نحو 50 مليون نسمة.

تحمي الطوائف فاسديها. قد تخرج بعض الأصوات من طائفة معينة للتلميح إلى فساد سياسي ينتهي بهذه الطائفة، لكن الغريرة الطائفية تخرج براثنها كلما صدرت تهم الفساد من منابر طائفة أخرى. ووفقاً لهذه القاعدة يحظى الفساد في لبنان بنعاعة عالية تستند قوتها كلما اشتغل ساعد السلطة وارتقا في سلم الوعادة داخل الطوائف

قرارها والاحتکام إلى سلاح الدولة فقط.. هي أهداف أسمى وأرقى وأكثر استراتيجية في مصير الأمة ومسار البلد من جبلة التصدي للفساد. على هذا يتفق اللبنانيون. فالآمرة داخل بركان مصيري منذ الاستقلال، ولن تتلهي في ما هو هامشي ليس متناً.

في دردشة لي مع أحد المواطنين اللبنانيين مؤخراً، أسرّ لي بغضبة من الجهة السياسية التي يناصرها وقد خيب أداؤها أمله. أفادني في شرح الاسباب والوجبات التي تجعله متربماً من موقف وقرارات ومقاربات لا تنبع من «المبادي» السياسية التي شارك بالنضال دفاعاً عنها. وحين حدثته عن حكايات «البرنس» وقصص العقود والصفقات وإشاعات الإثراء) المفترض غير مشروع (التي يقال إن هذه الجهة السياسية وغيرها متورطون بها، لم يكتثر كثيراً لثرثري ولم يفهم غرضي وراح يتتابع بشغف توجهه للدفاع عن لبنان المثالي الذي زال ينافك من أجله الخصوم.

لا ينفصل الفساد في العالم عن النظام السياسي الذي ينتجه، لا سيما في الدول الديكتاتورية أو تلك المتخلقة في نظامها السياسي. لكن الفساد في لبنان، حيث النظام ديمقراطي تعددي يرتبط بطبيعة السياسة والسياسة في البلد، كما بطبيعة العلاقة بين الفرد والزعيم وبين الحاكم والمتحكم، ولا شيء حتى الآن يشي بأن الطبقة السياسية الحالية ذاتبة إلى إصلاح النظام السياسي اللبناني على النحو الذي يضغط جدياً على سلوكيات الفساد في لبنان. يبقى التعويل على ضغوط المنظمات الدولية وتقاريرها كما على التشريعات الدولية المكافحة للفساد. لكن التعويل أكثر سيتركز على منظمات المجتمع المدني اللبناني وعلى تعزييل الوعي داخل المجتمع نفسه بغية خلق حالة رقابة ذاتية تمنع انحراف الفرد بالفساد بما يشكل منعأة بامكانها من مباركة النظمتين السياسي والاقتصادي لأكثر الظاهر ضرراً على تقدم الأمم . ■

* صحافي وكاتب سياسي

التمثيلي البرلماني الذي يعول عليه أي إصلاح، بما في ذلك المتعلق بمكافحة الفساد. والساخرية أن النضال للدفاع عن العناوين الكبرى كتحرير فلسطين والدفاع عن لبنان ومكافحة الاستكبار كما سيادة الدولة واستقلال

كان مستوى نزاهة الرعامة وقماشتها. وأما وأن البلد على أبواب انتخابات تشريعية فإن «السوق» لا شك سينتعش من ذلك المال السياسي القائم والذي سيعيش بحذافة مع عملية سياسية يفترض بها أن تنتج المجتمع



البنك المركزي اللبناني ... هل السرية المصرفية مسؤولة عن حالات الفساد؟

أهمها التزام لبنان القوانين الدولية ذات الصلة، وبالتالي لم يعد لبنان يستفيد مالياً واقتصادياً من وجود السرية المصرفية التي لم تعد السبب في جذب الودائع التي أصبحت مرتبطة أساساً بتحويلات اللبنانيين وبمستوى الفوائد المرتفع جداً نسبةً إلى الدول الأخرى. وإن استمرار التسلك بقانون السرية المصرفية سيزيد من التشكيك بسلامة النظام المالي اللبناني وشفافيته، وسيق عائقاً أمام محاولات الإصلاح ومحاربة الفساد، فانتشار الفساد في لبنان مرتبط إلى حد كبير بقانون السرية المصرفية الذي يقف عائقاً أمام التقى المالي لحسابات الأفراد والمؤسسات، في ظل الإزدياد الهائل للثروات الشخصية، وبالتالي يمكن تتبع مصادر هذه الثروات وحركتها. وعليه يبقى الهدف الرئيسي من إبقاء هذا القانون هو حماية الأثرياء وعدم السماح بإمكانية محاسبتهم على إثائهم غير المشروع أو تهريبهم الضريبي. ■

وكان جدياً بهدف الوصول إلى معلومات مصرفية ومالية متعلقة بأشخاص لبنانيين . 3- قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب: أقرَّ هذا القانون بتاريخ 24/11/2015 لتعديل قانون مكافحة تبييض الأموال رقم 318/2001. فقد ألغت المادة الأولى من هذا القانون المادة القديمة ووسعَ نطاق الأموال غير المشروعة لتشمل 21 جريمة بدلاً من الجرائم السبع الأساسية المنصوص عليها في القانون القديم. كذلك نصت المادةان 5 و 7 على أنه يتعين على المحاسبين المجازين وكتاب العدل تطبيق موجبات الحيبة والحضر عند إعدادهم أو تنفيذهم عمليات تتعلق ببيع العقارات أو شرائها أو إدارة أموال العملاء أو إدارة الحسابات المصرفية وبلغ هيئة التحقيق الخاصة فرداً عن تفاصيل العمليات المنفذة والتي يشتبهون بأنها تتعلق بتمويل الإرهاب. نتيجة لما نقدم، لم يعد قانون السرية المصرفية في لبنان يلعب الدور الذي وضع لأجله، لأنسباب عده،

قضية لمناقشة حول رجال مبارك.. من هم ولماذا؟

هل يعطي حكم البراءة لمبارك من قتل المتظاهرين صك نزاهة الحكم؟

ماذا تعني ظاهرة «هرجان البراءة» لرموز رجال مبارك؟

الحوارية (البيت بيتك) كان محاوره الراحل الكبير ضياء الدين داود ورئيس الحزب الناصري حينذاك، وقد تولى توجيه الاتهامات لنظام مبارك وللحزب، وحين تولى الدكتور هلال الرو فاجأ الأستاذ ضياء ومقدم البرنامج بل والمشاهدين بالقول (انني أتفق معك في 90% من كل ما ذكرت من أخطاء أو مثاب) (وعلية فالأمر يقتضي التعاون في الأصلاح، وقد لعب الدكتور هلال دوراً رئيسياً في تشكيل لجنة السياسات) (من خيرة المثقفين والباحثين، وليس ذنبه أو جيرته أنها لم تحقق الأمل منها أو أنها جنحت حيث لم يؤخذ بما قدمت وأشارت).

إذا رجعنا بالذاكرة إلى ثورة يوليو عام 1952 فنجد أنها لم تجمع، وتضع الجميع في سلة واحدة، ولذلك نجد أن أول رئيس وزراء للثورة كان علي ماهر باشا أحد أعمدة الحكم في عهد فاروق، وكان صلاح الشاهد هو كبير الأمانة في العهد الملكي وعهد الثورة، وكان سيد مرعي وزير الأصلاح الزراعي لسنوات طويلة في عهد الثورة بينما هو كان أحد أقطاب الحزب السعدي، وقد قاتلت الثورة بحل كل الأحزاب باعتبارها احزاباً فاسدة، ولكنها أيضاً لم تجمع، ووضعت الكفاءة هي المعيار في الأحكام. ثم نجد أيضاً أن ثورة يوليو 52 قد قاتلت بغير اسماء الشوارع التي تحمل اسماء رموز العهد الملكي مثل شارع (فؤاد الأول) وأطلقت عليه اسم (شارع 26 يوليو) باسم (شارع سليمان) وهو جد الملك نازلي وأطلقت عليه اسم (شارع طلعت حرب) (وهكذا في ما عدا) (ميدان ابراهيم باشا) (وتمثل له وهو يعتلي صهوة جواد)، فقد حافظت عليه باعتباره يرمز إلى العسكرية المصرية وانتصاراتها، فلم تحطم التمثال أو تغير اسم الميدان، مع أنه ينتهي إلى أسرة محمد علي. الأكثر إثارة ودهشه أن هناك من حاول جلب أم كلثوم لأنها غنت للملك وحصلت منه على (نيشان الكمال) (ولا أن تصدى عبدالناصر شخصياً لذلك الأمر، باعتبارها أحد الرموز المهمة للقوة الناعمة المصرية).

المغزى من كل ذلك أن ليس كل من تعاون مع النظام في عهد مبارك بعد من رجال مبارك، فقد كانوا يخدمون الدولة المصرية، وللاعلاقة لهم بالأئم الراحلات التي حدثت، وببقى أن من تورط في انحراف أو استغل أو استخدم نفوذاً ومكانة وحقوق مصالح لأبد أن يدفع ثمن ذلك، وهو بيت القصيد، لكن لا يكون الاتهام مشاعاً والحكم شاملًا، وأن يوضع الجميع في السلة الواحدة.

الحكم ببراءة مبارك

يأتي بعد ذلك الحكم ببراءة مبارك من جريمة قتل

الأستاذ هيكيل من أن الرئيس مبارك قال له في لقاء معه (أحنا كنا فاكرين أن عبد الناصر هو اللي عمل لك شهرة أتايرك أنت اللي عملته زعيم)! ورد عليه الأستاذ هيكيل (من قال لك هذا الكلام؟ فرد قائلاً أنه أنيس منصور) فقال له الأستاذ هيكيل (أرجوك لا تردد مثل هذا القول مرة ثانية لأنه قول لا يليق ولا يصح، وليس في مقدور أي كاتب مهما كانت قدراته أن يصنع بطلاً أو زعيمًا، لأن الأبطال والرذعاء تصنعنهم الشعوب وليس وسائل الإعلام مهما بذل فيها أو صرف عليها أو كانت كفاعتها). ذلك عن الرئيس الأسبق مبارك واهتماماته الفكرية والثقافية فضلاً عن أن تكون له أيديولوجية أو لمزيدون أو حواريون.

من هم رجال مبارك..؟

إن الذين تلقوا حول مبارك، وكأنوا عاملة رئيسياً في فساد حكمه هم أصحاب المصالح، الذين طوعوا سلطة الحكم لمأموريهم، ومن ثم ظهرت الطبقات الجديدة من الأحتكاريين لبعض أنواع الصناعات، والذين استفادوا من نهب الأرضي وأثاثها رمزية، ودعوا إلى استثمارات وهنية، واستخدموها في بناء بعض المدن السياسية، وقد أدين فيها وزير الإسكان الأسبق وكان ظهور جمال مبارك ذروة زواج السلطة برأس المال، وأصحاب المصالح يوجدون في كل العهود إذا وجدوا منفذ لهم لتحقيق مصالحهم، لذلك لا يمكن وصفهم بأنهم رجال مبارك وحده، فولاؤهم موزع لمن يرعى هواهم، ويحمي طموحاتهم، ويحقق أطماعهم وحماية أي عهد منهم في ضمان حكم القانون بالإضافة إلى نزاهة الحكم.

هناك أيضاً من تعاون مع نظام الحكم في عهد مبارك، ولكن ليس للأستفادة أو للحصول على مغانم، ولكن برغبة حقيقة في الخدمة العامة، وهؤلاء مع سقوط النظام لم تتحقق بهم شائبة ولم يتمثلاً أمام المحاكم، ولم يواجهوا أي أحكام للقضاء بل انه حين تم التحقيق معهم حول دخولهم المادية قدموا كل ما يفيد على شرعية أموالهم ومنهم وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني والدكتور مفيد شهاب، والجدير بالذكر أن الدكتور شهاب لفت نظر المحققين أنه يملك أكثر مما هو موضع تحقيق، وقدم لهم سندات ملكيته ومصدرها، وكان الدكتور شهاب هو نجم استرجاع (طايا) كرجل قانون مع غيره أيضاً ومنهم الراحل الدكتور وحيد رافت. هناك أيضاً النجم اللامع في العلوم السياسية والعميد الأسبق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الدكتور علي الدين هلال، وأنذر وكان مسؤولاً للأعلام في الحزب الوطني انه في أحد البرامج

لondon - أمين الغفارى



تثار بين وقت وآخر قضية مفتعلة وتحث عن الآثار منها قضية حقيقة بما يدخل وعن جدارة إلى منطق الإرهاب المعنوي، وهي قضية رجال مبارك، التي تشهرها بعض قوى المعارضة، وأن الباب قد فتح أمامهم لتولي المناصب القيادية بما يعني (عودة نظام مبارك للحكم من خلال رجاله) (والسؤال المباشر هل لمبارك رجال بشكل حقيقي لهم توجه سياسي؟ بل هل لمبارك عقيدة أيديولوجية أساساً يمكن أن يكون لها اتباع أو حتى مريدين؟ بالتأكيد لا، فلم يكن مبارك رجل أيديولوجية، أو حتى له اهتمامات بالثقافة أو السياسة بشكل عام. نذكر تصريحاته حول ظروف اختياره ليكون نائباً للرئيس و قوله) كنت أظن أن الرئيس انور السادات سوف يختارني لأنك سفيرًا في لندن، وعلى ذلك أنسقش شوية! (ووصفه للرئيس السادات بعد ان أصبح نائباً له بقوله) الرئيس السادات جامعة أتعلم منها!) ورده على الكاتب الصحفي الراحل محمود السعدني حين قال له في لقائه الأول معه (تذكر ياريس إنك تجلس على الكرسي الذي جلس عليه محمد علي وجمال عبد الناصر فرد الرئيس مبارك قائلاً : إن كان عاجلاً الكرسي خذه!) ثم في أحد اللقاءات الصحفية وقف الكاتب الصحفي أو شيخ الصحفيين حافظ محمد محمود في مداخلة مع الرئيس، وهو أول وكيل للإقامة عام 1941 وصاحب أول بطاقة عضوية، وتولى موقع التقى لأربع دورات متلاحقة، وحين فرغ حافظ محمد محمود من مداخلته سأله الرئيس مبارك عن اسمه، وموقعه في الصحافة، ففتنت الأتسامات على وجوه الصحفيين ان لم تكن الضحكات في القاعة، وإن كان البعض قد عاب على مستشاري الرئيس بأن واجبهم أن يهمسوا للرئيس باسم المتكلم وموقعه، فهم أدرى ولا يتركون الأمر له فيتوط في رد أو سؤال يكشف عن عدم معرفته أو متابعته لآراء ومقالات الكتاب والمثقفين ورجال الصحافة لاسيما وإن كان بعضهم تاريخ طويل. في مشهد آخر كاشف لاتفاقية مبارك وعدم عمقه لما يرى ويسمع في ذلك اللقاء الذي تم في معرض الكتاب مع المثقفين عام 2005 حين وقف الراحل الدكتور محمد السيد سعيد وكان باحثاً في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وناقش الرئيس مبارك عن بعض الحقوق والحريات العامة وقال له أنها لو تحققت فسيدخل بها التاريخ، وكان رد الرئيس صادماً (أنا لا عايز أدخل التاريخ ولا الجغرافيا .)! أما الأدبي والأدبي فالذي رواه

بالمبادرة انقسم الى ائتلافات والى محاولة تشكيل احزاب، وظهر أكثر من مائة ائتلاف وتنظيم، والبعض منهم انسحب من الحياة السياسية مع انتهاء دوره وباعتبار انه ادى واجبا في المشاركة ثم توارى، والبعض كان مخلصا في استكمال الدور، كما ان البعض الآخر راودته احلام الرعامة، واعتقد انه بمشاركته في التظاهرات قد حصل على جواز السفر الى المجد وبلغ صرح القيادة ان لم يكن الرعامة، ولا ننسى ان البعض منهم قد تم تدريبيه في الخارج، وارتبط بمخطط آخر ناهيك عن بروز جماعات الاسلام السياسي ومحاصرة المدينة الاعلامية دور القضاة، ويقمع الامور مما لا تسنم به مساحة النشر، ولذلك تداخلت امور كثيرة ساهمت في خلق المشاكل والعراقل لبلوغ الاهداف التي نادت بها الثورة. وعلى ذلك فان قتل المتظاهرين لم يكن هو ميلاد الثورة، ولكنها كان لاحقا عليها، وللأسف لم يكن من واجبات المحكمة أن تبحث وأن تتطرق وتدقق في أن نظاما شهد هذه الثورة التي اجتاحت عواصم الأقاليم ان لم تكون أقصامه ومراركه ترفضه وتفلطه، وتهتف بضرورة زواله، نظام بهذه الكيفية الا يجد ان يتحمل سياسيا ان لم يتيسر ماديا وجانبيا مسؤولية الضحايا الذين خرجوا ينددون به، وبترويره للانتخابات، وانتهاكه لحقوق طبقات تم سحقها فلاذت بالمقابر تأوي اليها، وبالمساجد تشكو ظلم الانسان للإنسان لم يكن من واجبات المحكمة ولا من وظيفتها أن تسييس أحكامها، وهي التي انبثت بها الحفاظ على حرافية القانون واحكامه. نال مبارك البراءة، ولم يكن في الأمر مفاجأة، ولكن هذا الحكم ليس في مقدوره ان يعطي مبارك صكا بالبراءة في نزاهة الحكم، فالثورة بجموعها الغفيرة خير شاهد على رفضه وادانته.

كلمة قبل النهاية

ان مبارك لم يكن زعيما سياسيا خرج من صفوف الشعب لكي يقود حركة تحرير او حتى اصلاح، ولم يكن صاحب رسالة توتيرية او صفحة نضالية يجمع الشعب من حوله، ولم يكن كذلك مفكرا ايديولوجيا له حواريون ومریدون يرفعون رايته او يجددون دعوته، ولكنه كان رئيسا استمرا الحكم وجثم من خلال اجهزته ونظامه على انفاس الشعب وحوله متغرون جمعت بينهم مصالح، ولذلك ليس لمبارك رجال، وإنما كان له في بعض من حوله متغرون، وهؤلاء ولائهم لصالحهم وليس لرجل أو لحاكم، وحيث تتحقق المصالح يمكن الولاء. ولم يعد الرجل في النهاية سوى صفحة من التاريخ كانت خاتمتها مأساة دفع بعض الشباب الغض حياتهم لوضع النهاية لها. لكن من الواجب الاستدرك أن الرجل كان احد قادة حرب اكتوبر، وقبلها كان قائدا للكلية الجوية التي قدمت للوطن نسورا حلقو في سمائها حمامة وصونا لها، وأيضا لم يهرب الرجل، وكان ذلك سهلا ويسيرا له، وقال في خطابه قبل موقعة الجمل (لقد ولدت في مصر وقاتلتك من اجلها وسوف اموت على أرضها) وقد صدق في ذلك وبقي ليحاكم على أرضها ويقول القضاء كلمته في كل عهده، وتلك ايضا تظل في رصيده مهما كانت أراؤنا الأخرى في سنوات حكمه، ويبقى التاريخ وحده بعد كل ذلك هو صاحب الكلمة الفصل في كل ما جرى. ■



الدكتور مفيد شهاب: نجم لجنة تحكيم طابا ورئيس منظمة الشباب في عهد عبدالناصر



د. علي الدين هلال: ساهم في تشكيل لجنة السياسات التي ضمت خبراء تمت تنتهيها تماما



أم كلثوم: كان صوتها عاصمة للأصوات الغنائية وأبرز مظاهر القوة الناعمة.. أراد البعض تنتهيها

المتظاهرين، ويقوم البعض بتصوير الأمر على انه يمثل صكا بالبراءة الكاملة لعصبه وانه يأتي كما يقول فهمي هويدي خاتما (مهرجان البراءة للجميع). هنا يغفل كل المتنزعجين من أحكام البراءة باعتبار أنها تضرب شرعية ثورة 25 يناير في الصميم وتتصورها كما يردد البعض انها كانت مجرد مؤامرة ضد حكم نظيف. هنا ينسى صاحب هذا المنطق الشعار الذي رفعته معظم القوى الوطنية ان لم تكن كلها أنها ضد المحاكم او القوانين الاستثنائية، وترتيبها على ذلك لم تشكل محكما ثورة تنظر في اوجه فساد النظام وزواج السلطة برأس المال وكل عمليات النهب المنظم لثروات البلد وفي المقدمة منها بيع القطاع العام بعد تخريبه وظهور الطبقات الطفيفية والغاية الرقابة الإدارية والانتقام (السداد مداد) (منذ عهد السادات ويزداد عهد الأحتكارات، بالإضافة الى ارهاب الكلمة ومصادرة الرأي، وذكر للدلالة العدوان الهمجي على الكاتب عبد الحليم قنديل حين تم اختطافه الى صحراء الهرم ليتم العدوان المبرح عليه، وتتركه عاريا وسط الصحراء وقد ظهرت آثار العدوان واضحة على وجهه فاضحة عنف الاعتداء ودمويته حين عرضت لها جريدة (العربي)، او ايقاف الكاتب الصحفي الراحل جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد الأسبق والأعتداء عليه في الطريق العام بنبرة تهديدية ان لم يرتدع عن نقد النظام. كان هناك الرفض المطلق لانشاء محاكم للثورة اكتفاء بالمحاكم الجنائية وتلك المحاكم بالطبع لها قوانينها وقواعدها وانطباطها وفق ما تحت ايديها من اوراق او وثائق يضاف الى ذلك هذا التشدد الزمني وتعدد الجلسات وصولا الى الحكم ثم يأتي دور الأستئناف بعد صدور الأحكام ويلي ذلك الطعن امام محاكم النقض مما ادى الى هذا الاستغراق في الزمن ومرور كل هذه السنوات منذ قيام الثورة 25 (يناير) 2011 حتى الان، وتوالت أحكام البراءة ان قصرت الأدلة، وأحكام السجن أن ثبتت الأدلة، ولكن التعقيب على الأحكام يظل دائما وفق الهوى فهي تارة أحكام مسيسة تشهد بتدخل السلطة، وتارة أخرى أحكام عادلة تشهد بشموخ القضاء، مع ان الأمر في النهاية تحكمه الأدلة وشهادات الشهود. كان ضمن مبررات عدم قيام محاكم استثنائية للثورة أن الأموال التي تم تهريبها إلى الخارج لن يمكن استردادها بناء على أحكام من محاكم استثنائية بل لابد ان تكون محاكم طبيعية، ومع ذلك فانتنا لم نر اموالا قد استرجعت أو ثروات قد استردت من الخارج، وإن كان المهندس محلب قد قام باسترجاع بعض الأراضي التي نهبت في الداخل أو قيمتها في بعض الأحوال، اي ان النظام الحاكم الآن لم يتهاون أبدا، عمليات السلب التي تمت. كان عدم وجود محاكم للثورة تدين وتعاقب هو الباب لسبيل أحكام البراءة التي شاهدناها والتي يتفكرهن عليها الآن بطلاق (مهرجان البراءة) مع انها نتيجة منطقية لأنفتقاد المحاكم التي تحمل فكر الثورة وتوجهاتها وتنولى الحساب وفق المعايير السياسية وليس الجنائية. إن الثورات بطيئتها لها تقاليدها الأساسية وأولها محاكم للثورة تحاكم باسم الشعب. لكن لابد من الاستدرك ان الثورة كانت ملامحها مختلفة تحمل شكل الافتراضية الهائلة أكثر من شكل الثورة المرسومة والمخطط لها، ولذلك فهي بلا قائد ولا برنامج.. وحتى شبابها الذي قام

عهد الوفاء

باسل الأعرج الذي دخل السجن أكثر من مرة، قرر أن لا يعتقل مرة أخرى، وتوارى عن الأنطرار، وحين طوقته قوات الاحتلال قرر المقاومة حتى نفذت ذخيرته بعد ساعتين من القتال، فأجهز عليه جنود الاحتلال وأعدمه دون محاكمة... تماماً كما كان الأمر مع القادة العظام في شعبه وأمتة العالم...
باسل لقد بات للبسالة بعد استشهاده طعم جديد... أيها الصيدلي الذي أدرك أن الدواء الأنجع لتحرير أرضه وشعبه هو المقاومة... لك ولكل الشهداء الرحمة والخلود.



معن بشور*

كم هي جميلة زحلة، عروس البقاع، وهي تحتفي بشاعر من أبنائها (ريمون قسيس في ديوانه الجديد «غسل الألهة»)، بل تستحضر في احتفاتها شعراً كباراً من أبنائها، بل شعراً كباراً من خارجها، غنوها شعراً وأكروا أنها تفيض بإبداعاتها إلى لبنان كله. بل إلى دنيا العرب وجهات الأرض كلها...
في ديوان قسيس خليط من الغزل والدين والأساطير والوطنيات والفلسفة والوجودانيات والخصوصيات (الاماليات)، يربطها ببعض خيط من الإبداع بรعت في حياته أنامل من صدق وحب وعمق وتأمل، فتشعر أنك تجول في أعماق النفس البشرية وتتطوّف بين أساطير معبرة عن عمق المعاناة الإنسانية دون أن يغيب عنك حب الشاعر لعائلته ومدينته ووطنه وأمته...
ريمون قسيس برهان آخر على أن زحلة مدينة لا يغيب عنها الشعر...

معارك وحقائق

في 5 آذار / مارس 1975، نفذ مقاتلون أبطال من حركة فتح عملية سافوي، في عميق فلسطين المحتلة (وانتقاماً لعملية فردان التي استشهد فيها القادة الثلاثة أبو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان، في 10 نيسان /أبريل) 1973، وأودت بحياة العشرات من كبار الضباط الصهاينة، وقال يومها رابين رئيس حكومة تل أبيب أن رينا على لبنان سيكون مختلفاً هذه المرة فاشتعلت الحرب في لبنان وعليه في 13 نيسان /أبريل 1975.

بعد 10 سنوات وفي 4 آذار / مارس 1985 ، كانت مواجهات بطولية في بلدة معركة الجنوبية (اسم على مسمى) استشهد فيها قائدان من حركة أمل هما محمد سعد (الذي قال عن استشهاده جنرال صهيوني إن مصرع محمد سعد يعادل تدمير 200 قرية جنوبية)، ورفيقه الشهيد البطل خليل جرادى.

بعد ذلك بعدين من الزمن في 5 آذار / مارس 2004، اندلعت في قرية بلعين الفلسطينية مسيرات أسبوعية ضد الجدار العنصري استشهد في أحدها الوزير الفتحاوي زياد أبو عين.

في 8 آذار / مارس 2004، استشهد في سجون الاحتلال الأميركي في العراق أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية أبو العباس في رمزية ساطعة على عميق العلاقة بين فلسطين والعراق بل بين مقاومة الاحتلال

العيد 95 لميلاد المطران المقاوم

لو كان مطران القدس في المنفى بيننا اليوم، لاحتلقنا معه بإطفاء شمعته الخامسة والتسعين ونحن نردد معه عهد الوفاء القدس وفلسطين وسوريا ولبنان وأرض العروبة...
لكتنا نحيي ذكراه مع شرفاء الأمة وأحرار العالم كل يوم، وبخصوصاً في يوم الأرض (30 آذار / مارس) في الرباط، في أرض أحبها المطران المقاوم وأحبته.

بذر التواصل سنابل الوحدة

كم هو معبر الشعار الذي رفعته وثيقة بيروت للتواصل الفكري الشعبي العربي حين قالت: «بذر التواصل سنابل الوحدة» أي من يزرع تواصلاً، اليوم يحصد وحدة غداً... وكم هو معبر أيضاً الشعار الآخر: «الفكر ارتقاء بالعمل وتحسين له، والعمل إغناء للفكر وتجسيده له» أي أن وحدة الفكر والممارسة هي طريقنا للنهوض، فالتفكير دون عمل فراغ، والعمل دون فكر ضياع.

المعروف سعد

في الذكرى الـ 42 لاستشهاد القائد الوطني والعربي والناصري المعروف سعد، التي نجح إخوانه في التنظيم الشعبي الناصري إلى تحويلها كل عام إلى مناسبة لاستئناف وطنى وقومي وشعبي في زمن التردي وتفشي ظاهرة الاحتياط والاستغلال والغلو والتطرف والتوجه، لا بد من التأكيد من جديد أن خط الكرامة والمقاومة والعدالة والحرية هو خط معروف كتبه أبو مصطفى في دمائه، ويواصله أبناؤه وإخوانه في حراسة قلعة المبادئ والقيم التي عاش من أجلها معروف سعد واستشهد في سبيلها.

الصيدلي الشاب باسل الأعرج شهيداً

جمعتنا قبل عامين بالشهيد البطل باسل الأعرج ندوة التواصل الشعبي العربي العربي الخامس في بيروت، وجمعنا في الفترة ذاتها المنتدى العربي الدولي الأول من أجل العدالة لفلسطين، وكان باسل مشاركاً مميزاً في المنتدى العربي وإضافة شبابية نوعية في منتدى العدالة لفلسطين، وكنا نقرأ في عينيه وعيون رفاقه القادمين من فلسطين تصميماً على إطلاق حراك شبابي عفوياً يعبر من خلاله شباب فلسطين وشباباتها عن مكوناتهم الراهضة للاحتلال وممارساته.

ولم تمر أشهر حتى اندلعت انتفاضة القدس المباركة والمستمرة، وإذ بقوات الاحتلال وأجهزة التنسيق الأمني تعتقل أكثر من 30 شاباً وشابة من شاركوا في ندوة التواصل العربي ومخيمات الشباب القومي العربي ومنتديات العدالة، وكل جريمتهم أنهم زاروا بيروت والتقدوا بزملاهم من شباب الأمة. فالتواصل بين العرب ممنوع وهو المنع الذي من أجله قام المشروع الصهيوني - الاستعماري.

مخيم النبطية، حيث كانت هناك مع الرئيس الشهيد ياسر عرفات، الذي قال «بدأت حرب تدمير المخيمات». بعدها بعامين زال مخيم النبطية لتبعته مخيمات أخرى... إسقاط حق العودة، تهويد القدس، تفشي الاستيطان، التراسفير لعرب الداخل، فصل غزة عن الضفة، ضم الجولان، هي عناوين المخطط الصهيوني استعماري الذي يسعى أيضاً إلى تدمير الكيانات والدول والمجتمعات والجيوش العربية. كلام نستعيده اليوم ذكرى للتاريخ ولكي نعتبر.

جوزف سماحة

منذ أن عرفت الرحيل الكبير جوزف سماحة في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وأنا أسأله هل هو الالتزام الوطني والقومي والتقدمي الذي دفع سماحة إلى الكتابة والصحافة، أم هي الكتابة والصحافة هما اللتان قادتا الكاتب الكبير إلى الالتزام... جوزف سماحة قدّم في مسيرته المهنية والشخصية نموذجاً لعلاقة حية بين الصحافة والالتزام، فلا غواية للأضواء الإعلامية أبعدته عن المبادئ التي أمن بها، والقيم التي حملها، ولا عصبية الالتزام أبعدته عن موضوعية ومهنية وفرت له مكانة متميزة في عالم الصحافة والالتزام.

ثلاثية الثقافة والاقتصاد والسياسة

على مدى ثلاثة عقود جمعتني بالراحل الكبير محمود عبد الفضيل، ندوات ومؤتمرات ولقاءات وسهرات، كنت اكتشف في كل منها زاوية جديدة من شخصية هذه القامة المصرية العربية المهمومة بأوجاع الوطن والناس، المسكنة بطموحات الأمة ونهضتها. كان موسوعي الثقافة، صادق الالتزام، مدركاً لعمق الترابط بين السياسة والثقافة والاقتصاد، وعمق التلازم بين الديمقراطية والتنمية، وبين التنمية والتكميل العربي، وبين الحريات العامة والخاصة، وبين التحسين الوطني والقومي... ولكن ما شدني إليه إعجاباً وتقديرأً، هو حماسته للمساهمة بإعداد المشروع النهضوي العربي مع ثلة من أهل الفكر والعلم والتجربة، ينتهي إلى تيارات الأمة كلها من أدركوا أن نهضة الأمة لا تقوم على تيار واحد أو جماعة دون غيرها.

ففي الندوات الكبرى والصغرى التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في فاس والقاهرة وبيروت، كان الأخ الحبيب محمود من أنضج المحاورين، ومن أكثر المناقشين رحابة صدر وسعة أفق... يتخللها روح مرحة وتعليقات ساخرة وشغف بالموسيقى لا يتمتع به إلا من يدرك أن في الحياة أشياء أخرى غير السياسة والأرقام والنقاشات الجادة. شيءٌ خفي كان يشدّني إلى رجل يختزن عبرية صدر وصلابة الأمة، وشيءٌ هزّني من الأعماق حين علمت برحيل قلماً تنجب أمثاله بطنون الأمهات. رحمة الله. ■

* الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي

الصهيوني ومقاومة الاحتلال الأميركي... وعلى مدى شهر آذار/مارس تلتلي، الأيام بذكريات معارك ومواجهات

وبطولات تؤكد حقيقة كبرى: الأمم التي تقاصد معاشر ومواجهات وعلى امتداد الوطن العربي من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ارتفق إلى مراتب الشهادة قادة ومناضلون ليؤكدوا حقيقة أخرى: أن أمة توحدها دماء الشهداء لن تنجح في تمزيقها مؤامرات الأعداء ودبّاء العمالء.

ختامها مسك...

كم كان منظراً مؤثراً ذاك الذي جمع شباب ندوة التواصل الفكري الشبابي العربي السابعة مع اطفال وشباب /مخيم برج البراجنة وهم يقيّمون حلقات الدبكة على وقع أغاني فلسطينية في روضة القسام خلال استضافتهم من مؤسسة «بيت اطفال الصمود» ليختتموا ندوتهم المميزة في مخيم فلسطيني وهم يضعون أكليلاً من الزهر على النصب التذكاري لشهداء المخيم الذي قدم لآلاف مئات الشهداء.

قال لي الصديق عبد اللطيف عبيد وزير التربية التونسي السابق الذي اصر مع المناضل المغربي والعربي الكبير خالد السفياني ان يشاركاً الشباب في زيارة المخيم: «إن أفضل ما يختتم به شباب الامة ندوتهم التواصلية هو زيارة مخيم فلسطيني يحكي معاناة شعب عظيم لأن هذا الاختتام، والختام مسك، يؤكد ان عودة التواصل والتضامن بين ابناء الامة هو الطريق الأقصر الى فلسطين، التي اقيمت على أساس كجاجز بين العرب، ويسعى مغتصبها الصهاينة، ومن معهم، اليوم لتمزيق الامة واشعال الحرائق المستمرة بين اقطارها وداخل كل قطر تحت عناوين وسميات مختلفة.

قلت لصديقي العزيز: هذا هو بالضبط هدفنا من هذه الندوة، ومن مخيمات الشباب القومي العربي المستمرة منذ عام 1990 ، ومن المؤتمرات والمنتديات والملتقيات العربية والدولية، التي تزيد ان تقول انه رغم كل ما يحيط بنا من حروب واحتلال، وقتل واقتتال، ما زال هناك فسحة للتنفس والتواصل والتقارب في امة محاصرة بالتصحر الفكري والاجتماعي، والتغلغل الصهيوني استعماري .ويتمدد الفتن العرقية والطائفية والمذهبية، بل وغارقة بدماء ابنائها الطيبين في سوريا والعراق واليمن ولبيباً وصولاً إلى مصر وتونس والبحرين وجنوب السودان الذي يكتشف انهلـه ان التقسيم لم ولن يكون حالـا. الذي جمع شباب ندوة التواصل الفكري الشبابي العربي السابعة مع اطفال وشباب مخيم برج البراجنة وهم يقيّمون حلقات الدبكة على وقع أغاني فلسطينية في روضة القسام خلال استضافتهم من مؤسسة «بيت اطفال الصمود» ليختتموا ندوتهم المميزة في مخيم فلسطيني وهم يضعون أكليلاً من الزهر على النصب التذكاري لشهداء المخيم الذي قدم لآلاف مئات الشهداء.

حرب تدمير المخيمات

رحم الله ماهر احمد دهشة والطفل عرفات صهيوني وكل من سقط ضحية الإصرار على تدمير مخيم عين الحلوة (في الجولات المتلاحقة) في إطار مخطط تدمير المخيمات بهدف إنهاء الحديث عن حق العودة. مخطط إزالة المخيمات بدأ عام 1972، حين بدأ القصف الصهيوني



القادة في لقطة جماعية في قمة عمان

توافق على مكافحة الإرهاب واحتواء الخلافات وارضاء الجميع

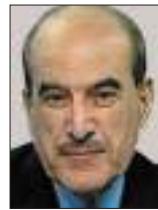
قمة عمان هل تعالج الجرح العربي؟

تلك القمم لم تتواصل مع حالة المد العربي الثوري متذوائل خمسينيات القرن الماضي، بل سعت إلى إخمادها، ولم يتم التوصل خلال هذه السنوات الطويلة إلى تبني مشروع نهضوي عربي بعد أن انسحب الشعارات القومية في الوحدة والتحرر وأصبح شعار «الدولة الوطنية القطرية» هو السائد. وهذا التراجع في أهمية مؤتمرات القمة ترافق مع زيادة غير مسبوقة في التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي والنظام الإقليمي العربي ذاته الذي تم اختراقه وتهديد وجوده من خلال الغزو الأميركي للعراق عام 2003 ، والتدخلات الإيرانية في العراق ولبنان وسوريا، واليمن، والأطماع التركية في سوريا والعراق، علاوة على استمرار التهديدات الإسرائيليّة والاستيطان والعدوان المتكرر على لبنان وقطاع غزة. وأصبحت هذه الحقائق نتيجة طبيعية لضعف النظام الإقليمي العربي ورابطته الأيديولوجية المتمثلة في القومية العربية أو ما يفضل البعض وصفه بالعروبة. أصبح اهتمام الحكومات العربية القائمة الحرص على بناء شراكات عربية مع أطراف إقليمية ودولية من خارج النظام الإقليمي العربي، فيما ضفت الشركات العربية حتى في حدودها الاقتصادية والثقافية. جرت محاولات من الحكومات الوطنية لإنجاز التنمية وتحقيق الأمن والاستقرار الداخلي وتلبية المطالب المشروعة لمواطنيها، لكن أغلب تلك الجهود لم ينجح في تحقيق أهدافه لأسباب كثيرة من بينها فساد النخب وصعوبة تحقيق التنمية اعتماداً على الإمكانيات والموارد الخاصة بكل دولة. ويداً أن مسار الدولة الوطنية (القطريّة) والنظام الإقليمي العربي معرض لأخطار كثيرة داخلية وخارجية،

إسرائيل. وشاركت في المؤتمر عشر دول مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يصدر عنه بيان ختامي، وأهم قراراته: عدم موافقة المؤتمر على اتفاقية كامب ديفيد - توحيد الجهود العربية من أجل معالجة الخلل الاستراتيجي العربي . دعوة مصر إلى العودة عن اتفاقية كامب ديفيد - حظر عقد صلح منفرد مع إسرائيل . دعم الجبهة الشمالية والشرقية ومنظمة التحرير الفلسطينية ماديا . نقل مقر الجامعة العربية وتعليق عضوية مصر - تطبيق قوانين المقاطعة على الشركات والأفراد المتعاملين في مصر مع إسرائيل، والتمييز بين الحكومة والشعب في مصر . أما القمة المهمة الأخرى فهي التي انعقدت في القاهرة بعد عشرة أيام من الغزو العراقي للكويت في الثاني من (أغسطس) 1990 ولم يحضرها قادة دول الخليج ما عدا أمير البحرين، والقرار المهم الذي اتخذته القمة (إدانة العدوان العراقي على الكويت) (والسماح للمواجهة العسكرية العربية والأمريكية ضد القوات العراقية الغازية والتي انتهت إلى طرد هذه القوات من الكويت بما سمي بحرب الخليج الثانية .

كانت وما زالت القمم العربية عاكسة لحالة انهيار النظام العربي غير قادر على المواجهة في ظل تغريب الجمهور العربي المتطلع للحرية والديمقراطية. ولم تتمكن تلك القمم عبر واحد وسبعين عاماً من وضع استراتيجية عملية لمواجهة تحديات الاجتياح الاستراتيجي للمنطقة، بسبب تداخلات المصالح الكبرى مع الأنظمة القائمة الحريصة على بقائها في الحكم. كما إن

د. ماجد السامرائي



يرجع تاريخ عقد مؤتمرات القمة العربية إلى بداية تأسيس جامعة الدول العربية عام 1946 والتي ارتبطت بقيامها بهدف إيجاد كيان عربي يدافع عن استقلال الدول العربية ويحافظ على السلام والأمن بين هذه الدول، والدفاع عن أي دولة عربية تتعرض للتهديد أو العدوان . ومن هذا المنطلق بدأت مؤتمرات القمة مع أول تهديد وجه الأمة العربية عندما تطورت الأمور في قضية فلسطين عقب زيادة الهجرة اليهودية إليها أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية . تم إرسال بريطانيا والولايات المتحدة لجنة للتحقيق في ما يجري على الأرضي الفلسطيني مطلع عام 1946 والتي جاء تقريرها ضد الآمال العربية لأنها أوصى برفض إقامة دولة عربية أو يهودية في فلسطين واستمرار الانتداب البريطاني عليها مع فتح باب الهجرة إلى فلسطين . وأول قمة عربية كانت عام 1946 في إنشاص وحضرتها الدول السبع المؤسسة لجامعة العربية، والقمة المهمة الأخرى كانت في الخرطوم عام 1967 . بعد الهزيمة العربية في حرب يونيو/حزيران، وحضرتها جميع الدول العربية باستثناء سوريا ودعت إلى إزالة آثار العدوان الإسرائيلي واللاءات العربية الثلاث: لا صلح ولا تقاؤض مع إسرائيل ولا اعتراف بها، والقمة المهمة الأخرى عقدت في بغداد عام 1978 إثر توقيع مصر اتفاقيات كامب ديفيد للسلام مع

بيان قمة عمان

تبنت القمة المبادئ الفلسطينية الأربع التي تطالب بدولة كاملة للفلسطينيين وحقوق لاجئين بموجب قرارات الشرعية الدولية، وعلى أساس الحق الكامل للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بعد الإنهاء الكامل للاحتلال. ولاحقاً أعلن الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن الزعماء العرب الثلاثة الذين سيزورون واشنطن، الشهر المقبل، وهم الأردني الملك عبد الله الثاني والفلسطيني محمود عباس وقبلهم المصري عبد الفتاح السيسي، اتفقوا على التحدث باللغة نفسها لصالح حل الدولتين مع الإدارة الأمريكية.

وصدر قرار إدانة مباشر للاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران، وادانت القمة التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية، وطالبت القمة طهران بالكف عن الاستفزازات خصوصاً تلك التي تغذي النزاعات الطائفية.

وراء البيان الختامي «تسوية جماعية» وأرضى جميع الأطراف. فقد حصل الوفد العراقي على نص يطالب تركيا بسحب قواتها من شمال العراق، ونص آخر لإرضاء مصر يدين كل أشكال العنف الدينى والإرهاب ويطالب بمحاربة تمويله ومتناهيه. فيما حصل الرئيس اللبناني ميشال عون على نص يربح بانتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية، حظي رئيس الوزراء سعد الحريري بعبارة خاصة ترحب به أيضاً بصفته رئيساً للحكومة الوطنية المؤقتة.

وحظيت ليبيا بنص عمومي يتحدث عن استقرارها وأمنها، فيما حصل الأردن على تقويض من مجلس الجامعة بتوفير آليات دعم للدول المجاورة لسوريا التي تعاني من أزمة اللجوء السوري وفقاً لمبدأ تقاسم الأعباء.

وسعى البيان الختامي بوضوح لإرضاء الجميع، فقد حضرت الشرعية في اليمن بالرئيس منصور هادي وبدعم من المبادرة الخليجية لتفعيتها. كما تقررت لأول مرة آلية تشاورية للتيسير بين مجلس الجامعة العربية ومجلس الأمن.

وتحدث البيان الختامي عن توافق القادة على مكافحة الإرهاب. ■

إجراءات عملية على الأرض. وسيكون الموضوعان (العربي والسوسي) من أهم ملفات الرئيس الأمريكي الجديد وسط الكثير من التسريبات خاصة في الملف العراقي. وفي ظل هذه الظروف الساخنة تعقد (قمة عمان) التي ينظر إليها المراقبون بإهتمام خاص كونها ستعطي بعض اللمسات الرمزية لما على العرب القيام به. ولعل التساؤل هل إن انعقاد قمة عمان سيكون وقفة تأمل ومراجعة عربية جادة لمواجهة مخاطر التحولات الاستراتيجية الجديدة أم إنه سيكون رقماً جديداً يضاف إلى قائمة القمم السابقة. إن أهم خصائص نجاح قمة عمان هي:

- 1- أن تكون قمة غير تقليدية تركز على الأولويات وفي مقدمها استعادة التضامن والتوازن العربي، من خلال تحقيق مصالحات بين عدد من الدول العربية المؤثرة في النظام الإقليمي العربي، ثم تأتي بعد ذلك تضاعفاً ومشكلات مهمة مثل الاستيطان الإسرائيلي واحتمال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ومشكلات اللاجئين السوريين.

2- التوصل إلى تفاهم عربي حول واقع مستقبل الأوضاع في سوريا والمغرب، تفاهم يعتمد على التفاوض والتوازن على حلول وسط جديدة تفرض على كل الأطراف العربية تغيير مواقفها السابقة بحيث تبني مواقف تحافظ على الأمن القومي العربي، الذي تعرضت لاختراقات خطيرة بسبب اختلاف مواقف الدول العربية.

3- ضرورة تبني مفهوم واضح للأمن القومي العربي في هذه المرحلة وتحديد مصادر التهديد بحيث يمكن بناء توافقات على أولويات الأخطار ومصادر التهديد وكيفية مواجهتها، وفي مقدمها التصدي للخطر الإسرائيلي.

4- الوصول إلى توافق عربي حول مشكلة «التدخلات الإيرانية» في كل من العراق وسوريا والمغرب» ومعالجة إثار هذه المشكلة على البلدان العربية ودعوة إيران للتغيير سياساتها إلى ما يبعث الإطمئنان للدول العربية المحيطة بها.

5- أهمية ضمان مشاركة معظم القادة العرب بحيث تكتسب مقررات قمة الأردن شرعية وصدقية أعلى تفرضها التحديات التي تواجه الشعوب العربية.

6- نجاح الدبلوماسية الأردنية في الحفاظ على قوة الدفع التي ستولدها القمة وتفعيلاً لها خلال العام المقبل وحتى القمة التالية. علينا لا تغرق في الأمنيات كثيراً والتي تترافق دائماً مع كل انعقاد دوري للقمم العربية، صحيح أن القمة العربية لا بد أن تتجاوز هوان الواقع العربي وانكشف الأمان القومي، وتطلع لتبني خطط وقرارات أفضل وأعلى مما تفرضه معطيات الواقع، لكن ذلك يجب أن يكون بحسب دقيق وفي ضوء ما تفرضه العلاقات العربية ذات العربية أو لا من قيود وضغوط إقليمية ودولية. فالمواطن العربي من مشرق الوطن إلى مغاربه يعيش حالة من الإحباط الممزوج بمرارة الكارثة التي تعصف به خصوصاً في كل من العراق وسوريا، مرارة النزوح عن الأرض والمسكن وغياب الأمل. ■



جسدتها ومنذ ست سنوات ما يعرف بثورات الربيع العربي، التي كشفت مدى هشاشة وضعف الدولة الوطنية (القطبية) في بعض الدول العربية وفتحت الطريق أمام حروب أهلية داخلية تبدو بلا نهاية قريبة. الغريب إن أكثر الدول العربية حديثاً عن القومية العربية وتشدق بشعاراتها هي الدول التي عانت من آثار الربيع العربي حيث فضحت الانتفاضات الشعبية حالة اللادولة التي كانت تخفيها الشعارات القومية في العراق وسوريا ولبنان، واعتمادها على القبلية والطائفية والجهوية. وبعد قرابة ست سنوات من ثورات غير مكتملة فإن النظام العربي على وشك الانهيار، فالتدخل الأجنبي حاضر في سوريا ولبنان ولبيا والعراق، وأصبح الاستقواء بالأجنبي هو أساس الدفاع عن الحكم في هذه الدول، ولا تزال إيران تلعب دوراً غير مقبول أو مبرر في منطقة محيطها، بينما اتسعت طموحات روسيا في المنطقة، حيث استغلت ابعاد واشنطن وفضيل أوبياما عدم التورط في صراعات المنطقة، ونجحت روسيا في بناء تحالف مع إيران وتركيا لتقاسم النفوذ، حيث تحركت تركيا في سوريا والعراق لتحقيق أطماع تاريخية وجيوسياسية بالتنسيق والتفاهم أحياناً مع طهران، بينما تتدخل الأخيرة سياسياً وعسكرياً في سوريا والعراق ولبنان والمغرب وتهدد دول الخليج، والشاهد أن مثلك موسكو - طهران - أنقرة قد توافق على تهشيم الدول العربية وإعادة تشكيل المنطقة في ضوء مصالح الدول الثلاث. كما إن تولي (دونالد ترامب) للرئاسة الأمريكية أولى هذا العام قد وضع المنطقة بسبب سياساته المختلفة جدياً عن سلنه (أوباما) أمام استحقاقات جديدة، فالمنطقة أمام متغيرات كبرى على جميع المستويات الجيوسياسية. هناك أضرار كبيرة حصلت في العالم العربي، وترامب يحاول مقايضة الاقتصاد بتأمين الأمن والاستقرار لحكومات المنطقة. كما إنه أعلن حرياً قوية على «الإرهاب الداعشي» والإسلام السياسي وكذلك حملته الإعلامية على إيران التي لا يعرف إلى أي مدى سترتبط

اقتصاد الدول المأزومة

السوق على السيطرة يوهن الجميع عدا إسرائيل السعادة بما يجري في المنطقة!

سوف تصاب بالفتور والوهن في هذه المرحلة حتى لو تمكنت الحكومة أخيراً من اقرار موازنة طال انتظارها . ولا شك أن نجاح الجيش والأجهزة الأمنية في توجيه ضربات قاتلة استباقية إلى الخلايا الإرهابية النائمة التابعة لتنظيم داعش، وتحتيبة

في سوريا وحولها وعليها منذ أعوام .ويتجلى ذلك من خلال كل ما سبق تأليف الحكومة الجديدة برئاسة سعد الدين الحريري، وفي ظل رئاسة العماد ميشال عون، الذي صار إلى انتخابه بأكثريّة ثلثي مجلس النواب بتاريخ 31 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بعد مدة تتجاوز



اردوغان... قد يلجأ إلى تنظيم انتخابات برلمانية مبكرة

التفاهم على اعتماد قانون جديد للانتخابات من الأمور التي تعزز التفاهم والتنسيق بين القوى السياسية المختلفة. وتنعكس تقوية للوحدة الوطنية . فهل ينجح الرئيس الجديد مع رئيس الحكومة «المعتدل»، وبالتنسيق مع رئيس مجلس النواب والكلت السياسي المختلفة، في تأمين الشروط الأولى الضرورية لتكريس الوحدة الوطنية اللبنانية في منطقة مضطربة تلتهمها نيران النزاعات على أنواعها؟

إسرائيل

تعتبر الحكومة الائتلافية اليمينية بقيادة رئيس مجلس الوزراء وزعيم حزب الليكود

29 شهرا على شغور قصر بعبدا . من المستبعد إجراء الانتخابات العامة في أيار (مايو) المقبل وفق ما هو محدد، بعد أن جرى تأثيرها اعتبارا من 2013 مرتين بفعل الت כדי لمجلس النواب إلا ان المراقبين يرون استمرار حالة «الشفير» التي طبعت واقع الاقتصاد اللبناني منذ نهاية الحرب الأهلية مطلع تسعينيات القرن المنصرم .

حتى في ظل رئيس الجمهورية الجديد وحكومة الحريري، سوف يبقى البنك المركزي ولو طوال الفترة الانتقالية الممتدة حتى صدور نتائج الانتخابات البرلمانية هو القائد والموجه للسياسة الاقتصادية . ولا يغيب عن البال أن التدابير والإجراءات التي تتطلب موافقة البرلمان

بيروت: جاد الحاج

ما زال العام الطالع شاهداً على استمرار النزاع الدامي في سوريا . قوات النظام وحلفاؤه مقابل عشرات الجماعات المسلحة المتناحرة في المدن والأرياف مما يولد إشكالية معقدة تفرز اقتصادات موازية للاقتصاد الوطني لا يمكن تقصي أحجامها او رصد مساراتها . ويرجح عدد ملحوظ من المراقبين والمحليين أن تندلع مناورات ذيل ومعارك طاحنة وتصفيات دامية متكررة ومتقلقة -- بين الجماعات المتناحرة وحتى المتفاهمة وشبه المتحالفة . كما يستبعدون انتلقاء من هذه المعطيات أن تتمتع القوى الخارجية بقدرة فعالة على دفع القتال نحو التوقف بصورة كاملة، في وقت قريب بل من المتوقع أن يبادر المزيد من السوريين اليائسين إلى مغادرة وطنهم في مغامرات محفوفة بالمخاطر والمحاذير سعيا إلى الأمان والإستقرار . من هنا يبدو الحديث عن «اقتصاد» بالمعنى المتعارف عليه ضرباً في مدلٍ خرافي لا فائدة منه.

العراق

اما في العراق فعلى الرغم من عمل حكومة حيدر العبادي على تفعيل التعاون مع قوات البيشمركا، لا سيما في محافظة Ninewa وعاصمتها الموصل، لتحرير المناطق العراقية من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية («داعش»)، فإن ذلك لا يعني التخلص من المناوشات والمساومات بين السلطة المركزية في بغداد والإدارة الذاتية الكردية في أربيل بشأن السيطرة على صادرات نفط إما يمر عبر مناطق الأكراد وإما يتم استخراجه من حقول قائلة أصلا في تلك الربوع . إلا أن الوضع الراهن يفترض أن يستمر على حاله إلى حين إجراء الانتخابات العامة المقررة هذا العام . ومن المنتظر أن يختبر الاقتصاد المحلي بعض التوسيع بموجب تطبيق البرنامج المعتمد مع صندوق النقد الدولي .

لبنان

في لبنان تخوض حرب التوازن بين الفئات اللبنانية المتنافسة معركة التحولات في التنفيذ على مستوى المنطقة، وبتأثير الصراع الناشب

في استغلال الانقلاب الفاشل، الذي نظمه بعض القادة العسكريين ضد حكومته في منتصف تموز (يوليو) الماضي. وتمكن اردوغان من حشد التأييد الجماهيري العام وتعزيزه لمصلحة حزب العدالة والتنمية المصور على أنه «إخواني» معتدل. كما وجده في الانقلاب فرصة مؤاتية للتخلص من خصوم النظام ومناوئيه بحجج المشاركة في الانقلاب، أو التستر على الانقلابيين أو التواطؤ معهم ومدعى العون لهم، وهو الذين يبدو كما لو أنهم سقطوا ضحية لأوهامهم الخاصة أو لخدعة قوة أجنبية نافذة.

على ضوء محاولة الانقلاب المرتكب أصلاً، عمد رئيس الجمهورية المتعمت بصلاحيات رمزية بموجب أحکام الدستور إلى تجاوز تلك السلطات بخطاء حزبي وحكومي من جهة، إلى

الحكومة العامة مقيداً.

إيران

من غير المستبعد للرئيس الشيخ حسن روحاني أن يفوز بولاية ثانية في منصبه بنتيجة الانتخابات المقرر إجراؤها في أيار (مايو) المقبل، علماً أنه يحظى بالمساعدة والمعوننة من قوة الدفع الاقتصادي والسياسي التي تأمنت من جراء الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى الغربية بضمانة كل من روسيا والصين بعد مفاوضات الجمهورية الإسلامية مع الخمسة (الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن الدولي) زائدmania.

نتيجة الرفع غير المكتمل للعقوبات ولكن مع استمرار الانخفاض في أسعار النفط الخام، من

بنيامين نتنياهو، مت陶لة الخطى وغير مستقرة، ولكن ينبغي لها أن تكمل العام الطالع وهي في السلطة، وذلك بسبب تشنّن المعارضة وانقسامها على نفسها. ومن العوامل المساعدة في الحفاظ على استمرار الحكومة مخاوف الناخبين اليهود في إسرائيل من عدم جدية المعارضة في تقديم حلول وتدابير عملية تساعده في الحفاظ على أمن إسرائيل، وبخاصة مع اكتشاف عجزها عن مكافحة الحرائق الواسعة التي شبت في الثلث الأخير من الخريف المنصرم.

مع طغيان الصراعات والنزاعات الإقليمية الأخرى على وهج النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وانحراف الانتباه على الأقل في البلدان العربية المجاورة عن المساعي الإسرائيلي المكثفة الرامية إلى تهويد مدينة



نتنياهو... سعيد بما يجري في المنطقة



مصفاة عراقية أصيبت خلال الاشتباكات مع داعش

مضاعفة الجهود الرامية إلى جعل سيطرة الدولة مركزية ومحصورة في رئاسة الجمهورية خلافاً لأحكام النظام المعتمد في البلاد منذ عقود طويلة. لكن في حال تعذر الاتفاق على التعديل الدستوري مع المعارضة، من الجائز للرئيس ومعاونيه من أصحاب السلطة اللجوء إلى تنظيم انتخابات برلمانية باكرة سابقة لأوانها، خصوصاً بعد التحضير بما لا يقل عن ثلاثة كبار قادة القوات المسلحة في إطار عملية تطهير صفوف الجيش والطيران والبحرية، وذلك في وقت ينتظر من تركيا أن تكافح من أجل اعتماد استراتيجية عسكرية معقدة يجدر بها الالتزام بتنفيذها داخل حدودها الوطنية وخارجها. ■

المتوقع للحكومة الإيرانية أن تواصل التركيز على اجتذاب الاستثمارات والخبرة الأجنبية بهدف تعزيز وتشجيع الإنتاج بأسرع ما يمكن. ومن المؤكد أن الاقتصاد الإيراني النشيط والممتن نسبياً سوف يتلاطم مع ذلك، ومع التصاعد التدريجي في أسعار النفط المواكبة لمستوى النمو القوي. وليس مستبعداً أن نشهد ارتفاعاً تدريجياً في مستوى صادرات إيران من النفط الخام حتى نهاية العام الطالع. لكن، هل يبلغ مستوى الزيادة ما يتجاوز 4 ملايين برميل يومياً آخر العام الجديد؟

تركيا

الواضح أن الرئيس رجب طيب إردوغان بالغ

القدس، والعاملة بصورة حثيثة على السيطرة على المسجد الأقصى، وأمام عدم اهتمام الجهات الرسمية في العالمين العربي والإسلامي بمحاولة فرض السلطات الإسرائيلية قانوناً يحظر رفع الآذان، ليس غريباً أن تنتهز حكومة تل أبيب الفرصة من أجل إعادة بناء تحالفاتها، بما في ذلك ادعاء الوقوف إلى جانب المملكة العربية السعودية في وجه منافستهما المشتركة، إيران، على حد ما تحاول وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربيّة الترويج له.

ويفترض بالنحو الاقتصادي المميز بمعدله الوسطي السنوي الجيد نسبياً أن يضمن إبقاء العجز المالي ولا سيما في الموارنة

الصين خفضت هدفها للنمو في 2017 إلى 6.5% وهو الأدنى منذ 1990

مخاوف من تداعيات اشتداد تباطؤ «محرك الاقتصاد العالمي» عربياً ودولياً

سيكفي لحماية التوظيف.

وأضافت الصين 13.14 مليون وظيفة جديدة في المدن عام 2016 وسجل عدد خريجي الجامعات الذين عثروا على وظائف أو بدأوا مشروعات رقمياً قياسياً حسبما أفاد تقرير لي. من جانبه قال مايكل تين النائب عن هونغ كونغ في البرلمان الصيني وممؤسس متاجر الملابس «جي 2000» إنه مندهش لرقم النمو البالغ 6.5% بالنسبة.

وأبلغ روبيترز «أعتقد أنه بالغ الارتفاع.. في الأعوام القليلة الماضية كانوا يحقون أي رقم يأتون به بل ويتجاوزونه بهامش طفيف. لذا ومع هذا الاقتصاد فإن (6.5% بالمنسبة) رقم مذهل».

وفيما يبدي المسؤولون الصينيون تفاؤلاً يقول الاقتصاديون إن من الصعب تحقيق التوازن بين دعم النمو والمحافظة على السيولة وفي نفس الوقت المضي في إصلاحات وتقويض القوى المالية الجامحة. وتحدد هدف نمو المعروض النقدي بمفهومه الواسع عند حوالي 12% بالمنسبة لعام 2017 من نحو 13% بالمنسبة في 2016. وظل هدف عجز الميزانية الحكومية دون تغيير عند ثلاثة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال لي إن الصين ستواصل تطبيق سياسة مالية استباقية مضيفاً أن الحكومة تهدف إلى خفض أعباء الضرائب عن الشركات نحو 350 مليار يوان (51 مليار دولار) هذا العام. وأضاف أن الصين ستواصل انتهاج سياسة نقدية تتسم بالحذر والحياد.

قدمت البنوك الصينية مستوى قياسياً من القروض بلغ 12.65 تريليون يوان في 2016 وتظهر بيانات حديثة أن القروض الجديدة باليوان بلغت 2.03 تريليون يوان في يناير كانون الثاني وهو ثاني أعلى مستوى على الإطلاق.

وقال لي «سنطبق مجموعة كاملة من أدوات السياسة النقدية ونحافظ على استقرار السيولة ونعمل على أن تظل أسعار الفائدة في السوق عند مستوى ملائم ونحسن آلية انتقال السياسة النقدية».

من جانبه قال مسؤول في اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين إن بلاده ستتخذ المزيد من الخطوات لدعم الاستثمار الخاص في الوقت الذي تتطلع فيه إلى الحفاظ على النمو الاقتصادي القوي في الوقت الذي تجري فيه إصلاحات هيكلية.

مصحوباً لمثل هذا القلق».

وشددت الصين القيد الرأسمالية لوقف التدفقات إلى الخارج في الأشهر القليلة الماضية وباعت مئات المليارات من الدولارات مناحتياطياتها من النقد الأجنبي للمساعدة في دعم قيمة اليوان. كان هدف النمو الصيني بين 6.5% وسبعين بالمائة العام الماضي وبلغت النسبة المحققة 6.7% بالمنسبة بفضل قروض مصرافية قياسية وطفرة مضاربات بقطاع الإسكان واستثمارات حكومية بالمليارات.

بكين تسعد لمواجهة أوضاع أشد تعقيداً وخطورة

لكن مع تحرك الحكومة لتهيئة سوق الإسكان وكبح الإقراض الجديد وتشديد الإنفاق سيتعين على الصين أن تعتمد بدرجة أكبر على الاستهلاك المحلي والاستثمار الخاص لتحقيق النمو. وكما في 2016 لم تحدد الصين هدفاً لل الصادرات مما يسلط الضوء على ضبابية الآفاق العالمية.

وقال لي «التطورات داخل الصين وخارجها تتطلب أن تكون مستعددين لمواجهة أوضاع أشد تعقيداً وخطورة»، مضيفاً أن النمو العالمي مازال بطيئاً. وفي إشارة واضحة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال رئيس الحكومة الصينية «إن مناهضة العولمة والحماية التجارية تتطلب زخماً».

وكان ترامب تعهد صباحاً مع الصين فرض رسوم جمركية على السلع المستوردة من الصين بنسبة 45%. وذهب إلى مهاجمة الصين واتهامها بـ«اغتصاب» الولايات المتحدة، والمسؤولية عن «أكبر عملية سطو في التاريخ». واتهم ترامب الصين بالتللاع بعملتها تجعل صادراتها أكثر قدرة على المنافسة عالمياً، وذلك يلحق ضرراً كبيراً بالشركات والموظفين في الولايات المتحدة. وأكد ترامب أن الولايات المتحدة لديها «الكثير من النفوذ لتمارسه إزاء الصين».

وتظهر أحد الأرقام الصادرة من الحكومة الأمريكية أن عجز الميزان التجاري مع الصين بلغ مستوى غير مسبوق ليصل إلى 365.7 مليار دولار صالح العام الماضي.

من جهته قال هوانغ شو هونغ مدير مكتب أبحاث مجلس الدولة الذي ساعد في صياغة تقرير رئيس الوزراء إن نمواً بنحو 6.5% بالمنسبة

لondon: جمال الجزائري

عزّز تخفيض الصين هدفها للنمو للعام الحالي مخاوف حول صحة الاقتصاد الصيني ومخاطر ذلك على الاقتصاد العالمي عموماً.. ففي عالم آخر من علامات «الوهن» خفضت الحكومة الصينية هدفها للنمو لهذا العام 2017 إلى 6.5%، وهو الأدنى منذ 1990، وذلك في ظل استمرار مسلسل تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والذي ظل سنوات يعتبر مصنع ومحرك» النمو العالمي. وكان الاقتصاد الصيني سجل معدل نمو بلغ 6.7% في 2016، وقبلها سجل 6.9% في 2015.

وظل الاقتصاد الصيني يسجل معدلات نمو مذهلة خلال ربع القرن الماضي، حيث بلغت في فترة ما 10%، لكن منذ الأزمة المالية العالمية بدأ مسلسل الهبوط، ولم يتذكر من العودة إلى «التحليق» مثلاً كان في السابق.

وقد خفضت الصين هدفها للنمو هذا العام مع مضي ثاني أكبر اقتصاد في العالم وفي إصلاحات مؤلمة لمعالجة تنامي الدين وإقامة «سياج حماية» لدرء المخاطر المالية.

وقال رئيس الوزراء لي كه تشيانغ في تقرير عمل خلال افتتاح الاجتماع السنوي للبرلمان خلال الشهر الماضي إن الصين تستهدف نمو الاقتصاد نحو 6.5% بالمنسبة. وقال لي إن الهدف واقعي. وقد اعتبر صندوق النقد الدولي إن المستوى الجديد الذي تستهدفه الصين للنمو الاقتصادي يبدو قابلاً للتحقيق أنه لا يرى تهديداً وشيكة لسعر صرف العملة الصينية من تدفقات رأسمالية إلى الخارج.

وقال جيري رايس المتحدث باسم الصندوق إن القوة الدافعة للاقتصاد في الصين من المتوقع أن يجعلها قادرة على بلوغ أهدافها للنمو لأنها الآن تتماشى مع التوقعات الحالية لصندوق النقد. وأضاف: «تواصل النصح بتقليل التركيز على مستويات مرتفعة لنمو الناتج المحلي الإجمالي والتركيز بشكل أكبر على التصدي لنمو مفرط في الائتمان وتشديد قيود الميزانية بشأن المشاريع المملوكة للدولة ودعم شبكة الأمان الاجتماعي».

وعن ضغوط التدفقات الرأسمالية من الصين قال «أعتقد أن التدفقات الرأسمالية إلى الخارج ستصبح فقط مدعماً للقلق إذا أردت إلى تعديل غير منظم لسعر الصرف. ونحن لا نرى الان

إلى أهدافهما الإنتاجية، فيما قال مسؤول بشركة «سوناطراك» الجزائرية إن حقل حاسي مسعود يكبح الإنتاج حالياً عند 430 ألف برميل يومياً بما يتماشى مع اتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج.

قد تبدو هذه المعطيات «مطمئنة» ولو مؤقتاً، لكن الاقتصاد الصيني يشبه حسب رئيس الحكومة الصينية «الفراشة التي تخرج من الشرنقة» وأن التحول الذي يعرفه هذا الاقتصاد بالفراشة يحمل «وعودًا وكل ذلك ألمًا».

وفيما يحبس العالم أنفاسه خشية مزيد من التباطؤ وحتى التعطل لـ«محرك الاقتصاد العالمي»، يبدو التفاؤل وإن كان ممزوجاً بالحذر وليس «التشاؤم» هو الغالب في بكين، فقد أكد مكتب الإحصاء الوطني الصيني أن الصين من المحتمل أن تبقى المحرك الأكبر للنمو العالمي وأشار المكتب إلى أن الصين أسهمت بـ33.2% من التوسيع الاقتصادي العالمي في 2016. كما أسهمت بـ29.7% من النمو العالمي في 2014 وـ30% في 2015. في حين أسهمت الولايات المتحدة وهي أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 19.6% من النمو العالمي في 2014 وـ21.9% في 2015.

كانت احتياطيات الصين من النقد الأجنبي ارتفعت على نحو غير متوقع للمرة الأولى في ثمانية أشهر في فبراير/شباط الماضي متجاوزة ثلاثة تريليونات دولار في الوقت الذي ساهمت فيه حملة تنظيمية صارمة وترابع الدولار في تعزيز تدفقات رأس المال، وزادت الاحتياطيات 6.92 مليار دولار خلال فبراير لتصل إلى 3.005 تريليون دولار في أول زيادة منذ يونيو/حزيران 2016 مقارنة مع انخفاض بلغ 12.3 مليار دولار في يناير حين هبطت الاحتياطيات إلى 2.998 تريليون دولار. وكان خبراء اقتصاد استطاعوا رويترز أراهن توقعوا انخفاض احتياطيات النقد الأجنبي 25 مليار دولار إلى 2.973 تريليون دولار في فبراير.

وشددت الصين القواعد المتعلقة بنقل رأس المال إلى خارج البلاد في الأشهر الأخيرة في الوقت الذي تسعى فيه لدعم اليوان ووقف تراجع احتياطيتها من النقد الأجنبي، واستهلكت الصين نحو 320 مليار دولار من الاحتياطيات العام الماضي لكن اليوان هبط على الرغم من ذلك 6.6% مقابل الدولار ليسجل أكبر انخفاض سنوي منذ 1994 ، واستقر اليوان في الأسابيع الأخيرة مع انتشار زخم ارتفاع الدولار. وربحت العملة الصينية 0.2% في فبراير وارتفعت 0.8% منذ بداية 2017.

وقد يشعل احتمال تحفيض قيمة اليوان فتيل توترات تجارية مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وزادت احتياطيات الصين من الذهب إلى 74.376 مليار دولار بنهاية فبراير من 71.292 مليار دولار بنهاية يناير وفق ما أظهرته بيانات نشرها بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) على موقعه الإلكتروني. ■

بيانات الإدارة العامة للجمارك الصينية خلال الشهر الماضي ولو مؤقتاً هذه المخاوف، حيث أظهرت أن السعودية استعادت موقعها كأكبر مورد للنفط الخام إلى الصين في شهر يناير الماضي لتنعش إمداداتها بقوة بعد هبوط كبير في الشهر السابق بعد أن زادت شحنات النفط الخام السعودي إلى الصين 18.9% في يناير مقارنة مع مستواها قبل عام تصل إلى 5.03 مليون طن أو ما يعادل 1.18 مليون برميل يومياً، ويمثل هذا ارتفاعاً بنسبة 40% مقارنة مع إمدادات المملكة في ديسمبر البالغة 841 ألفاً و 820 برميل يومياً.

وقد جاءت أنغولا في المركز الثاني مع ارتفاع شحناتها 63.5%. على أساس سنوي إلى 4.95 مليون طن أو 1.17 مليون برميل يومياً، تليها روسيا في المركز الثالث مع نمو صادراتها 36.5% إلى 4.6 مليون طن أو 1.08 مليون برميل يومياً بحسب البيانات.

وكانت روسيا قد تصدرت قائمة أكبر موردي النفط الخام إلى الصين على أساس سنوي للمرة الأولى في عام 2016 بشحنات بلغ متوسطها 1.05 مليون برميل يومياً، فيما احتلت السعودية المرتبة الثانية بعد روسيا بمتوسط إمدادات 1.02 مليون برميل يومياً.

وقال مسؤول بقطاع النفط في بكين على درية ببرنامج تسويق أرامكو السعودية الخاص بالصين: «أرامكو تحاول جاهدة الدفاع عن حصتها السوقية لاسيما من خلال العمل الوثيق مع شركات التكرير الحكومية وهي عملاًها الرئيسيين».

يأتي هذا في وقت اتفاق شركة «أرامكو» على إمداد مجموعة «نورث هواجين» للصناعات الكيماوية بخامها العربي الخفيف الفائق الجودة في 2017 ، ومن المقرر زيادة إمداداتها إلى شركة «سنوك» الصينية المتخصصة في النفط البحري التي تديرها الحكومة في وقت لاحق هذا العام.

ارتفعت واردات الصين من النفط الخام في فبراير الماضي إلى ثاني أعلى مستوىاتها على الإطلاق مع استمرار الطلب القوى من المصافي المستقلة في دفع النمو.

وكانت بيانات الجمارك الصينية أظهرت أن واردات الصين من النفط الخام بلغت في فبراير/شباط 31.78 مليون طن أو ما يعادل 8.286 مليون برميل يومياً بزيادة 3.5% مقارنة مع مستواها قبل عام.

وانخفضت الشحنات اليومية في فبراير دون المستوى القياسي المسجل في ديسمبر البالغ 8.57 مليون برميل يومياً لكنها تزيد عن مستواها في يناير البالغ 8.01 مليون برميل يومياً.

وقد فاجأت «أوبك» السوق حتى الآن بمستوى التزام قياسي بتحفيضات الإنتاج، وقد تزيد التزامها خلال الأشهر القادمة في الوقت الذي تتبعه فيه الإمارات، والعراق بالوصول سريعاً



رئيس وزراء الصين لي تشيانغ:
هدفنا نمو الاقتصاد 6.5% بالمنطقة

وتضطلع اللجنة بمهمة التخطيط الحكومي في الصين.

وأجبر تباطؤ حاد في الاستثمار الخاص العام الماضي بكين على الاعتماد أكثر على الإنفاق الحكومي والمزيد من الشركات الحكومية التي تفتقر إلى الكفاءة للوصول إلى النمو المستهدف مما ترك الاقتصاد غير متوازن.

لكن تشانغ يونغ نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح قال في مؤتمر صحفي إن الاستثمار الخاص يستقر وإن الإجراءات التي جرى اتخاذها لتعزيز هذا الإنفاق بدأت تؤتي ثمارها.

وقال تشانغ إن الصين ستقلص العقبات أمام دخول الاستثمار الخاص وتبسيط القواعد وتدعم الاستثمار بشكل أكبر عبر برامج للشراكة بين القطاعين الخاص والعام.

وتضطلع الصين إلى تقليص المخاطر الناجمة عن سنوات من التحفيز المدعوم بالائتمان والذي يترك في قطاعات حكومية متهلة بالديون في الوقت الذي حافظ فيه على معدل نمو مرتفع. وتعتمد بكين خفض طاقة إنتاج الصلب 50 مليون طن وطاقة إنتاج الفحم أكثر من 150 مليون طن هذا العام حسبما ذكرت هيئة التخطيط الرئيسية اليوم مع تعزيز بكين جهودها لمحاربة التلوث وحل مشكلة الطاقة الإنتاجية الفائضة. وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في تقرير عمل إنها ستغلق أو توقف أعمال البناء بمحطات كهرباء تعمل بالفحم تزيد قدرتها على 50 مليون كيلووات.

تأتي التعهدات في إطار مساعي بكين منذ سنوات من أجل تقليص حصة الفحم في مزيج الطاقة بهدف الحد من التلوث الذي يخنق مدن الشمال وتحقيق الأهداف المتعلقة بغير المناخ مع زيادة تنظيم الصناعات المتخصمة بالطاقة الإنتاجية والملوحة للهواء مثل صناعة الصلب.

وفيما يثير التباطؤ والتتحول الذي يعرفه الاقتصاد الصيني المخاوف من تداعيات ذلك على الطلب الصيني على النفط العربي، بدلت

البروفسور هارون الرشيدان*



استشراف المستقبل بين الرؤية الأحادية والمتعددة

مواضيعها . ولسيما مواضيعها الاجتماعية -السياسية . ولأن متغيرات هذه المواضيع تتميز بالتنوع والدينامية والتعميد . فإن تأثيرها لا يسمح بياخضاع مخرجات هذه الدراسات إلى القياس وأو البرهنة مثلاً .

لذا ذهب العديد من المستقبليين . ومنذ الستينيات من القرن الماضي . أيضاً إلى رفض تبني مفهوم علم المستقبل . فثلاً أكد المستقبلي الفرنسي برتران دو جوفينيل : «أن المستقبل ليس عالم اليقين . بل عالم الإحتمالات . وأن المستقبل ليس محدداً يقينياً . فكيف يكون موضوع علم من العلوم» . وإلى ذلك يؤكّد أيضاً المستقبلي العربي المغربي . المهدى المنجرة بقوله : «إن دراسات المستقبلات ليست بعلم حتى وأن إستعانت بمقاربات منهجية من حقول معرفية متعددة» . على أن رفض تسمية دراسات المستقبلات بالعلم أخصى . بال مقابل إلى رؤيتها كنوع من الدراسات البينية الناجمة عن التفاعل الإبداعي بين مجموعة من حقول المعرفة . ولسيما العلمية والفنية والفلسفية . وقد اضحت هذه الخاصية أحدى أبرز السمات التي تميز بها دراسات المستقبلات . ومع ذلك ما زال كثير من الباحثين العرب في المستقبل وسواهم . يسمّي هذه الدراسات بالعلم . وهم بهذا على خطأ كبير .

وكما أن دراسات المستقبلات تتميز في أنها تُعدّ حصيلة لمساهمات العديد من حقول المعرفة . كذلك تتسّم بخاصية إنطلاقها من روّى فكرية متباينة في شأن الكيفية التي قد يقتربن بها المستقبل عند حلوله . ولعل أبرزها وأهمها رؤيتان : الأولى . وتفيّد أن المستقبل يُعدّ إمتداداً لنفس الماضي ولا غير . أما الثانية . فهي تؤكّد أن المستقبل مشاهد بدالة متعددة .

فاما عن الرؤية الأولى . فهي تطلق من روّى فكريّة ذات جذور غربية قديمة تستوي ومفهوم الحتمية التاريخية . إذ تؤكّد على أن المستقبل ينشأ من الماضي ويكون . في الوقت ذاته . محكّماً به .

وتتأثر بهذه الرؤية . انتشرت بين كثير من المستقبليين الأميركيين . ولسيما منذ الحرب الباردة . مقاربات إتجاهية جعلت من التنبؤ بالمستقبل . الأحسن أو الأسوأ . غایتها النهاية . وبغض النظر عن التفاصيل تلتقي هذه المقاربات عند الآتي :

أولاً . تتبع التطور التاريخي لموضوع الاهتمام لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار) الذي اقتربن به في ماضي الزمان . ولسيما الأكثر وضوها وأهمية . ثانياً . إسقاط هذا الإتجاه على المستقبل . بمعنى سحب ما كان على ما سيكون . ومن ثم التنبؤ بالمشهد المستقبلي الأكثر احتمالاً .

وفي ضوء إسقاط ما كان على ما سيكون . تفترض المقاربات الأتجاهية أن الأمور سوف تتغير بالطريقة ذاتها التي تغيرت بها في الماضي . ومن ثم فإن التغيير الذي حدث في الماضي سوف يستمر ممتدًا إلى المستقبل وعلى وفق منطق الحركة الدائيرة والوتيرة المتكررة . ومن أجل التنبؤ بالمشهد المستقبلي . تستخدم هذه المقاربات أدوات كمية . كالبيانات الرقمية . والحسابات الرياضية . والمعادلات والنمادج...الخ .

وكمثال على ما نقدم . لنفترض أن عدد سكان أحدى الدول كان ينمو . خلال سنوات سابقة . بمعدل ثابت يساوي 2% في السنة . وتبعد المقاربات الأتجاهية . يصار إلى جعل هذا المعدل بمتابهة المنطق للقول أن المستقبل سيستمر مقتربنا به . وأن كل ما ينبغي عمله هو مجرد توظيف أحدى الآليات الكمية . كالأحصائية . لمعرفة عدد سكان هذه الدولة في الزمان اللاحق (س.) . على الرغم من التحسينات التي تم إدخالها لاحقاً على هذه المقاربات . إلا أنها إستمرت تتعرض للنقد . فإذا فرضنا أن حقائق الماضي ستبقى ممتدة إلى المستقبل ينطوي على نكراً غير موضوعي لحقيقة أن العالم أضحى

منذ تبلورها . في عقد الستينيات من القرن الماضي . ودراسات المستقبلات تتسم بتوزعها على روّيتين متناقضتين تتعلقان بالكيفية التي قد يقترن بها المستقبل عند حلوله كآخر أبعد دورة متعددة هي دورة الزمان .

و قبل تناول هاتين الرؤيتين . من المهم الإجابة على السؤال الآتي لعلاقة ما هو : هل أن هذه الدراسات أضحت تستوي والعلم . كبقية العلوم الصرفة والتاريخية والاجتماعية؟

إبتداءً . تجدر الإشارة إلى أن ثمة شروطاً موضوعية يتّبغي توافرها لإضفاء سمة العلمية على أي نوع من الدراسة . ويؤكد المفكّر العربي د. فؤاد زكريا أن هذه الشروط تكمن ثلاثة في ضرورة توافر هذه الدراسة على : موضوع ومقاربة منهجية . وغاية . ويفيد واقع دراسات المستقبلات إنها . ومنذ بداية الأخذ بها في منتصف القرن الماضي . قد تأسست على هذه الثلاثة .

فاما عن الموضوع . فدراسات المستقبلات تنصرف إلى البحث في مستقبلات موضوعات متعددة ذات ابعاد كلية وأو جزئية . وبهذا الصدد يقول أحد الرواد الأوائل . المستقبلي الأميركي إدوارد كورنيش : «إننا عندما نتحدث عن المستقبل (فإننا) نعني به مستقبل شيء ما . أو موضوع ما . أو وضع ما . كما سيكون في فترة زمانية قادمة». إذا . إذا تم الجمع بين المواضيع التي تبحث في مستقبلاتها هذه الدراسات . فإن المرء سيكون أمام طيف واسع جداً من المواضيع . وأما عن المقاربةمنهجية . فدراسات المستقبلات أحصت تسعين بمقاربات إما مبتكرة من قبل مستقبليين . هنا وهناك . أو مستعارة من حقول المعرفة الأخرى . إن هذه المقاربات . بنوعيتها . جعلت هذه الدراسات تتميّز بثراء منهجي لا يمكن نكرانه . وعندنا تتوّزع هذه المقاربات على ثلاثة مستويات أساسية : موضوعية . وذاتية . ونظامية .

وأما عن الغاية . فدراسات المستقبلات لا تختلف عن سواها من حقول المعرفة الأخرى . فهي الأخرى تعبر عن جهد علمي هادف يرمي إلى غاية أساسية مباشرة . تتجّز عنها غايات فرعية . فاما عن الغاية الأساسية . فالرأي يكاد يتفق على أنها تكمن في استشراف المشاهد الممكنة والمتحتملة والمرغوب بها للمستقبل . وأما عن الغايات الفرعية فتكمي الإشارة . مثلًا إلى أبرزها ومنها : تكريس ثقافة الإن bian إلى المستقبل . ودعم عمليات التخطيط وترشيد عملية إتخاذ القرار . هذا فضلاً عن تجنب صدمة المستقبل .

وجراء توافرها على الشروط التي تضفي عليها الخاصية العلمية . ذهب العديد من المستقبليين . وكذلك سواهم . إلى رؤية دراسات المستقبلات وكأنها تستوي والعلم . ومن هنا انتشرت تسمية علم المستقبل .

ويرجع تاريخ استخدام هذه التسمية إلى عام 1943 عندما اقترح المؤرخ والمستقبلي الأميركي والألماني الأصل . أوسبيب فلختهايم . تسمية علم المستقبل . والتي قصد بها إسقاط التاريخ على بعد زمني لاحق . ونرى أن توافر دراسات المستقبلات على الشروط العلمية لا يؤدي . مع ذلك . إلى الإرتقاء بها إلى مستوى العلم . هذا لأن مفهوم العلم . كما يتعارف عليه . الرأي . لا ينسحب عليها . فالعلم . وعلى وفق تعريف قاموس أوكسفورد . هو : «نشاط فكري وعملي يتضمن الدراسة النظامية لحقيقة محددة عبر توظيف آليات الملاحظة والافتراض والتجريب والبرهنة . واستناداً إلى معلومات يمكن التتحقق منها ومن ثم إثباتها» .

ومما يفضي إلى عدم سحب مفهوم العلم على دراسات المستقبلات ليس فقط عدم إتساقها مع مفهوم العلم فحسب . وإنما أيضاً طبيعة كثير من

وأما عن الفكرة الثالثة : التحدي والإستجابة . فقد افادت أن مسار تطور الإشیاء لا يجري على نحو محدد ومسبق . وإنما على وفق نوعية الإستجابة الفردية / أو المجتمعية للتحديات الناجمة عن هذا التطور . ومن ثم هي التي تحدد المستقبل الأفضل .

وجراء التفاعل الإيجابي بين الرؤية الفرنسية والآفكار أعلاه . صارت رؤية المستقبل . ولasisما التي تعبّر عن مشاهد متعددة . هي الرؤية شبه السائدة حالياً بين المستقبليين . وتعبر كلمة المستقبلات . أي كلمة المستقبل بصيغة الجمع . عنها . فمثلاً . قال المستقبلي الأمريكي واسع الشهرة . وي Kendall بل : إن المستقبل مشاهد متعددة . فهي أما ممكناً أو محتملة أو مرغوب بها .

ولا يختلف مستقبليون عرب عن سواهم في الرؤية إلى المستقبل كمستقبليات متعددة . فمثلاً يقول المستقبلي العربي المصري محمود عبد الفضيل : «... ليس هناك مستقبل واحد . وإنما هناك مستقبلات بديلة» . ويعبر المستقبلي العربي المغربي محمد بريش . هو الآخر عن هذه الرؤية مؤكداً : «إن المستقبليين الذين عدوا إلى استخدام صيغة الجمع عند الحديث عن المستقبل كانوا على صواب . هذا لأن هذه الصيغة عبرت عن تعدد الصور التي يشكلها الإنسان في ذهنه...احتياطاً وترقباً واستعداداً لهذا المستقبل» . وتندرج مجموعة المقاربات المنهجية المنتشرة بين المستقبليين . والتي ترى المستقبل كمشاهد متعددة . تحت تسمية المقاربات الإستهدافية / المعيارية . وتحتفل هذه المقاربات عن سواها . ولasisma المقاربات الإتجاهية المشار إليها في أعلاه . على صعيدين اساسيين :

أولهما . هو جوهر الرؤية التي تتعلق منها . أي أن المستقبل مشاهد بديلة متعددة . وثانيهما . هو آلياتها . التي تتحول حول الإجراءات المنهجية الآتية : أولاً . تصميم صورة المستقبل المرغوب فيه عبر أدوات كيفية متعددة . كالحدس . وأو الافتراض . وأو التقييم الشخصي...الخ .

ثانياً . الرجوع إلى الحاضر للبحث عما يؤدي إلى تحقيق الصورة المنشودة للمستقبل . وبضمته دعوة صناع القرار إلى تبني سياسات محددة لهذا الغرض . وتطوّر الآليات التي تستعملها هذه المقاربات على بعدين متغايرين : فاما عن الأول فهو بعد المعياري . الذي يعبر عن السؤال الآتي : ما المستقبل المرغوب به؟ وأما عن الثاني . فهو بعد الوصفي . الذي يتأسس على السؤال الآتي : كيف نستطيع تحقيق هذا المستقبل المنشود .

وفي ضوء كل ما تقدم . قد يتساءل البعض : لماذا صار الإنسان يولي . ومنذ ما بعد منتصف القرن الماضي . استشراف مشاهد المستقبل هذه الأهمية الخاصة؟ عندها . لا يمكن الجواب في أن المستقبل يُعدّ بعد الآهن من أبعد دورة الزمان . هذا لأنّه سيصبح عند حلوله هو الزمان الحاضر . الذي سنعيش فيه وأولادنا واحفادنا فحسب . وإنما أيضاً لأنّه وحده الزمان الذي يستطيع الإنسان التدخل الوعي والهدف في عملية تشكيله مسبقاً . وبهذا الصدد لنذكر أنّ الإنسان هو الكائن التاريخي الوحيد الذي يتتوفر على قدرة تجاوز الزمان الذي مضى . والزمان الذي يمضي . وكذلك الإستعداد للزمان الذي سيأتي .

ومن هنا تنتشر بين المستقبليين مقوله ذات أهمية بالغة هي : أن الإنسان ولasisma الذي استطاع حسم إشكالية التلفت والتتشوف . أي إشكالية الماضي / الحاضر . لصالح الإن bianz . تفكيراً وسلوكاً . إلى المستقبل . هو الإنسان الذي يصنع المستقبل وليس المستقبل هو الذي يصنع الإنسان . ■

* أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

يغير وبمعدل سرعة غير مسبوق . ومن ثم أصبح يفضي إلى مخرجات لا تسمح بسحب قانون الإستمرارية على كافة معطيات الحياة .. . وعلى تتناسب هذه المقاربات أن قانون التغيير لا يسمح بتكرار صورة الماضي . إلا في الدول الراكرة . هذا فضلاً عن أن مسيرة الحاضر نحو المستقبل لابد أن تقترب بمفاجآت تؤدي مخرجاتها إلى أن تكون صور المستقبل مختلفة بالضرورة عن صور الماضي وأو الحاضر . ومن هنا رأى البعض أن المنطلق الذي تتأسس عليه هذه المقاربات يستوي مجازاً وقيادة أحدي العجلات دون النظر إلى الأمام .

وفي إنقادها لها . أكد خير الدين حسين وأخرون . أن هذه المقاربات ادركت المستقبل : «...وكأنه قدر محظوظ قد تحدّد سلفاً (وأن) كل المطلوب هو الكشف عنه في ما يشبه النبوة التي يستسلم لها البشر» . وانطلاقاً من أن هذه المقاربات كانت . في بداية الأخذ بالتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية . الأكثر استخداماً ولasisma بين المستقبليين الأمريكيين . جاءت جل دراساتهم انعكاساً لها . وفضلاً عن ذلك . عديدة هي الدراسات والابحاث والمقالات التي استمرت عناوينها تحمل كلمة المستقبل بصيغة المفرد .

وبهذا الاستخدام لكلمة المستقبل يُراد الإيحاء أن المستقبل ينغلق على صورة حتمية واحدة ولا غير ومن ثم فإنه لا يقبل الإنفتاح على صور بمعنى مشاهد بديلة متعددة .

وأما عن الرؤية الثانية لكيفية تكون المستقبل عند حلوله فقوامها رؤية فرنسيّة ذات علاقة وطيدة بمضامين الفلسفـة الوجودـية للفيلسوفـ الفـرنـسيـ جـانـ بـولـ سـارـتـرـ . فـهـذـهـ الرـؤـيـةـ اـكـدـتـ فـيـ بـعـضـ مـنـطـقـاتـهـ الإـسـاسـيـةـ . أـنـ الـمـسـتـقـبـلـ لـاـ يـقـبـلـ إـنـفـلـاقـ عـلـىـ صـورـ حـتـمـيـةـ وـاحـدـةـ . وـأـنـماـ يـتـيـزـ بـإـنـفـتـاحـ عـلـىـ صـورـ (ـمـشـاهـدـ)ـ مـتـعـدـدـةـ قـابـلـةـ لـالـاسـتـشـارـافـ .

وتأثراً بهذه الرؤية . استمر رواد المدرسة الفرنسية في استشراف المستقبل . وسواءً في وجهة النظر الغربية المعتادة عن المستقبل . ويتافق معه المستقبلي الباكستاني الأصل . صهيل أية الله . بقوله أن : «دراسات المستقبلات تحولت من التنبؤ بالمستقبل إلى استشراف مستقبلات البديلة» .

وقد دعمت لاحقاً ثالث افكار رئيسية الأخذ بالرؤية الفرنسية ومن ثم إنتشارها على صعيد العالم . هي : فكرة رفض إستعمار المستقبل . وفكرة إسترجاع المستقبل . فضلاً عن فكرة التحدي والإستجابة .

فاما عن فكرة رفض إستعمار المستقبل . فالمستقبلية الإيطالية اليونورا ماسيني تعبّر عنها بالقول : «إننا إذا فكرنا في المستقبل بصيغة المفرد . وتصرّفنا وفق ذلك . فإننا نحدد صورة هذا المستقبل ليس لنا فحسب . وإنما بصورة غير مباشرة لغيرنا أيضاً» .

وأما عن الفكرة الثانية : إسترجاع المستقبل . فقد قال بها . ولأول مرة . المستقبلي العربي المغربي المهدى المنجرة . وبها اراد المنجرة دعوة دول عالم الجنوب إلى إستئناف قدراتها الكامنة من أجل صناعة مستقبلها وفق إرادتها . والمشاركة في بناء عالم لا يقترب بصورة مستقبلية واحدة تعبر عن مصالح الدول الأكثر تطوراً وإنما بصور متعددة .

بدایات الحاسوب «الكمبیوٹر» وتطوراته وتطبیقاته

الحاسوب، ومن المعتقد أنه تم اختراعه في بابل حوالي عام 2400 ق.م وكان على هيئة خطوط مرسومة على الرمال مع وضع حصى. كان ذلك أول حاسوب وأكثر نظم الحاساب المتقدمة المعروفة الذي سبق الطرق اليونانية بحوالي 2000 عام.

لم تظهر المصنوعات التكنولوجية المعقّدة نوعاً ما حتى القرن الرابع عشر عندما ظهرت ساعة فلكية في أوروبا . كما اخترع الصينيون أكثر تعقيداً في القرن الثاني الميلادي والذي عُرف باسم العداد الصيني .

ظهرت أجهزة الحاساب الآلية مرة أخرى بعد ألف عام في العصر الذهبي للإسلام وتضمنت أمتلة على الأجهزة من هذه الفترة أداة الحاساب الفلكي وألاسطرلاب الميكانيكي الذي اخترعه

سريعة وغير مكلفة عند ربطه بالإنترنت، ويجعل من يستعمله جدياً في العمل، بالإضافة إلى أنه مقيد في إكساب الفرد مهارات عديدة ويقوم بتعليميه الكثير من البرامج والتطبيقات كما سوف سيرد ذكرها في المقال .

تاريخ الحوسبة

بدأ تاريخ علم الحاسوب قبل وقت طويٰ من ظهور فرع المعرفة الحديث علوم الحاسوب الذي ظهر في القرن العشرين ولاحقه في القرون السابقة .

وقادنا تاريخ الحوسبة والتسلسل الزمني للحوسبة إلى فترة 2400 ق.م 1949 وكان العداد أول الأدوات المعروفة للاستخدام في

الدكتور هيثم الشيباني*



يعتبر الحاسوب من أهم الوسائل المعروفة في تخزين المعلومات

وبرمجتها. ثم جمع البيانات من الذّاكرة الموجودة فيه . ويعمل على معالجتها، وتنفيذ جميع الأوامر التي تقوم وحدة التحكم بتفصيلها وتحليلها . ثم يقوم بإرسالها إلى وحدة الحساب والمنطق التي تعمل على تنفيذ هذه الأوامر من خلال عمليات بسيطة . وأخيراً حفظها وتخزينها .

يوفر الحاسوب وقتاً وجهداً على مستخدمة أثناء العمل، كما يعمل على توفير وسيلة اتصال

اكتشف شانون نظرية المعلومات عام 1948 التي طبّقت على أفضل طرق تشفير المعلومات التي يرغب المرسل في نقلها . ومن خلال التجارب في مجال أنظمة الدفاع ضد الطائرات التي تسرّع صور الرادار للكشف عن طائرات العدو، استطاع نوربرت فينر بلوحة مصطلح سبرانج من الالاتينية أو مرشد دفة السفينة فقام بنشر كتاب (علم التحكم الآلي) عام 1948 كما قارن فينر بين الحوسنة وأجهزة الذاكرة وغيرها من المفاهيم المعرفية وبين تحليله لموجات الدماغ . وكان اختراع كلمة فيروس يرجع إلى جريس هوبير أدميرال في البحرية الأمريكية التي أدخلت فيروس بالفعل في 9 سبتمبر 1945 فتضاربت كافة الحسابات في هذا المشروع .

مكونات الحاسوب

تشغل الحواسيب برمجيات خاصة تسمى أنظمة التشغيل، فمن دونها يكون الحاسوب قطعة لا قيمة لها، وتبين أنظمة التشغيل للحاسوب كيفية تنفيذ المهام كما أنها توفر للمبرمجين البيئة ليطورووا تطبيقاتهم. يتتألف الحاسوب من المكونات الرئيسية التالية:

وحدة المعالجة المركزية، وتتم عن طريق جلب البيانات المتاحة ونقلها من مكان إلى آخر أنت تحدده، وتقوم وحدة المعالجة بجميع العمليات الحاسبية في الجهاز، وتنفذ العمليات الحاسبية الموجودة في المستند كالجمع والطرح أو غيرها من العمليات الحاسبية، والتتأكد من صحة البيانات الناتجة والقيام باختبارها والعمل على تغيير ترتيب العمليات كتقديرها أو تأخيرها في الخلايا.

الخادم: يحتوي الخادم على العديد من الوحدات المركزية التي تقوم بمعالجة البيانات . القرص الصلب، هو الوحدة التي تخزن فيها البيانات والمعلومات.

وحدات التخزين، هي القرص الصلب والقرص المرن والقرص المدمج - الذاكرة العشوائية، هي الذاكرة التي تحدد حجم ومقدار العمليات لأنماط الغرض المنشود.

وسائط الادخال مثل الفأرة، لوحة المفاتيح، الكاميرا، الميكروفون، السماعات، والماسح الضوئي.

وحدات الارجاع، كالسماعات والشاشة والطابعة وبطاقة الصوت وهي التي تظهر عليها البيانات بعد معالجتها.

البرمجيات - اللوحة الأم: هي اللوحة التي تتصل بها كل المكونات المادية.

المودم، هو الجهاز الذي يؤمن اتصال الحاسوب مع الخارج، أما سلكياً أو لا سلكياً.

أنواع الحواسيب

هناك العديد من الحواسيب التي تختلف عن «

لم تكن أي من الأجهزة القديمة حاسوباً بالمعنى الحديث، فقد استغرق الأمر حدوث تقدم حقيقي في علم الرياضيات والنظرية قبل إمكانية تصميم الحاسيب الحديثة.

في القرن السابع قام براهماغوبتا عالم الرياضيات الهندي بوضع أول شرح لـ نظام العد الهندي العربي واستخدام الصفر (0) كعدد) باعتباره رمزاً رياضياً ورقياً . وفي العام 825 تقريباً قام عالم الرياضيات محمد بن موسى الخوارزمي بتأليف كتاب عن الحساب (باستخدام الأرقام الهندية) وقد كان مسؤولاً في الأساس عن انتشار نظام العد الهندي العربي في الشرق الأوسط وفي أوروبا.

ولادة علم الحاسوب

قبل العشرينات من القرن الماضي كان بدلاً من الحاسيب الآلية موظفون بشريون يبدون العمليات الحاسيبة، وكانوا في صدارة الوظائف بعد الأطباء مباشرة . كان يعمل عدة آلاف من المحاسبين في مجال التجارة والحكومة والمؤسسات البحثية ومعظمهم من النساء اللواتي اشتهرن بالحصول على درجات علمية في الرياضيات . وقامت بعضهن بعمل الحاسيب الفلكية للتقويم، وبعد أواخر الأربعينيات أصبح المصطلح حاسوباً فقط هو الشائع للتعبير عن آلة رقمية إلكترونية . وصارت هذه الحواسيب قادرة على أداء كافة العمليات الحاسيبة بدلاً من الموظفين.

ظهور فرع جديد للمعرفة

صار عام 1936 هو الأهم في علوم الحاسوب، حيث قام آلان تورننغ وألوفنزو شرش كل بمفرده ثم سوية بتقديم نموذج ميكانيكي خالص للحوسبة، وخصصت جائزة باسم (جائزة تورننغ) وساهم كثيراً في نجاح فك الشفرات البريطانية في الحرب العالمية الثانية واستمر في تصميم الحاسيب والبرمجيات طوال عام 1940

ولد العالم كونراد زوس في برلين بألمانيا عام 1910 ، وكان يحلم بإداء العمليات الحاسيبة باستخدام آلة، فظهر أعظم برنامج في العالم للتحكم في حاسب آلي وهو Z3 الذي بدأ العمل في مايو 1941 ودعمته الحكومة الألمانية النازية .

كما وأسس نفس العام الألماني أول تجارة للحاسبات في الأول من أبريل 1941 ، وقادت هذه الشركة ببناء جهاز Z4 الذي أصبح أول حاسوب تجاري في العالم .

في 1948 تم بناء أول حاسوب آلي عملي يمكنه تشغيل برامج، واطلع عليه اسم طفل مانشستر، وفي عام 1950 استطاع معمل الفيزياء القومية في بريطانيا إكمال جهاز حاسوب صغير قابل للبرمجة.



أبو الريحان البيروني وجهاز رصد الأجرام السماوية الذي اخترعه جابر بن أفلح بنى المهندسون المسلمين عدداً من آلات ذاتية التشغيل بما في ذلك بعض الآلات الموسيقية التي يمكن برمجتها لتشغيل أنماط موسيقية مختلفة . كما حقق علماء الرياضيات المسلمين تقدماً هاماً في تطوير تحليل الشفرات بواسطة يعقوب بن إسحق الكلبي .

بعد وضع محمد بن موسى الخوارزمي علم الخوارزميات لأغراض الحوسنة في مطلع القرن السابع عشر تبع ذلك فترة من التقدم الكبير صنعه المخترعون والعلماء في أدوات الحساب . ففي عام 1640 تقريباً قام بليز باسكال وهو عالم رياضيات فرنسي رائد ببناء أول جهاز جمع ميكانيكي .



أن العبارة تتكون من جزئين الأول (انتر يعني الشابك)، و(النت) يعني الشبكة .
ان الانترنت عالم جميل مليء بالمعنى، فالبعض يستخدمه بحسن نية والبعض يسيء استخدامه .
يقوم الانترنت عبر الاقمار الصناعية ببحث ما يريد المستخدم ويظهر له النتائج كاملة بطريقة موثوقة بها . بعض الناس من اهتم بالانترنت لإمكانياته في وصل الناس ببعض عن طريق البريد الإلكتروني (ويبعضهم أستفاد منه في التواصل مع عائلته وأصدقائه بالمحادثة الإلكترونية والحديث الهاتفي . واهتم البعض بمقدار الانترنت على اختراق الحواجز الرقمية على المعلومات والمعرف التي لا تجد قبولاً سياسياً أو اجتماعياً في هذا البلد أو ذاك . والبعض يؤمن بأن الانترنت وسيلة سهلة ورخيصة في البحث عن المعلومات بشكل آني وسريع، إما لأغراض بحثية ودراسية أو لأغراض اقتصادية وتجارية أو بهدف ترويجي وغير ذلك . كما وجد البعض أن الانترنت وسيلة جيدة للحصول على الدرجات العلمية أو المهنية من الجامعات أو المعاهد والكليات التي تشجع على التعليم عن بعد .

هناك نظرتان للعاملين في المكتبات ومرافق المعلومات . الأولى نظرة مرحبة كون الانترنت يمكن أن يساعدهم في تنفيذ أعمالهم وفي تقديم خدمات متميزة وسريعة لزيائتهم، و تستفيد معظم المكتبات في الوقت الحاضر من الانترنت باعتباره مصدرًا جديداً للمعلومات تضييفه إلى رصيدها السابق . واحد خدمات المعلومات غير التقليدية يوفرها للمستفيدين منها للوفاء بمتطلباتهم واحتياجاتهم المتعددة . ان للانترنت دوراً فاعلاً في دعم وظائف المكتبة وخدماتها الفنية مثل عمليات البناء والتنمية للمجموعات والتزويد والتنظيم الفني من فهرسة وتصنيف واستخلاص وما إلى ذلك من أشكال

6. المجالات الهندسية . حيث يستعمل في عمل التصميمات الهندسية والرسومات مثل تصميم المبني، والمنشآت وغيرها .
7. مجال الصناعة والتحكم بالأجهزة، حيث ينتشر استخدام الحاسوب في التحكم الآلي وخاصة العمليات الصناعية . ومن أهم مجالات استخدام الحاسوب في الصناعة، صناعة الآلات والتcedidas الكهربائية وصناعة السيارات والتبريد والإلكترونيات .
8. المجالات الطبية، حيث يستعمل الحاسوب في إجراء التحاليل اللازمة، وتحليل نتائج الفحوصات مثل تخطيط عمل القلب والدماغ . ويستعمل أيضاً في مراقبة المرضى مباشرة، وعمل تشخيص للكثير من الأعضاء المعقدة في الإنسان، وفي أجهزة التحكم الطبية .
9. المجالات التعليمية، حيث يستعمل على نطاق واسع في الجامعات والمعاهد العلمية في التعليم وفي البحث والتعليم عن بعد .
10. المجالات العسكرية، خاصة الأسلحة الإستراتيجية وأجهزة الإنذار المبكر، وكذلك في تصميم الأسلحة المختلفة، وفي تخطيط العمليات العسكرية .

أنواع الحواسيب

تتعدد أنواع الحواسيب من حيث طريقة عملها وحجمها بالإضافة إلى سرعتها فأوائل الحواسيب الإلكترونية كانت بحجم غرفة كبيرة وتستهلك طاقة مماثلة لما يستهلكه بضع مرات من الحواسيب الشخصية اليوم . كما أن السنوات الأخيرة شهدت انخفاضاً في تكاليف صناعة المكونات الصلبة إلى الحد الذي أصبحت معه الحواسيب الشخصية سلعة منتشرة بشكل كبير . توسع تطبيق الحواسيب في مختلف المجالات والأجهزة في وقتنا الحالي، فصنفت الساعة الذكية وطبقت الملاحة الإلكترونية بشكل كبير عن طريق نظام التموضع العالمي (جي بي أس) وأصبحت أجهزته في متداول الجميع .

ينظر المجتمع إلى الحاسوب الشخصي ونظيره المتنقل الحاسوب المحمول، على أنهما رمزى عصر المعلومات، فهما ما يفكرون به معظم الناس عند الحديث عن الحاسوب . ومع هذا فأكثر أشكال الحاسوب استخداماً اليوم هي الحواسيب المضمنة في أجهزة صغيرة وبسيطة تستعمل التحكم في أجهزة أخرى، ويمكننا أن نجدتها في الطائرات المقاتلة والات التصوير الرقمية ولعب الأطفال وأجهزة التحكم . وتقوم الحواسيب بمعالجة حسابات موظفي الشركات والتحكم في المركبات الفضائية بدون طيار .

الانترنت

ان الترجمة اللغوية لمصطلح الانترنت هو :

بعضها بعضاً من حيث سعتها، ومميزاتها وكفاقتها والمهام التي تقوم بها وتكويناتها وحجمها . منها حاسوب الإطار الرئيسي وهذا الحاسوب يتميز باحتوائه على ذاكرة كبيرة جداً تجعل له القدرة العالية على تخزين عدد هائل من البيانات، ويتميز أيضاً بكافعاته وقدرته على معالجة وفحص البيانات بجودة وسرعة عالية . وهذا النوع من الحواسيب تستخدمه الدوائر الحكومية والشركات الكبيرة بشكل واسع، فهو مسؤول عن جميع الأجهزة الفرعية الصغيرة المنتشرة في أنحاء الشركة أو الدائرة الحكومية وما شابهها .

الحاسوب الشخصي، وهو الحاسوب المنتشر بين أفراد المجتمع، فهو حاسوب بسيط يستخدمه صاحبه في منزله أو في عمله فيقوم بتخزين معلومات الشخصية عليه أو معلومات عمله أو أي شيء بسيط يخصه .

الحاسوب الكافي، وهو من اسمه حاسوب يكون حجمه كف اليد، فهو صغير جداً سهل التنقل والحمل يستخدمه صاحبه في حفظ بياناته ومعلوماته ويستخدمه الكثيرون في أثناء تنقلاتهم للاتصال بالإنترنت في أي مكان يتواجدون فيه .
الحاسوب المدمج وهو الحاسوب الموجود في أجهزة مختلفة كالسيارات والطائرات والهواتف المحمولة .

بعض تطبيقات الحاسوب

أن الحاسوب وسيلة للبحث والحصول على المعلومات بطريقة أسهل وأسرع، وهو تكنولوجيا تجعله يستخدم في العديد من التطبيقات كالصناعة والتعليم والتجارة والبنوك والمؤسسات الصناعية والمصارف . إن الكثيرون منا لا يمكنهم الاستغناء عن الحاسوب لأنه صديق جيد وفيه كل ما نريد . ونظراً للقرارات الواسعة للحاسوب في شتى المجالات، فقد تعددت تطبيقاته واستخداماته وذكر المجالات التالية:

1. المجالات التجارية والاقتصادية خاصة لحساب الميزانيات والأرباح والمدفوعات والمقبوضات والرواتب والديون وغيرها .

2. المؤسسات المالية والمصارف، حيث يستعمل على نطاق واسع في تصرف العمليات وأصدار الشيكولات، ونقل المبالغ الإلكترونية بين مصارف ومؤسسات النقد والأفراد .

3. المجالات العلمية والأبحاث . كالفيزياء والهندسة والطب وغيرها ويستخدم لتحليل البيانات وفرزها ومقارنتها وإجراء العمليات الحسابية .

4. الطيران المدني، حيث يستخدم في تسجيل المعلومات الخاصة بالرحلات الجوية، وكذلك العمليات الجوية كإطلاق والهبوط .

5. أبحاث الفضاء والمركبات الفضائية، حيث يتم التحكم في عمل المركبات الفضائية بواسطة الحاسوب كما يستعمل لدراسة الأرض

أما العالم الألماني روس الذي ولد في برلين بألمانيا عام 1910 فقد قدم أعظم برنامج في العالم للتحكم في حاسوب آلي هو Z3 الذي بدأ العمل في مايو 1941 ودعمته الحكومة الألمانية النازية.

وفي 1948 تم بناء أول حاسوب آلي عمل ي يمكنه تشغيل برماج.

كما قارن فينربين أحجهزة الذاكرة وغيرها من المفاهيم المعرفية المتشابهة وبين تحليل موجات الدماغ.

لكن تطور الحاسوب لم يتوقف عند هذا الحد، حيث احتل جهاز كمبيوتر فائق السرعة الذي صنع في الصين المرتبة الأولى لأقوى الحواسيب في العالم. ويتمكن الجهاز في أقصى سرعته من حل حوالي 93.000 تريليون معاملة حسابية في الثانية الواحدة.

أما أنواع الحواسيب فإنها تتراوح بالسعة والحجم حسب الوظيفة والغاية.

لقد شملت تطبيقات الحاسوب جميع المجالات التي يحتاجها الإنسان المعاصر.

يمكن الاستفادة القصوى من خدمات الانترنت لفوائد الكبيره وببلادنا في أمس الحاجة اليه.

تسعى كل من بريطانيا واليابان الى تخطي الصين في صناعة الحاسوب . وهذا خير مثال على السباق بين الأمم الرشيدة .

اتساع و المرارة تملأ فمي أين نحن من هذا السابق، فاقتى ما يقوم به اليوم المستفيدين من العرب ونحن منهم هو شراء الحاسوب، كما يفعل مع العديد من الأمور الحيوية في الحياة، لكن من فكر في التصنيع؟

وليس بعيداً عنا ما أظهرته القمة العالمية للحكومات التي رعاها حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في دبي من 12-14 شباط/فبراير 2017 ، وضمت جلساتها على مدى 3 أيام 150 متحدثاً في 114 جلسة، حضرتها أكثر من أربعة آلاف شخصية إقليمية وعالمية من 138 دولة من حقائق صادمة تتعلق بواقع الوطن العربي المروع منها ما يلي:

أن 57 مليون عربي لا يعرفون القراءة والكتابة.

- أن 13.5 مليون طفل عربي لم يلتحقوا بالمدرسة هذا العام.

-أن 20 ألف كتاب فقط ينتجه العالم العربي سنوياً، أي أقل من دولة مثل رومانيا .

- 410 ملايين عربي لديهم 2 برادة اختراع فقط، بينما 50 مليون كوري لديهم 201 20 برادة اختراع.

مما يعني أن على العرب أن يশمروا عن سواعدهم كي يلحقوا بالأمم الأخرى بساعات تفوق سرعة الصوت ثم يتتفوقون عليها، لأنهم يمتلكون المال والعقول وهذا الطريق الصحيح لمداواة الجروح. ■

* عميد كلية هندسة سابق

العدد 67 - نيسان 2017 - الحصاد 23



وهو جهاز (صنواي تايهو لait)، الذي يعمل

في المركز الوطني للحوسبة الدقيقة في مدينة وشي الصينية. ويتمكن الجهاز في أقصى سرعته من حل 93.000 تريليون معاملة حسابية في الثانية الواحدة (130 بيتا فلوب). كما بدأت اليابان مشروعها لبناء أسرع كمبيوتر فائق السرعة في العالم بحلول نهاية عام 2017. وصرحت الحكومة اليابانية إنها تعزم إنفاق نحو 19.5 مليار ين ياباني (أكثر من 173 مليون دولار) لبناء كمبيوتر يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي. وتأمل اليابان في أن تصل سرعة الكمبيوتر إلى 130 بيتافلوب، ليتفوق على جهاز (صن واي تايهو لait) الصيني الذي يعبر حتى الآن أسرع جهاز في العالم.

ويؤشر التاريخ أن الفضل الأول لاختراع الحاسوب يعود إلى البabilيين، في عام 2400 ق.م. وبعد ألف عام تقريباً ظهرت أجهزة الحاسوب الآلية ثانية في العصر الذهبي للإسلام، ثم حصل تقدم مهم في علم الرياضيات الحديثة، مما ساعد على تصميم الحاسوب الحديث.

أما قبل العشرينات من القرن الماضي، فقد كان يقوم بديلاً من الحاسبات الآلية موظفون بشر. ثم صار عام 1936 هو الأهم في علم الحاسوب، حيث قام العالمان البريطانيان (الآن تورننغ وألونزو شرش) بتقديم نموذج ميكانيكي خالص للحوسبة، وحصلت جائزة باسم (جائزة تورننغ). وقد ساهم كثيراً في نجاح تلك الشفرات في الحرب العالمية الثانية. و ساهم كثيراً في نجاح تلك الشفرات البريطانية في الحرب العالمية الثانية واستمر في تصميم الحاسبات والبرمجيات طوال عام 1940

التوثيق البليوجرافى.

أما النظرة الثانية فهي نظرة حذر من هذا العملاق (الذي يمكن أن يطير بكل من يقف في طريقه). ومهد هذه النظرة يعود إلى إمكانيات الإنترنت العالمية ومواهبه المتعددة التي قد تنافس العاملين في المكتبات ومرافق المعلومات على وظائفهم. تطور مجالات استخدام الانترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جداً وأصبحت كتاباً مفتوحاً للعالم أجمع، فهو غني بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان . وهناك بعض التجارب التي استفادت من الإنترت في التعليم مثل فكرة (المدرسة الإلكترونية . حيث تنقل المدرسة التقليدية إلى شبكة الإنترت .

ان التعليم عن بعد ممارسة قديمة تسمى أحياناً بالتعليم بالراسلة أو الانتساب . ولكن طرأ عليها حديثاً تغيرات بعد توظيف تقنية المعلومات والاتصال مما جعلها في متناول الجميع . وقرب المسافة بينها وبين التعليم الإلكتروني حتى اخترط على الناس هذان المصطلحان . وقد أصبح الانترنت ضرورياً في عملية التعلم والتعليم . ومصدراً رئيسياً من المعلومات للطلاب والمعلم، وانتشر استخدامه في المدارس والجامعات انتشاراً واسعاً.

الاتصالات، إن تقنية الاتصالات من أكثر المجالات تطبيقاً باستخدام الحاسوب، بل إن معظم التطور يصب في هذا المجال مما جعل عملية الاتصال سهلة ومبسطة .

ويستخدم في مجال الترفيه في كثير من البرامج والألعاب لهذا الغرض، ويستخدم في الأعمال الإدارية للمساعدة على تنظيم العمل، مما يسهل تنفيذ الإجراءات الإدارية .

آخر المستجدات

حققت الصين بناء أكبر حاسوب في العالم



الحرب العالمية الرابعة!



أحصائية 2016 عن الدول الأكثر عرضة للأختراق كان نصيب الأسد من نصيب الولايات المتحدة بقائمة البلدان المهاجمة وذلك بنسبة 56% وبعتها البرازيل والمانيا بنسبة 5% لكل منها بينما تساوت كل من المملكة المتحدة، أستراليا، اليابان، والهند، وماليزيا بنسبة 3% وحلت الصين بمركز متاخر وبنسبة 1% فقط.

ويتبين من الاحصائيات أن الصين هي الأكثر هجوماً والولايات المتحدة هي الأكثر دفاعاً ولكن لدى الولايات المتحدة عمليات هجومية على الدول والتي من المؤكد أن تكون الصين واحدة منها ولكن السؤال الذي يطرح نفسه على ماذا يتخصص كل منهما؟ وما هي المعلومات التي يخترقها الطرفان والتي تهمهما ومتى؟ وما هي المعلومات التي يخترقها الطرف الآخر؟

الصين تخترق مراكز الابحاث والجامعات والمختبرات وشركات التكنولوجيا الأمريكية وتقوم بسرقة التصاميم وأسرار التكنولوجيا

بتقليدية - حرب عضلات - كما هي حروب دول الجنوب حتى اليوم بل هي حرب عقول ويجتمعون المتهاجمون بها على طاولة واحدة ويحتسون الشاي سوياً وينظمون المؤتمرات المشتركة (G20) وكان كل شيء على ما يرام والعالم يعيش بسبابات ونباتات ولكن بالغرف المغلقة ومن وراء البحار تدور حرب شعواء تحصد الأخضر واليابس ولكن بأساليب وأدوات تكنولوجية بامتياز.

وسوف نستعرض هذه الحرب الخفية بالأرقام والحقائق والأحداث من خلال:

احصائيات وحقائق

احصائية 2014 للبلدان المهاجمة بيّنت أن الصين تشكل البلد الأول بالعالم من حيث مصادر الهجمات الإلكترونية بنسبة 43% وتتبعها اندونيسيا بنسبة 15% والولايات المتحدة بنسبة 13%



د. إبراهيم الحريري

تميز العصر الحديث بتصارع الدول الاستعمارية على النفوذ والسيطرة على الدول واستغلال ثروات هذه البلدان وقد نشبت عدة حروب عالمية لبسط السيطرة الزمانية والمكانية فكانت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) حرباً أفقية وكانت الحرب العالمية الثانية (1939-1945) حرباً عمودية بتدخل سلاح الطيران وكانت الحرب الباردة (الحرب العالمية الثالثة) (1945-1990) حرباً عقلانية أمريكية سوفيتية ببعد الفضائي والمسابقة لغزو الفضاء ونحن الأن بحرب عالمية رابعة تخوضها دول العالم لا نعرف متى بدأت؟ ومتى تنتهي؟ ومن يقوم بها؟ وأين؟ إذاً هي حرب خفية وعالمية رابعة بكل معنى الكلمة ولكن جيوشها وأسلحتها ليست

المجهولين باختراق صواعد البيانات الخاصة بالحملتين الرئاسيتين للحزب الجمهوري والديمقراطي وتنزيلها.

اغسطس 2008 روسيا تهاجم جورجيا

تعرضت شبكات الكمبيوتر في جورجيا للاختراق على يد متسللين أجانب مجهولين خلال الفترة التي كانت فيها البلاد في صراع مع روسيا . وقد ظهرت لوحات جدارية على موقع الحكومة الجورجية على شبكة الإنترنت. ولم يحدث انقطاع للخدمات بل تأثرت بصورة طفيفة فقط، لكن حملات القرصنة أدت إلى وضع ضغوط سياسية على الحكومة الجورجية تصوبت متزامنة مع العمليات العسكرية الروسية.

يناير 2009 مهاجمة إسرائيل بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على غزة:

قام قراصنة بمحاكمة البنية الأساسية لشبكة الإنترنت في إسرائيل أثناء الهجوم العسكري الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة في يناير 2009. وقد تم تنفيذ الهجوم الذي تركز على موقع الإنترنت الحكومي بواسطة ما لا يقل عن 5000000 جهاز كمبيوتر. ويعتقد المسؤولون الإسرائيليون أن الهجوم نفذته منظمة إجرامية مقرها في إحدى الولايات السوفيتية السابقة وتم تمويله من جانب منظمة حماس أو حزب الله.

يناير 2010 ايران تهاجم الصين وتويتر

قامت مجموعة تطلق على نفسها «الجيش الإلكتروني الإيراني» بقطع الخدمة عن محرك البحث الصيني الشهير (www.Baidu.com)، حيث تمت إعادة توجيه المستخدمين إلى صفحة تظهر رسالة سياسية إيرانية وكانت المجموعة نفسها قد قامت باختراق موقع Twitter وعرض رسالة مشابهة.

أكتوبر 2010 مهاجمة البرنامج النووي الإيراني

تم اكتشاف فيروس Stuxnet في إيران وإندونيسيا ودول أخرى، وهو برنامج ضار معدّ مصمم للتدخل مع أنظمة التحكم الصناعية لشركة Siemens ، مما أثار تكهنات بشأن كون البرنامج سلاحاً إلكترونياً حوكماً موجهاً إلى البرنامج النووي الإيراني.

يناير 2011 مهاجمة كندا

أفادت الحكومة الكندية ب تعرض الهيئات «

في بطء أجهزة الكمبيوتر بدرجة أصبحت معها غير صالحة للاستخدام . وكان الفيروس من ابتكار روبرت تابان موريس، الذي قال إنه كان يحاول فقط قياس حجم شبكة الإنترنت . وقد أصبح موريس بعدها أول شخص يدان بموجب القانون الأمريكي الخاص بجرائم الاحتيال وسوء استخدام الكمبيوتر . وهو يعمل الآن أستاذًا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. ديسمبر 2006 الولايات المتحدة ناسا اضطررت وكالة ناسا إلى منع رسائل البريد الإلكتروني المشتملة على مرافق اتصال إطلاق مكوك الفضاء خوفاً من تعرضها للاختراق . وذكرت مجلة «بيزنس ويك» أن متسللين أجانب مجهولين قد حصلوا على خطط لأحدث مركبات الإطلاق الفضائية الأمريكية.

أبريل 2007 روسيا تهاجم استونيا

تعرضت الشبكات التابعة لحكومة إستونيا لهجوم لحجب الخدمة من قبل متسللين أجانب مجهولين، وذلك في أعقاب التزاع بين إستونيا وروسيا حول إزالة نصب تذكاري للحرب . وقد تعطلت بعض الخدمات الحكومية على شبكة الإنترنت بشكل مؤقت كما توقفت الخدمات المصرفية على الإنترنت . وكانت الهجمات بمثابة أعمال شغب إلكترونية أكثر منها هجمات معطلة، وقد أبدى المسؤولون في إستونيا استجابة جيدة للأزمة، حيث أعادوا تشغيل بعض الخدمات في غضون ساعات أو أيام على الأقل.

يونيو 2007 «البنتاغون»

تعرض حساب البريد الإلكتروني المعلن لوزير الدفاع الأمريكي للاختراق من قبل متسللين أجانب مجهولين كجزء من سلسلة هجمات أكبر للوصول إلى الشبكات التابعة للبنتاغون واستغلالها.

اكتوبر 2007 الولايات المتحدة وไตاوان يهاجمان الصين

رعمت وزارة أمن الدولة الصينية أن قراصنة أجانب 42% منهم ينتمون إلى تايوان و 25% منهم إلى الولايات المتحدة قد قاموا بسرقة معلومات من قطاعات صينية رئيسية.

في عام 2006 عندما تم فحص شبكة الإنترنت الخاصة بمؤسسة علوم و مجال الفضاء الصينية CASIC تم العثور على برامج التجسس في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالإدارات السرية وقادرة المؤسسة.

صيف 2008 الولايات المتحدة . الحملتان الرئاسيتان

قامت مجموعة من المتسللين الأجانب

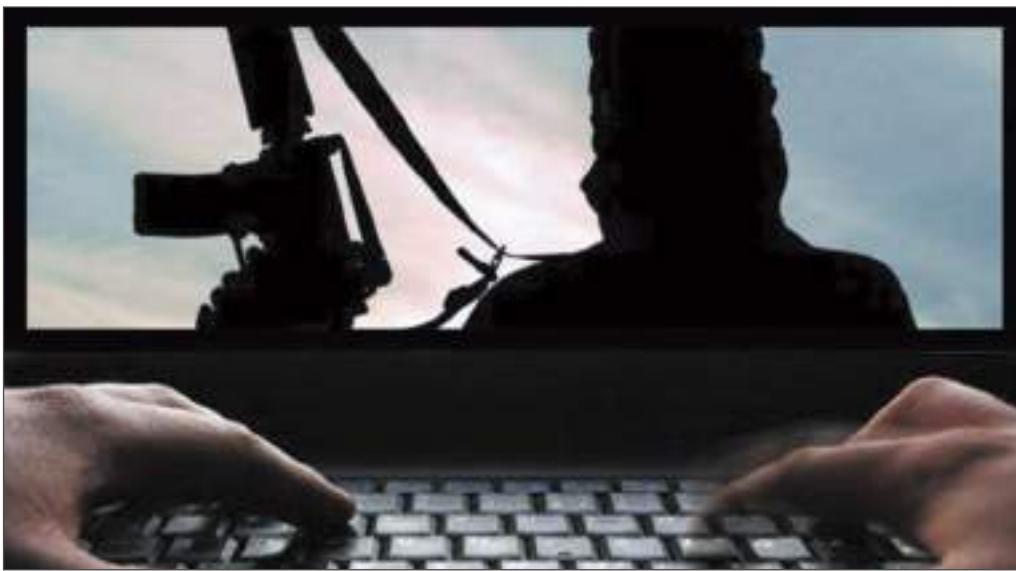


وتقوم بتقليد هذه التصاميم والصناعات بمحاجتها حتى تحقق نمواً سنوياً يقدر بـ 6 % وبذلك تفعل الصين مع الدول الصناعية الأخرى مثل اليابان والمانيا.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فيهمها من الاختراقات اللوچ إلى الصناعات العسكرية وتقطيرها ومشاكل حقوق الإنسان التي تهدى الدول بها بكل محفل دولي.

تاريخ الاختراقات : 1988 الولايات المتحدة

انتشر فيروس موريس المتنقل وهو واحد من أوائل الفيروسات المنتقلة المعروفة التي أثرت على البنية الأساسية الإلكترونية الناشئة على مستوى العالم عبر أجهزة الكمبيوتر على نطاق واسع في الولايات المتحدة . واستغل الفيروس نقاط الضعف في نظام Unix Noun 1 وقام بنسخ نفسه بانتظام . وقد تسبب الفيروس



ابحاثها الجامعية عام 1950 م للأهداف السلمية مثل الأجهزة الطبية المذهلة لكنها تحولت هذه التقنية للاستخدام العسكري بعد دعمها من قبل البنتاجون ومشروع برنامج الشفق النشيط عالي التردد (HAARP). Active Auroral Research Program High Frequency وقد بدأ العمل في محطة هارب بالقطب الشمالي (منطقة جاكونا - ولاية الاسكا) عام 1993 وتم الانتهاء من الأعمال الحالية لآداة البحث الصاليونوسفيري (RI) عام 2007 وكان المقاول بهذا العمل شركة بريطانية تدعى (بي إيه إيه سيسن) للتكنولوجيات المتقدمة. ص وتنمل الأمواج الكهرومغناطيسية قدرة هائلة على تعطيل كل وسائل الاتصال والمواصلات ومحطات توليد الطاقة والتحكم بها لأنها الأساس الذي قامت عليه تكنولوجيا هذا العصر. وقد أدرك الدول المتقدمة إنك اذا ملكت هذه الطاقة فانت قادر على السيطرة على العالم لذلك كل الدول تحوي مراكز ابحاث تصب بتطوير هذه الطاقة والسيطرة عليها.

طريقة عمل تقنية (هارب)

وباعتقادي أن هذه التكنولوجيا المعلنة والجديدة بالنسبة لنا والتي قد أصبحت غير خفية إلى حد ما تعتبر تكنولوجيا قيمة بالنسبة للدول المتقدمة. فقد استخدمت بحرب كوريا (ازمة الصواريخ) والدول المتقدمة قادرة على اختراق وتجديد اسلحتها بحيث تبقى خفية 2025. يعتبر برنامج استعمار الطقس عام 2025 أحد هذه البرامج (Weather warfare) بالختام نتمنى أن يكون الصالحين وداعاً للسلام هم الأكثر حكمة وتقديماً للمحافظة على هذا الكوكب الجميل وعدم تعريضه لکوارث مفتعلة تقدم نهاية العالم بشكل غير متوقع فتعطل فيه وسائل الاتصالات والتكنولوجيا ومحطات الطاقة والمواصلات وكأننا نشاهد أمام أعيننا فليماً على الطريقة الهوليوودية لنهاية العالم.. ورغم كل المتشائمين والمؤمنين بنظرية المؤامرة نقول... غداً أفضل! ■

- 2015 في يوليو صدر تقرير من شركة Reservoir (Clear Sky) عن حملة (Thamar) مصدرها ايران وهدفها العاملين بالسلوك الدبلوماسي والعسكريين بالشرق الأوسط حيث تم اختراق أكثر من حساب من أصحاب القرارات في الشرق الأوسط منها حساب بالسعودية.

- 2016 سرقة 81 مليون دولار من حساب تابع للبنك المركزي اللبناني لدى البنك المركزي الأميركي المعروف بالاحتياطي الفدرالي.

- 2016 تعرضت شركة خدمات الرواتب العالمية «ADP» في أيار /مايو الماضي لهجوم قراصنة أدى إلى كشف بيانات، بعضها يتعلق بالرؤساء لحوالي 6400 ألف شركة ضمنها البنك الوطني الأميركي.

- 2016 بينما كان الحزب الديمقراطي يستعد الصيف الماضي لإعلان هيلاري كلينتون مرشحته للانتخابات الرئاسية، نشر موقع وكيليس تسريبيات لحوالي 20 ألف بريد إلكتروني أظهرت «تحيز» أعضاء في اللجنة الوطنية للحزب لكتلتين على حساب منافسها بيبني ساندرز.

- 2016 الانتخابات الأمريكية والاختراق الروسي لها والتي أثارت موجة من التحقيقات بالكونجرس الأميركي.

مستقبل هذه الحرب

بعد برنامج قنبلة الخفاش التي لم تستخدم بالحرب والقائلة الكيميائية. حل استخدام الطاقة النووية التي كان اكتشافها لاستخراج الكهرباء ولكن هي عملة ثنائية الوجه واستخدمت لاختراق القنبلة النووية التي غيرت موازين الحرب العالمية الثانية وحسنتهاصالح الحلفاء.

نطلع اليوم على حروب تكنولوجية من نوع آخر مثل الحرب البيئية التي ينتج عنها زلازل وأمطار وعواصف وتsunami مفتعلة. فالامواج الكهرومغناطيسية عملة ذات وجهين فقد كانت

تابعة لها لهجوم إلكتروني كبير، شمل الهيئة الكندية لأبحاث وتطوير الدفاع وهي هيئة أبحاث تابعة لوزارة الدفاع الوطني الكندية. وقد أُجبر الهجوم وزارة المالية ومجلس الخزانة وهو الجهاز الاقتصادي الأساسي في كندا على قطع الاتصال بالإنترنت.

يوليو 2011 البقاتعون يتعرضون للاختراق من شركة متعاقدة:

في خطابه الذي كشف فيه عن الاستراتيجية الإلكترونية لوزارة الدفاع، ذكر نائب وزير الدفاع الأمريكي أن إحدى الجهات المتعاقدة مع وزارة الدفاع قد تعرضت للاختراق وتمت سرقة 24000 ملف من وزارة الدفاع.

أكتوبر - 2012 مهاجمة اوربا الشرقية

اكتشفت شركة Kaspersky الروسية جوحاً إلكترونيًّا واسع الانتشار على مستوى العالم يحمل اسم «أكتوبر الأحمر» يتم شنه منذ عام 2007 على الأقل.

تمكن الفراغنة من جمع معلومات من خلال نقاط الضعف في برنامجي Word و Excel التابعين لشركة Microsoft وبدت الأهداف الرئيسية المعنية بالهجوم هي دول أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتي السابق وأسيا الوسطى، بالرغم من أن أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية قد أفادت ب تعرضها للهجوم كذلك.

قام الفيروس بجمع معلومات من صفحات الحكومة وشركات الأبحاث والمنشآت العسكرية وشركات توفير الطاقة والبنية التحتية النووية والبنية التحتية الحيوية الأخرى.

مارس 2013 كوريا الجنوبية

تعرضت شبكات المؤسسات المالية في كوريا الجنوبية بالإضافة إلى محطة البث الإذاعي الكورية YTN للضرر في حادث قيل إله أشباه بالجهود الإلكترونية التي قامت بها كوريا الشمالية في الماضي.

- 2013 غوغل تتعرض لهجمات من الصين ياهو تتعرض لهجمات واحتراق لم تعلن.

- 2014 اختراق محطة توليد نووية كوريا الجنوبية أختراق الكثير من شركات التكنولوجيا (ادوي - صدومنوز بيتزا وبغر كينغ - اختراق بغر كينغ - موقع المتاجر الإلكترونية إيبي اي واماazon - قرصنة حسابات الدروبووكس - بلاي ستيشن إكسبيوكس وأمازونس - سوني للافلام Snap Chat

- 2015 اختراق مكتب الولايات المتحدة المعنى بإدارة شؤون الموظفين - قراصنة يخترقون نظام OnStar في جنرال موتورز بأداة محلية الصنع - سرقة بيانات خاصة ل حوالي 1 مليون عميل لشركة تي موبайл.

للبال مقلوح

«منام الماء» لخيرات الزين

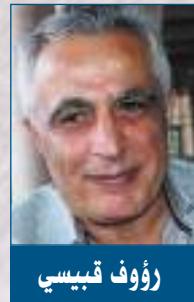
صبية تصور الحروف بنضارة، وتداعبها بفنج ودلال، ترسمها وتكتوها بزخرف لا تكلف فيه، وبعفوية تتاسب كما أدب السهل الممتنع.

أحسنت خيرات الزين خيراً في اختيار ورق الكتاب، والغلاف والألوان، وفي ترتيب صور الحروف وسرد سيرها الذاتية بكلمات مقتضبة. خالفت نهج كثير من دور النشر التي تطرح كتاباً تشدق على العقول والأبصار. عليه نتساءل: هل أجادت هذه الكاتبة كل الإجاده؟ نحكم مجدداً إلى أحكام النسبية في ما يتصل بالصور والنصوص معاً، لكن الشيء الذي لا شك فيه ولا خلاف عليه، هو أن خيرات الزين قدمت جديداً، لا عهد لنا به من قبل، لا من قريب ولا من بعيد.

المؤلفة مصورة، تعرفها معارض بيروت ووسائل إعلامها، وهي في كتابها هذا تطبع ثنراً غريباً، وتصب فيها قدرأً من الغواية ليس بقليل، ولا بالغ إذا قلنا إن «منام الماء» بما فيه من جديد، رسمأً ونصأً، فاق في شكله ومضمونه كتاباً كثيرة تحفل بها أسواق الكتب، ولو أنه قصر في بلوغ الدرجة العالمية من الكمال. عليه نقول، إننا كانا نود لو أن الفنانة الكاتبة اختارت عنواناً آخر لهذا الكتاب القيم، فحرف اللام حين يتردد في كلمتين ثقيل على السمع ثقيل على القراءة. كان من الأنساب كذلك، لو أنها راعت علامات الترقيم والتشكيل، بحيث تكون النقطة مكان الفاصلة، والفاصلة المنقوطة مكان الفاصلة العادية، والفاصلة العادية حيث يجب النقطة أن تكون، وهذا ظاهر في صحائف مختلفة من الكتاب. كان يجب مراعاة كتابة الهمزة أيضاً، مثل همزة القطع في كلمة «إينتي» المدونة في سطور الإهداء، إذا كان يجب أن تتحذف، أو تكون موصولة. في النص أيضاً نرى النقاط الثلاث (...). (يتردد شكلها في كثير من السطور، وهذا لا لزوم له ولا ضرورة، وفيه استخفاف بعقل القارئ، ومخيّلته)، فضلاً عن أنه خارج على تقاليد كتابة النثر العربي، وعن تقاليد أي لغة أخرى على حد علمنا.

جاءت بعض السطور أيضاً كأنها خضعت للحروف خضوعاً كاماً وبائي طريقة، ما جعل المعاني تغور تحت ستار من الغموض والتتجسيم، ويدت غير مألوفة كما في باب حرف الجيم، حيث استخدمت الكلمة جرس لفعل التجويد، كما في جملة «كم من جرس كنيسة جود قرأتناً وكم من مئذنة جامع رتلت إنجليناً، لا لشيء، إلا لأن في الجرس حرف جيم! هناك أيضاً كلمات زائدة في كثير من السطور كان من البلاهة أن تحذف، مثل الكلمة «جامع» في الجملة المذكورة، إذ يكفي أن نقول «كم من مئذنة رتلت إنجليناً، بدلاً من إضافة الكلمة جامع، لأن المآذن لا تكون أصلاً إلا في الجامع!

مهما يكن من أمر هذه الهنات، وحجمها وعددتها، وهي لا تخفي على القارئ الرصين في أي حال، فتبعتها لا تقع على الفنانة الكاتبة وحدها، بل على دار النشر (دار عالم الفكر)، وعلى العاملين فيها من المدققين في المقام الأول. وإذا نشير إليها، فمن باب لفت النظر، وتعزيز الأمل أن يبلغ كتاب من هذا النوع الدرجة اللاحقة به من الكمال، هذا إذا ما نوت الفنانة الكاتبة يوماً أن تنشر منه طبعة ثانية. مهمما يكن، يبقى «منام الماء» بشكله الحالي، أفضل من مئات الكتب التي تلدها دواوين المطابع، وتنشرها دور النشر العربية في لبنان وغير لبنان، وهو خلائق بأن يقرأ ويحفظ في مكانه المناسب بين الكتب القيمة. ■



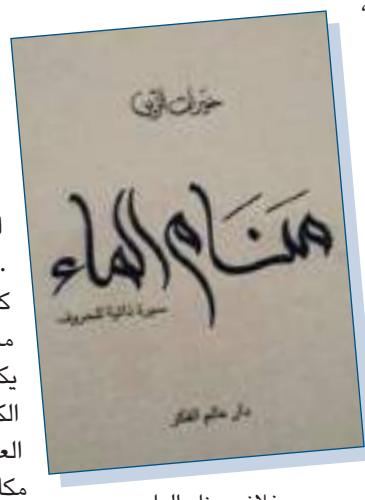
رؤوف قبيسي

الكتب تسعد وتشقى كما يقول ميخائيل نعيمة. هي مثل البشر، بعضها يموت ساعة الولادة، وبعضها يفنى شاباً، وبعضها يشيخ، ثم تطويه المنايا كأنه لم يكن. من الكتب ما يموت مع موت صاحبه، ومنها ما تبقى فيه نسمة الحياة، بعد العودة من جنازة الكاتب، فيبقى حياً في ذاكرة جيل أو جيلين، وربما ثلاثة أجيال وأكثر، ومنها الذي يبلغ درجة فائقة من الإثارة، فتخلع الجموع عليه عباءة القدسية، كأنه وحي يوحى، ويبقى حياً على الورق وفي الصدور، ما دام الناس أحياء يرزقون من الكتب ما يُشتري بداعي المجاملات، كما الأمر في معارض الكتب، ومنها الذي يخاطب الأزمـة على اختلافها، ولا يخاطب زمنا محدداً، ويبقى جديراً بالقراءة متى كان مضمونه جيداً وجديداً. وفي

صناعة النشر دوماً مفاجأة، فقد تجد شاعراً يفتح جديده، فتجد أنه ليس بمستوى قديمه من الجودة والإتقان، أو قد تجد جديده قد خالف قديمه أشد المخالفـة، وتتفق عليه، إلى درجة تحسب أن الشاعر الذي نظم هذه القصائد، هو غير الشاعر الذي طالعنا ديوانه في ما سبق.

ليست عناصر المفاجـات وفقاً على الشعر، إنها تدخل في ميادين المعرفة بضرورتها المتباعدة. من تلك المفاجـة كتاب شاهدناه في معرض بيروت الدولي الأخير للكتاب، عنوانه «منام الماء» للكاتبة اللبنانيـة خيرات الزين. المؤلفة معروفة في الوسط الثقافي كفنانة تشكيلية، وكان من المتوقع أن يحمل كتاب من وضعها صوراً من رسالتها، لكن المفاجـة، أنه ضم إلى جانب الصور فصولاً من التـشـرـيفـاتـ. في هذا الكتاب تصور خيرات الزين حروفـاً، وتكتب نصوصاً مطرزة بالحروف ذاتـهاـ، فإذا طالـعـ حـرـفـ الدـالـ على سـبيلـ المـلـئـ، وجـدـتـ نـصـاًـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ: الدـالـ هـيـ أـوـلـ الدـنـيـاـ وـالـدـلـيـلـ، وهـيـ أـخـرـ الجـسـدـ وـالـأـبـدـ. دـخـلـتـ مـنـ دـلـيلـ إـلـىـ مـنـبـعـ الدـرـ. هيـ قـلـبـ آـدـمـ وـدـلـيلـ، وهـيـ الدـوـاءـ لـكـلـ دـاءـ، وهـيـ الدـوـاءـ لـكـلـ قـلـمـ دـافـقـ. وإذا طـالـعـ حـرـفـ الشـينـ جاءـ النـصـ كـالـأـتـيـ: الشـينـ تـحـمـلـ شـرـابـ الشـفـاءـ فـيـ شـهـدـهـاـ، ومنـ شـمـيمـهـاـ شـمـ النـسـيمـ، يـشـعـلـ شـذـاـهـاـ شـوـقـ العـاشـقـ. تـمـ كـشـبـ، وـتـسـتـمـرـ كـمـشـهـدـ فـيـ عـشـاـيـاـ الصـيفـ. تـرـافـقـ الشـخـصـ مـنـ شـبـاـهـ إـلـىـ شـيـخـوـخـتـهـ. فـمـ شـبـ عـلـىـ شـيـءـ، شـابـ عـلـيـهـ إـنـاـ شـيـقـ الشـمـعـةـ عـنـ اـشـتـدـادـ الـظـلـامـ، وـابـتـسـامـةـ الـفـجرـ، حـينـ بـشـرـتـهـ بـالـشـرـوقـ. أـلـيـسـ تـكـرـيـمـاـ لـحـرـفـ الشـينـ أـنـ يـكـونـ مـدـخـلـ الشـعـرـ، فـشـرـيقـةـ الشـعـرـ أـوـلـهـاـ الشـعـورـ، كـمـ شـرـارـةـ الضـوءـ بـدـاـيـةـ شـعـاعـهـ؟ وـقـسـ عـلـىـ ذـلـكـ مـعـ بـقـيـةـ الـحـرـوفـ.

في «منام الماء» تتجـلىـ الـحـرـوفـ وـتـكـتبـ رـفـعـةـ وـأـبـهـةـ، وـتـبـدوـ كـانـهـاـ فـيـ مـسـابـقـ مـلـكـاتـ الجـمـالـ، وـالـجـمـالـ هـنـاـ لـيـسـ شـكـلـ الـحـرـفـ وـهـدـ مـصـورـاـ بـرـيشـةـ الـفـنـانـةـ، بلـ أـيـضاـ بـمـاـ يـخـرـزـهـ مـنـ مـعـانـ حـينـ يـنـضـمـ إـلـىـ بـقـيـةـ الـحـرـوفـ، فـيـؤـلـفـ كـلـمـةـ وـمـعـنـىـ، لـكـنـهـ يـبـقـيـ مـعـ ذـلـكـ، مـنـقـرـداـ بـذـانـهـ مـسـتـقـلاـ، وـمـتـرـجـأـ بـعـرـشـهـ. لـاـ يـكـنـ النـاظـرـ فـيـ صـورـ الـكـتـابـ إـلـاـ أـنـ يـبـدـيـ إـعـجـابـهـ بـصـنـيعـ الـفـنـانـةـ، أـمـاـ النـصـ، كـمـ أـيـ نـصـ، فـمـحـكـومـ بـمـعـايـرـ النـسـبـيـةـ، وـقـدـ يـرـوـقـ لـشـخـصـ وـلـاـ يـرـوـقـ أـخـرـ، وـأـدـابـنـاـ، الـقـدـيمـ مـنـهـاـ وـالـحـدـيثـ، لـمـ تـكـنـ يـوـمـاـ بـرـيـةـ مـنـ الصـنـعـةـ الـمـتـعـمـدـةـ فـيـ أـيـ حـالـ، وـقـدـ يـجـدـ قـارـيـءـ «ـمـنـامـ المـاءـ»ـ أـنـ خـيرـاتـ الـزـينـ اـعـتـمـدـتـ النـهـجـ ذـاتـهـ، لـكـنـهـ فـعـلـتـ ذـلـكـ بـحـدـافـةـ تـنـسـيـ



غلاف «منام الماء»



فواصل ثقافية

جمالية الشعر وسره

جميعهم يبحثون في الشعر وعنده، عن الخلق الكامل... السر العظيم...
كي يصير الشعر يجب أن يقيم التعارض في وحدة الأشياء...
طالما لا تعريف للشعر منذ ألف وخمسمئة سنة على الأقل، إذا لا تعريف لإله موحد لدى الرسالات السماوية...
اجتمع الشعر بالدين فتولدت الإحتفالية، ثم تتعال الدين والشعر بالأسطورة فتخلى الأول عنها وبقي الثاني على مشفرها... فتنكب الشعر مهمة أن يخلق من الذاكرة -الأسطورة خيالاً مبتكرة... فوق في إضمار الإستلاب المكرور...
لا ملك للشعر لأنه مفتوح على كل العصور والملوك الآتية... فلا إدعاء فيه لأنه مشرع على الزمن والعالم،
إذا، نحن لسنا على مفترق كما الرسالات السماوية... بل على طريق واحدة لكتشاف السر، بالشعر وفيه، لأن للشعر وظيفة واحدة

أياته...
وليس بالإنجيل أيضاً نحب رسائله ورؤياه وقيماته...
وليس بالتوراة وحدها نتعلم مزاميرها وأسفارها...
وليس بالبوبية نتعلم الهداء، ولا بالكونفوشوسية نتعلم التوبة والتزهد. هناك لغة واحدة تجمع كل هذه الدلالات بوصفها ذاتاً واحدة... هذه اللغة هي الله... الله غاية نهاية متواتدة بإستمرار، هذه الغاية مجردة عن المواقف والإعتبارات... الأطلال والبيداء جزءان من الطبيعة الأرضية...
والأرض والقمر جزءان من الوجود والحياة...
الولادة والغياب والرحيل أجزاء من الزمن والرؤية...
الكره والحب كما المرأة والرجل، جزءان أساسيان من طبيعة الخلق الكوني...

 الشعر موقف جمالي من الحياة..
الشعر منارة لا مرآة لحياة العالم...
الشعر هو السر الدفين لوجود حياة العالم...
الشعر هو العالم. والعالم هو الله =الشعر هو الله...
الشعر مجموعة أسللة، قيمتها أعلى وأغلى كلما عجز أو هرب عن إيجاد أجوبة نهائية لتلك الأسللة، الشعر ضد النهائيات...
وبغير هذا، يخطئ الذين يخضعون الله لقواعد جامدة سلفاً، لمواقف تنظيرية مسبقاً، فيصبحون بذلك سلفيين ونصبيين وأدبياناً...
الشعر هو جمال العالم، أي جمال الله،
بأي قالب أتى. بأية صورة تداعي...
لا يخضع للتحديد والتعريف والمقدّس والأجوبة القاسمة. إفترق الدين عن الشعر لأن الأول أعطى أجوبة جازمة للكون والحياة...
والذي يختلف عليه النظميون والتفعيليون والسورياليون والتجديديون هو اختلاف على غير طائل في بحث هوية الله...
فالشعر هو الواحد الأحد، لا شريك له، ومهما اختلفت تسمياته التسعة والتسعون وأياته وأبوابه، ومباحته، فهو متنزهٌ عن العدد والكم والكيف...
صغير صحيح أن الشعر وجّد للإنسان، بل الإنسان هو الذي أوجّد الشعر...
كما أوجّد الإنسان الله .. بعقله، بحسده، بإيمانه...
إذا، غير صحيح أن الشعر للناس، بل الناس للشعر...
أوجدوه ليخدمهم، ليرتاحوا إليه، لتفاعل أرواحهم فيه ...أوجدوه لغاياتهم...
ليس الشعر هدفاً مستطاعاً وإنما غاية ببحث وجوده...
الشعر وجّد لهدف ما ... لغاية ما...
المتنبي أخفق في أن يحصل ذاته ملكاً للشعر، فحابي سيف الدولة ثمانين سنوات ونيف، ومدح كافوراً لستين، كي يبقى أميراً على إمارة السياسة بعدما تنازل عن مملكة ملکها غائب، فخاب أن يكون ملكاً على الشعر، ولو أننا نشهد أنه أهم شاعر حديث حتى عصرنا هذا.

ليس بالقرآن وحده نعبد الله .. ونعرف

لوحة الفنان جميل ملاع





كتبيا
نعم تلوق

كتاب يروي سيرة مجدي يعقوب

■ قرر بعض الاطباء من عملوا مع الجراح الشهير البروفسور مجدي يعقوب، اعداد كتاب باللغة الانكليزية يروي سيرة حياة هذا الجراح الذي عمل في مستشفى «هيرفييلد» مدة طويلة من الزمن.

وكان مجدي يعقوب الذي يتحدر من اصول مصرية، قد انضم الى مستشفى «هيرفييلد» سنة 1980. وبعد انقضاء عشر سنوات، اي في السنة 1990 كان قد اجرى الف عملية ناجحة في القلب والرئتين.

وبسبب كفاءته الا استثنائية... والخدمات الإنسانية التي خدمها مجاناً لذوي القوب المعطوبة في مخيمات لبنان والأردن، والريف السوداني، منحته الملكة اليزابيث الثانية لقب «سir».

وقد أسس مجدي يعقوب جمعية «سلسلة الامل» التي تقيم كل سنة حفلة خيرية يعود ريعها لشراء تجهيزات قلبية جديدة، ومخلف المعدات التي تتطلبها العمليات الجراحية.

وكانت الليدي ديانا من السيدات اللواتي خدمن في هذه الجمعية. مطلع شهر آذار عقدت في قاعة «رويال جيوغرافيك» في لندن، ندوة عرضت خلالها ادارة مستشفى «هارتليفید» بمعاونة المدير الكندي اللبناني الأصل بوب بالي والجراح محمود بربير، فيما وثائقياً لاهم عمليات القلب التي انجزها الدكتور يعقوب.

وقد اختتم المحتفي به الندوة بالاستماع الى عدة مرضى، تحدثوا أمام جمهور غير عن التجربة التي مرروا بها باشراف طبيب انساني ■



الدكتور
مجدي
يعقوب

الحياة، واللغة هي تحديد سمعي وبصري لظهور الرؤية...»

الحياة مع اللغة بعد الشعر، وحياة اللغة لا تكون خارج الشعر... خارج الجمال المؤسس لوظيفة الكشف وإزالة الحجاب... المقدس برمته مستور، وهو ضدّ الشعر... الشعر هو المقدس الوحيد الخارج عن المستور والمأثور من العادات والقيم الجاهزة... رغم أننا نعيشه ونقيمه، لكننا لا نطاله...»

الشعر هو المادة الأثيرة المنظورة في قياس الكشف المعرفي، لكنه فراحة حية في إستظهار الإستبطان والمجهولات والغواصات...»

للشعر هوية واحدة... كشف الحجاب... كل كلام خارج هذه الحقيقة، ضرب من الهراء... ورصفٌ من الحروف الضالة... والألماني الشهيدة... ليس الشعر سواداً على بياض فحسب.. بل قد يكون بياضاً في قلب سواد...»

الشعر كالوردة لا تبحث عن جمالها من جذورها.. بل من فروعها، ألوانها، رائحتها وطبيعتها فتقول: «هذه وردة جميلة» ولا تقول: «هذه جذور جميلة». نقول فقط: «جذور قوية أو متينة أو غنية...».

أدوات الشعر كثيرة، هناك المعول والنسبة، والإ Zimmerman والصخر، المداد والبحر، والريشة واللون، الصورة والومض.. المشهد والسينوغرافيا، الفلسفة والسحر، الشاشة والإخراج، البياض والسود والرماد وكل الألوان... تناسبها جميعاً يقيم فكرة الأشياء... الأفكار والمعاني، كما قال الجاحظ، مرمية على الأرصفة والطرقات... الشاعر الحق هو الذي يتقطن المعنى ليضعه في قلب مبني، جميل ومؤثر، وفقاً لكل مقام مقال حسب مقتضى الحال، والإيجاز سمة الإيضاح...»

الصحراء والبقرة والقمر وسور الصين... ونجموم أرخميدس ولوحات دالي، الشعر هو البقعة التي تلد نشاطاً للحياة بغية إسطالة أمدها... بباية وظيفة جاءت وينتـ... وعبر أبيه وسيلة أو دواء أو علاج تمت... إنها بقعة الضوء التي يجب أن تخدم روئتنا لمدة أطول لكشف المجهول... لمواصلة البحث عن الله...»

الشعر هو الحقيقة، هو الجمال، إنه الحقيقة الجمالية الوحيدة التي هي الله بتمامه وكماله. ■

هي كشف الجمال المطلق الذي إسمه الخلق والخلق، الطبيعة والكون، الوجود والوقت... فكأنما بذلك ننتهي إلى آلية تأخذنا في رحلة مع الحدث لنصرخ: واه أو واو ..ما أعظم هذا الكشف!؟...»

ونعود إلى الشعر كونه لغة حياة... جممعنا في قلب الحياة، لا يوجد واحد منا خارجها، الخارج إلى الفراغ موهوم، لأن لا فراغ في صورة الحياة.. فكأنما نصبح من القوم الكافرين... إذا قلنا أن الله هو العدم أو الفراغ، الله هو الوجود والحياة، ولغة الشعر حركة الوجود وإيقاع الحياة...»

الأهم في الشعر أن نقول عمّا نبحث كي نجد طريق الحياة، لا طريق الفوضى والإلتباس.. العدم لا يقوم... فهو لفظة لكنه ليس منطقة أو قياساً لنخمن فيه إعترافنا به...»

بهذا نقول أن العروض هو في الشعر، والعكس ليس صحيحاً، والإيقاع والموسيقى الخارجية والداخلية مما في الشعر أيضاً، لا يكونان خارجه...»

بودلير خرج من الثورة الإحتفالية إلى الذات الجريحة، فعاد إلى الطبيعة الداخلة فيه لا الخارجية عنه، فكلما عجزنا عن تحديد إيماننا بالأشياء، كلما أصبح الشعر فضاء لتحميل قدرتنا على التواصل، ومتسعًا لنبس الذكرة الإحتفالية بغية إعادة حلقاتها بذات فردية أو إجتماعية أخرى تقي جوهر الإنسان من السحق الجماهيري المأثور...»

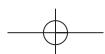
إذاً الإنسان للشعر لا الشعر للإنسان... نحن له وليس الله لنا...»

ليس بمقدور واحدنا أن يحتكر صفة الله له، لأن الله صفات...»

إذاً أجمعنا على أن الإنسان هو المقدس، أصبح الإنسان هو الشعر، أما إذا إعتبرنا أن الشعر هو المقدس، فيصبح حتماً وبالضرورة الشعر هو الإنسان...»

كل إختراع بشري يفي بفرض الشعر هو إختراع نبيل لخدمة الكشف... وكل تعارض بشري لا يخدم أو يحظى بشرف روح الحياة الجديدة، هو خارج الحياة ضدّ الكشف... لست ضدّ السلبية والفطرة، بل أؤكدّهما... عن طريق إيصال ما يجب أن يعلم في المقدس وخارجه، لا لإخفاء ما يجب تظهيره، وإنما بغية إستظهار المعرفة على أنها جزء أساسى من هوية الكشف الجمالى...»

الشعر هو الإنفجار الأول ومعه تكونت



ستافروا جبرا..وداعاً

منح لقب «صديق الأمم المتحدة»

ريشة مبدع الكاريكاتير اللبناني ستافروا جبرا تغيب عننا

الرسم الكاريكاتيري الإلكتروني، والرسم الكاريكاتيري المتنفس الذي يظهر فيه أسلوبه في التعبير عن الأحداث الراهنة في لبنان، الشرق الأوسط، والعالم العربي عموماً. بدأ مشواره مع الرسم عام 1967، في مجلة «الصياد»، «لوريان لو جور»،

الذي تلوث بأصحاب الأفواه الطماعية الحاكمة. وكان آخر رسومه الكاريكاتورية السياسية، قد انتشر في 11 شباط الماضي وطرق للجدل الذي يشهده لبنان راهناً في شأن قانون الانتخاب. عمل ستافروا في مجالات الرسم الكاريكاتيري المطبوع،

الذي بقي وفياً للرسم والتصوير حتى آخر رمق له. نكسو السنون على من افاد الوطن، على من رفع اسمه عالياً وأشعله فخراً وعززاً، فالموت يأخذ كبارنا واحداً تلو الآخر، وعلّ رحيلهم لا يبقى ذكرى فقط بل إحياءً دائماً لهؤلاء المبدعين الراحلين من هذا البلد

بيروت: رنا خير الدين

رحل رسام الكاريكاتير ستافروا جبرا ومايسترو الصور والرسوم الساخرة والتلاعب اللغطي
بالكلام، عن عمر يناهز 70 سنة، بعد صراع مع المرض، جبرا



السياسية. منح لقب «صديق الأمم المتحدة» خلال تواجده في جنيف واستلم الوشاح الأزرق، وفاز «بجائزة العرب الأولى للتتفوق» عن موقعه الإلكتروني -rotoons.com ، stav ، كما وفاز بميدالية الرسم الكاريكاتورية في «مهرجان وسائل الإعلام الثالث» في بيروت عام 2004 ، وحاز جبرا على ميدالية الرسم الكاريكاتورية في «مهرجان وسائل الإعلام العربية» الذي أقيم في بيروت عام 2006 ، كما أنه حصل على جائزة المواقع الإلكترونية الذهبية عام 2002-2001 من الجمعية الدولية لكتاب مصممي المواقع الإلكترونية.

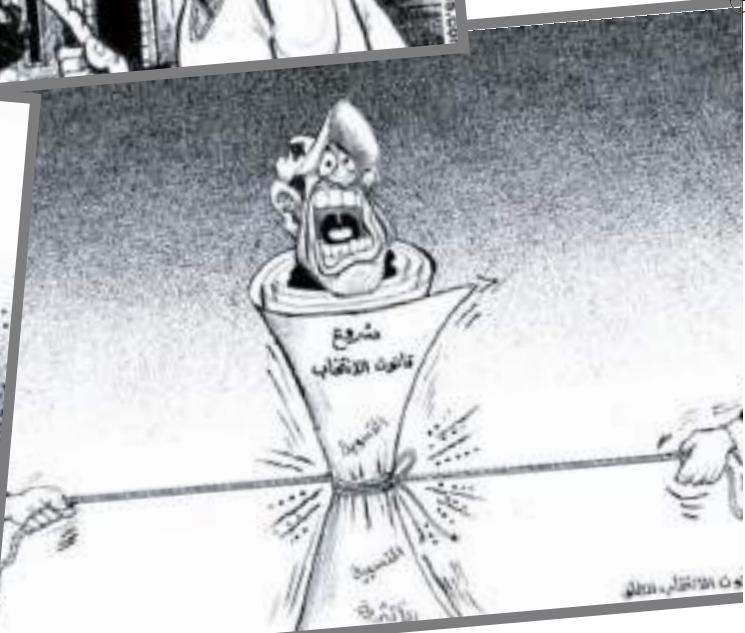
ولا بد من الإشارة أن جبرا كان عضواً في نقابة رسام الكاريكاتور والكتاب «CWS» - الولايات المتحدة الأمريكية ، - «الرسام الفرنكوفونيين» - فرنسا ، «رسام الكاريكاتور فانو فاني» ذي إيطاليا ، «رسام كاريكاتور داريل كايغل

رسم السياسة
رغم مرها



لعون... وباقِ
الشعب اللبناني
وين أصواتن؟!

له منظور
خاص لتصوير
الحدث



«المحترفين» - الولايات المتحدة الأمريكية ، و« الأنف ، فنانو الرسم الكاريكاتوري » - الولايات المتحدة الأمريكية .

ويبقى أجمل إحياءً لذكرى رسام الكاريكاتير الكبير من خلال عرض رسوماته الساخرة . ■

الحرب. وأحرز لقب شرف كواحد من أفضل مصوري الحرب اللبنانيين المعاصرین من قبل المجلة الفرنسية زفوتوس ، وأسس كذلك في أيلول 1983 مجلته الشهيرية الخاصة «سکوب» SCOOP التي أعطته فرصة نشر صوره خلال

«الكافح العربي» ، «الأمل» ، «لو ريفاي» ، «الدولية» ، «مجلتي» ، «موندانيتيه» ، «استجواب» ، «كرونيک» ، «نداء الوطن» ، «الدالي سtar» ، البلد ، تلفزيون الجديد ، وإلى جانب الرسم كان محترفاً في التصوير وله الكثير من الصور المشهورة خلال

«الزمان» ، «سمّر» ، «الصفا» ، «المحرر» ، «الأنوار» ، «الأحرار» ، «صدى لبنان» ، «أوروسكوب» ، « فلاش» ، «الشبكة» ، «الجيش» ، «الدستور» ، «الجريدة» ، «سكيتش» ، «الحسنا» ، «لو بيروليان» ، «صوت وصورة» ، «مغازين» ، « الأسبوع العربي» ،



الشاعر علي نسر لـ «الحصاد»:

القصيدة وصاحبها رقة شطرنج تقاطع مربعاتها حيناً وتتواazi حيناً آخر

● «الحصاد»: هل تؤمن أن الشعر قادر على تغيير العالم إلى ما هو أدنى في ظل السلم بعيداً عن الحروب وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والاطفال؟

○ «علي نسر»: يبقى الشعر والفن عموماً، الوسيلة التي يمكن التعويل عليها، فهو سبب من أسباب التقنية وتصفية النفس، هكذا وجده أرسسطو حين دافع عن الشاعراء ردّاً على استاذه أفلاطون الذي لم يلق في الشعر والشعراء أهمية لأنهم يحاكون المحاكى دون تعديل ذى قيمة في الوجود.

● «الحصاد»: هل القصيدة ملجاً للشاعر هروباً من واقعه؟

○ «علي نسر»: القصيدة من الملاجيء والملاذات، فهي تشبه وسادة الحال الذي لا رقيب على منامه، فيصبح الشاعر لا رقيب على قلمه وأفكاره، ويرمي فيها ما يود قوله في اليقظة والحقيقة ضمن حوالئ وموانع كثيرة... ولكنَّ هذه القصيدة التي تشكل خمرة يسكت عبرها بعيداً من الواقع، قد تنقلب إلى التقىض، وتعمل في دخيالة صاحبها ما تعلمه الخبرة حين يطأها الشارب محطة للفرح والنسوان فتنقلب إبرة تنكاً فيه الجراح والحزان..

● «الحصاد»: إلى جانب شغفك بالشعر، أنت كاتب وصحافي أيهما دوره تأثيري ومهم اليوم؟

○ «علي نسر»: أعتقد أنَّ الكتابة النقدية والفكرية هي الأكثر تأثيراً اليوم، لأنها أقرب إلى الفعل من رد الفعل، ويكون الكاتب فيها باحثاً يتسلح بأدوات الموضوعية وكشف الحقائق بطرق غير ملتوية... وهي الأخطر من الشعر، لأنَّ القصيدة لصاحبها أولاً، بينما الكتابة النقدية والبحثية للقارئ أولاً، وعليها مسؤولية الحفاظ على الأمانة الموجودة بين يدي الكاتب.

● «الحصاد»: ما هي مؤهلات الصحافي الناجح؟

المدماك الأساس في النصوص، الطفولة وما فيها من فرح قد يستحيل عند الكتابة خليطاً من الدمع والابتسام، من الفرح والحزن.

● «الحصاد»: من الذي يكون ضيفاً على الآخر، القصيدة أم الشاعر؟ أم كلاهما في ضيافة المتعة الشعرية؟

○ «علي نسر»: ليس هناك من ضيف، أو مضيف أو ضائف في الكتابة الشعرية... هناك مائدة يستحيل ضيفها وضائفها وأطباقها كرقة شطرنج، تقاطع مربعاتها حيناً وتتواazi حيناً آخر... فالقصيدة وصاحبها يشكلان جبلة مشتركة تحتاج إلى نفح من روح الشاعرية.

● «الحصاد»: ما هي سمات شعرك، ومن أين تستمد أفكارك؟

○ «علي نسر»: معظم من قرأ النصوص وكتب عنها، وجد فيها الرؤية تتقاسم الفنية والتفعيلية والقوافي... وكما قلت سابقاً،

الطفولة تشكل مرجلًا من الأكلار الخام، ولكن يُزداد عليها ما تراكم من معارف خلال مراحل مختلفة، هذه التراكبات الكمية لا بد من أن تصل إلى مرحلة التحول النوعي... لذا، فالأفكار تتولد من الحياة ومن كتب قرأتها وشعرنا أنا

نسيناها.. لذا فأنما أرى أنه ليس هناك من مبدع يأتي بما هو جيد، بل الشاعر هو قارئ تلقى نصوصه وأفكاره منتشرة وصبيها في قالب واحد.. وحياتنا وما رافقتها من حروب ونزاعات، منها ما نحن عليها شاهدون ومنها ما نحن عليها شهداء، تشكّل حقلًا معرفياً ومعيناً فكريًا لم يعد نصوصه أمراً يسيرًا. لذلك يسيطر الحزن والحزن على معظم قصائدي

قادر على الدخول في نفس القاريء؟

○ «علي نسر»: على الرغم من أنَّ شبح القارئ يرافق قلم الكاتب منذ انطلاقته مشواره على أديم الورق، إلا أنَّ موضوع الصدق والمصداقية، شيءٌ نسييٌ وليس قضية تقلق أصحابها في الشعر

كباقي الأنواع الكتابية والإبداعية والبحثية والنقدية... لأنَّ التفاعل بين القارئ والشاعر خصوصاً، ينقاوِت بين قارئٍ وأخر، فما يراه أحدهم صدقاً حرك فيه روابس من مشاعر بسبب ازالة الغبار عن أفقائها، قد يجدها آخر ضرباً من التخييل الجميل، وقد يجدها ثالث ضرباً من تفريغ أصحابها ليس فيها من الصدق شيءٌ... صحيح أنَّ الشاعر عليه مسؤولية قول الصدق، ولكن هذا لا يلزمه اقناع المتلقى كباقي الأنواع الكتابية والتعبيرية كما تمت الإشارة. فالشعر رد فعل أولاً، ورد الفعل يستحمله شخص ويصدقه في حين يستقبّه آخر ويذكره.

● «الحصاد»: ما هو الباب الذي يفتح قبالتك سريعاً عند انسيابك الكتابة، باب الطفولة والحزن للأرض، باب الذكريات والألم، باب الأمل والمستقبل، أم باب الأسرار؟

○ «علي نسر»: أينما تتم الكتابة الشعرية، فأشعر كمن يقف على الأطلال من دون وقوف حقيقي. فغالباً ما يرسقني مكان الكتابة فعلياً أو تخيلياً، فأجلس قبالة ما يحتضن طفولتي من حقول ووديان ونبع ذي عمر قصير، تتفنّز طفولتي إلى أوراقني وتحرك القلام، وترمي في الحبر مادة سريعة التدوير... ومن هذه الطفولة تنبتiri أنواع اللعب، والبراري والألم والحبوبة

التي تشكّلت مع مرحلة الصبا دون شكل نهائي لها، لكنها الرشفة الأولى من الكأس، وكأن كلَّ ما يأتي بعدها يدخل في إطار البحث عن تلك الرشفة... فالطفولة هي

بيروت: رنا خير الدين

يفيض إحساس الشاعر بمدارك الحنين وزوايا الطفولة وذكرياتها، ذكريات لها في نفس كل واحد منها أثر، أثر بلغ يظهر في تصرفاتنا الحياتية، لو لم نكن مدركين، لكن يختلف هذا الأثر عند صاحب النفس الشعري المرهف كشاعرنا اليوم في «الحصاد» الشاعر علي نسر، الذي تشقّب طفولته معظم لا بل أطراف قصائده جميراً بصورة أو بأخرى، لذا يفيض منها الحنين والآلم والذكريات.

طفيف الإحساس يسكن قصائده، وحب الشعر يغذّي دماءه، وأينما الماضي يطرق أبواب شعره، هو باختصار أكاديمي وشاعر وصحافي، يحتزل الإحساس شعراً ويسقي القوافي جمالاً. ويرى الشاعر على نسر أن الشعر يبقى والفن عموماً، الوسيلة التي يمكن التعويل عليها، فهو سبب من أسباب التقنية وتصفية النفس... ونعرض لكم فيما يلي تفاصيل المقابلة.

● «الحصاد»: أخبرنا قليلاً عن ديوانك الأخير «وطن تنهَّد في قوب الناي».

○ «علي نسر»: ديوان وطن تنهَّد من ثقوب الناي، هو مجموعة من القصائد المتباude زميّناً، تم اصطفاها لتكون ترجمة لما يختلف في صدرى، فحاولت ذلك، جاماً بين الشعر الغزالي والوطني والطبيعة والحياة الاجتماعية، حتى أنَّ هناك قصائد تجمع القصيدة الواحدة منها، في تلافيفها، هذه القضايا نفسها.. فاختلطت الوجوه لتنهَّد من ثقوب الناي وطنًا من أرض وأم حبيبة، وبيادر من طفولة لما تحن مواسم قطافها بعد.

● «الحصاد»: إلى أي مدى صدق الشاعر يحمله مسؤولية تجاه القارئ، وهل الصدق وحده

ديوان الجديد «ميتافيزيق التّعلب»

تُوثيق لفِلْسَفَةِ السَّبعِين عِنْدَ الشَّاعِرِ عَبَّاسِ بِيَضُونَ

منضدة / ذلك سيزيد في الأزرار / يجعل لغة السماء أشد إبهاماً) هنا يتضاد الأرضي (الغilan) مع السمائي (الفكر - الروح - المثل). ويقام هذا القلق الميتافيزيقي في الديوان على وجهين من ثلاثة أبعاد: الوجه الأول (الإنسان والحياة والموت: الجسد)، والوجه الثاني (الإنسان والشعر والغيب: الروحي). وما يربط بين عناصر الوجهين هو السؤال المرتبط بالمعرفة، معرفة ما وراء الظاهر، أليست وظيفة الشعر إظهار المستتر، والكشف عنه انطلاقاً من نظرية الشاعر، وتحويله إلى كلام يفوق العادي حتى يستطيع تجاوز الواقع؟ تكاد عناصر الوجهين تتتساوى في الديوان.. لن يكون الشعر في هذا الديوان سوى الحياة التي تتحدى الموت، محاولة فهم ما خلفه، لكنها في تحديها تشعر بقلق تجاوزها له.

يعبر هذا الشاعر الميتافيزيقي - على طريقته الخاصة - عن الطواهر الروحية والنفسية انطلاقاً من خاصية الاستغراب تجاه ما يحيط به من أشياء، لكنه ينظر إلى ما تلتقطه الصورة الشعرية من العالم انطلاقاً من الذات المتألمة الحزينة، أي من خلال حالة شعرية غير فرحة، فيغلب معجم الحزن والتشاؤم على القصائد: الشيء الذي يذكّرنا بفلسفة شوبنهاور التّشاؤمية، بل نراه يتحذّز موقفاً مؤقتاً من الكون والإنسان ولا يطلق أحکاماً نهائية.

يبعد البحث عن المعاني المخفية في معظم صفحات الديوان؛ فالشاعر يفكّك الحروف الأصلية ليكشف عن الرموز الكامنة في الكون، ويرى فيها نوعاً من السحر، وكانته يعيّد عملية الكتابة إلى السحر والمنجّين؛ ثمة عرافة مخفية في الأمر وحدها ستتكّل التي يبحث عنها كلّ شاعر ليكمّل

في ديوانه «ميتافيزيق التّعلب» الصادر عن دار السّاقى- 2017 يحملنا الشاعر عباس بيضون نحو اللّاحدو، عبر قصائد تعبّر عن تساؤلات وجودية لما هو مختص بالغيب وبما وراء الوجود. إنّها فلسفة الرجل السّبعيني، وتأملات الشاعر الذي يغترف كلّماته بالرموز، ويستثمر فضولية البحث تاركاً أمراً استبطاطها بين السطور، من دون حسم نهائياً في المعنى.

لا تخفي تقنيات عباس الشّعرية في هذه القصائد التي تعبّر عن قدسيّة الشعر، وعلاقته بالإنسان والكون. أوليس الشعر تشكيلًا فنياً لما قبضت عليه عيناً الشّاعر ونحتته ليخرج إلى القارئ، وربط هذا التشكيل بالمعرفة؟ يكتب عباس بيضون غير مفصّل عن الحقائق والمعانويّة الوجودية التي تصطدم بمشكلات تتصلّب بالحياة، وبما يصيّب هذا العالم من سوء، مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الذات والآخر.

يعبر الشّاعر عن علاقته بالحياة ونظرته إلى الموت؛ فيبدو التّوتر الدّاخلي الذي تولّد التّساؤلات حول الوجود، وكأنّه دفق لا ينتهي. يجعلنا هذا نشعر وكأنّ الشّاعر يطرح السؤال: ماذا بعد السّبعين؟ أتري عباس يدين يوميات فاته في غفلة من الرّمان على شكل مذكرات يوثّق عبرها مراحل من حياته؟

الظواهر الميتافيزيقية

يربط بيضون الشعر بالقلب وبالصّبغة الميتافيزيقية للعالم. وتکاد لا تخلو قصائد الديوان من الصور، وما تقوم عليها من علاقات جديدة بين مفردات الكون، والتي تعبّر عن القلق الميتافيزيقي تجاه العالم: (الغilan مررت أيضاً من هناك / واحتفت في كراسات

كتابتي كانت كالحمل من خارج الرحم، وفُرّته لي الصحيفـة، وهناك بعض الأسماء التي لا أنسى فضلها نظراً إلى العلاقة المباشرة مع أصحابها (أحمد بزون واسكندر حبس ونصرى الصايغ وربيع بركات... مع حفظ الألقاب)، لذا فائنا من الخارج نوعاً ما، بعكس المحميين بجدار رحّمها مباشرة، كالجهابذة من كتابها اليوميين والذين أمضوا حياتهم داخلها أكثر مما أمضوها في منازلهم،

فكان خبر ايقافها قاسيـاً، إذ كيف يمكن أن يستيقظ من هو مدمن على فنجان قهوة من دون أن يجد في انتظاره صباحاً... السفـير لم تكن مجرد كتابة على ورق بل كانت شهيداً على أربعين سنة.

● «الحصاد»: يقول الشاعر لويس ارغون «لولا الشعر لأصبـنا جميعاً بالسلطة القاتـلـية»، هل العالم

دون شعر خراب وخواـء؟

○ «علي نسر»: الشعر هو من الفنون الجميلـة، وهو أقرب الفنون إلى النـفوس البشرـية والذـوق لاعتمادـه على اللغة وسـيلة تعـبيرـة.. والفنـون هي غذـاء الروح واسـكـيرـة.. مجـتمعـاتـنا، لا أعتقد أنـ صـحـيفـةـ الحـيـاةـ الـقـابلـةـ للـتـوقـفـ فيـ مـعـظـمـ الأـوقـاتـ لـماـ اـسـتـحـالـ إـلـيـهـ هـذـاـ الكـوـكـبـ منـ مـرـجـلـ لـلـسـمـومـ الـفـكـرـيـةـ والـرـوـحـيـةـ وـاـسـتـحـالـتـ الـحـيـاةـ مشـهـداـ لـمـرـوتـ الـمـرـاقـقـ لـحـرـكـةـ الـإـنـسـانـ الـدـائـمـةـ.. فـالـإـنـسـانـ يـحـاجـ دـائـماـ إـلـيـ ماـ يـبـعـدـ أـورـدـتـهـ منـ التـخـرـ والـجـفـافـ، وـالـشـعـرـ هوـ ذـاكـ المـسـيـلـ الـأـقـدرـ عـلـىـ ضـخـ الدـمـاءـ بـطـرـيقـ طـبـيعـيـةـ فـيـ قـلـبـ الـإـنـسـانـ.

● «الحصاد»: ما رأيك بوضع الشعر محلياً وعربياً؟

○ «علي نسر»: أعتقد أنـ الشـعـرـ مـاـ زـالـ بـخـيرـ، وهـنـاكـ مواـكـبـ منـ الشـعـراءـ الـقـادـمـيـ وـالـشـيـابـ ماـ زـالـواـ قـادـرـينـ عـلـىـ الـحـلـقـ وـالـإـبـدـاعـ، رـغـمـ اـعـباءـ الـمـهـمـةـ المرـمـيـةـ عـلـىـ أـكـافـهـمـ وـهـيـ طـبـيعـةـ الـحـيـاةـ الـجـديـدةـ وـاـبـتـاعـ الـجـيلـ الـحـالـيـ مـنـ الشـعـرـ وـالـأـدـبـ.. فـكـثـيرـ مـنـ الشـعـراءـ مـحـلـيـاـ وـعـرـبـياـ يـعـملـ وـيـاتـقـانـ لـافتـ عـلـىـ تـطـوـيـعـ الـلـغـةـ وـالـمـصـطـلحـاتـ الـتـيـ نـشـعـرـ إـنـهـ لـاـ تـصلـحـ لـلـشـعـرـ.. رـغـمـ الـأـرـمـةـ الـتـيـ يـعـانـيـ مـنـهـاـ الشـعـراءـ وـهـيـ التـعـاملـ معـ الصـورـ الـقـدـيمـةـ وـالـتـيـ اـثـبـتـ جـارـتهاـ شـعـرياـ.

○ «علي نسر»: أنا لم أتخصص في الإعلام يوماً، ولكن أعرف من خلال تخصصي في البحث والنقد، وممارستي الكتابة الصحافية المتواضعة، أنّ الصحافي يجب أن يكون كالباحث الأكاديمي، متجرداً من أناه، يفصل بين أيديولوجيته وما يتكلّم عليه ليكون الكلام أكثر موضوعية وأكاديمية، فيبني وضع الأحكام المسبقة جانباً، والانطلاق من الموضوع لا من الذات.

● «الحصاد»: كيف تلقيت خبر اغفال «السفـيرـ» كـونـهـ مـنـ أـبـنـائـهـ؟

○ «علي نسر»: لم أكن أـبـنـائـهـ لـلـسـفـيرـ فيـ الـأـصـالـةـ، إـنـماـ كـنـتـ مـنـ ذـوـيـ الـأـصـوـاتـ الـذـيـنـ لـاـ صـوـتـ لـهـمـ، فـوـفـرـتـ لـيـ صـحـيفـةـ السـفـيرـ وـغـيرـهـ مـنـ الصـحـفـ، مـنـبـراـ لـاعـلـاءـ صـوـتـيـ كـائـيـ مـوـاطـنـ وـكـاتـبـ لمـ تـغـلـقـ صـحـيفـةـ السـفـيرـ الـبـابـ فـيـ وجـهـهـ.. لـصـحـفـ أـخـرىـ فـضـلـ عـلـىـ كـتابـيـ الصـحـافـيـةـ أـيـضاـ، وـلـكـنـ المسـاحـةـ الـتـيـ وـفـرـتـهـ السـفـيرـ لـكـتابـيـ الـفـكـرـيـةـ، وـالـتـيـ تـشـكـلـ مـوـضـوعـاتـهـ تـابـوهـاتـ فـيـ مـجـتمـعـاتـناـ، لـاـ أـعـتـدـ أـنـ صـحـيفـةـ الـحـيـاةـ الـقـابـلـةـ للـتـوقـفـ فيـ مـعـظـمـ الـأـوقـاتـ لـمـ اـسـتـحـالـ إـلـيـهـ هـذـاـ الـكـوـكـبـ منـ مـرـجـلـ لـلـسـمـومـ الـفـكـرـيـةـ وـالـرـوـحـيـةـ وـاستـحـالـتـ الـحـيـاةـ مشـهـداـ لـمـرـوتـ الـمـرـاقـقـ لـحـرـكـةـ الـإـنـسـانـ الـدـائـمـةـ.. فـالـإـنـسـانـ يـحـاجـ دـائـماـ إـلـيـ ماـ يـبـعـدـ أـورـدـتـهـ منـ التـخـرـ والـجـفـافـ، وـالـشـعـرـ هوـ ذـاكـ المـسـيـلـ الـأـقـدرـ عـلـىـ ضـخـ الدـمـاءـ بـطـرـيقـ طـبـيعـيـةـ فـيـ قـلـبـ الـإـنـسـانـ.

● «الحصاد»: ما رأيك بوضع الشعر محلياً وعربياً؟

○ «علي نسر»: أعتقد أنـ الشـعـرـ مـاـ زـالـ بـخـيرـ، وهـنـاكـ مواـكـبـ منـ الشـعـراءـ الـقـادـمـيـ وـالـشـيـابـ ماـ زـالـواـ قـادـرـينـ عـلـىـ الـحـلـقـ وـالـإـبـدـاعـ، رـغـمـ اـعـباءـ الـمـهـمـةـ المرـمـيـةـ عـلـىـ أـكـافـهـمـ وـهـيـ طـبـيعـةـ الـحـيـاةـ الـجـديـدةـ وـاـبـتـاعـ الـجـيلـ الـحـالـيـ مـنـ الشـعـرـ وـالـأـدـبـ.. فـكـثـيرـ مـنـ الشـعـراءـ مـحـلـيـاـ وـعـرـبـياـ يـعـملـ وـيـاتـقـانـ لـافتـ عـلـىـ تـطـوـيـعـ الـلـغـةـ وـالـمـصـطـلحـاتـ الـتـيـ نـشـعـرـ إـنـهـ لـاـ تـصلـحـ لـلـشـعـرـ.. رـغـمـ الـأـرـمـةـ الـتـيـ يـعـانـيـ مـنـهـاـ الشـعـراءـ وـهـيـ التـعـاملـ معـ الصـورـ الـقـدـيمـةـ وـالـتـيـ اـثـبـتـ جـارـتهاـ شـعـرياـ.



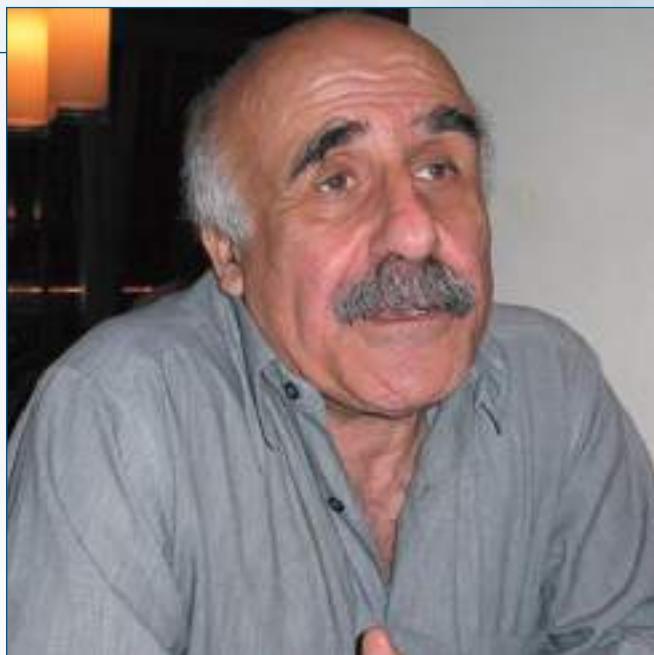
ديوان وطن تندد من ثقب الناي

قضايا أدبية

(الشيخوخة = الموت)، وفي مخيّم أشخاص ماتوا من أقربائه، حتى أنّ فكرة ما وراء الموت تسُلطت عليه؛ وجعلته يرى استحالة اكتمال هذا الوجود من دون الموت، وكان الشاعر يتعلّم الوجود من خلال رؤية الموت من حوله. أيفكّر عباس في الموت ويكتب عنه ليقلّب عليه؟ أو أنه أصبح جزءاً من وجوده اليومي؟ إنه ميتافيزيق ما وراء الطبيعة، وهو الخطيب الذي يشكّل القصائد؛ إذ لا نكاد نجد قصيدة من دون غلبة معانٍ الموت عليها. تبدو لنا من خلال القصائد خبرة السبعين المليئة بالحكمة، وعلى الرغم من ذلك يعود الشاعر طفلاً يحاكي أمّه، ويشعر بالحنين إلى زمانه. والأدلة كثيرة على ذلك، ومنها ما ورد في قصيده «عينا الكاتب»: خبرة السبعين من الشعر /ملوك بيزنطية»: شاعراً بالأسف الشيخوختي... حين يتراجع لنا /أن نظر شيخوختنا على سرير جديد. ثمة علاقة وطيدة بين الموروثات والأديان وصولاً إلى الشعر الحديث. هنا تذكّر التطير عند العرب؛ فطائر عباس ينذر بالسوء، ونربط ذلك بعنوان القصيدة الأخيرة من الديوان «خبر سيء»، والتي ينهيها شاعرنا بعبارة «خبر سيء لم يصل بعد». وكأنه يعيش حالة ترقب موت مؤجل... وكيف لا يتضرر الإنسان هذا الموت وسط صور الدمار والخراب التي تشكّل النفق المظلم في البلاد العربية؟

تشابه أحلام عباس بيضون بأحلام «بيرس»، فالمشترك في ما بينها هو ذلك الانهيار، فلا أحلام خالدة والمجد للأشياء العابرة. يبقى من الحق أنّ نقول إنّ هذا الديوان الذي عبر فيه الشاعر عن فراغ الحياة لا يملأ إلا الشعر، وهو يعبر عن أزمة إنسانية لا يرى لها مخرجاً، وكذلك يعيش في نفق مظلم، ويعبر عن هذه الحالة المأساوية.

في النهاية نصل إلى استنتاج ونقول مع بورخس: «ليس الشعر والميتافيزيقا شيئاً بل هما شيء واحد». وبعد أن عشنا مع الشاعر سحر الكتابة، وشوق تفكّيك الرموز، تجدا نندوق الشعر الحقيقي ونشاركه، ليس قصائد فحسب، بل مذكراته وعمره الماضي عبراً نحو السبعين. ■



الشاعر عباس بيضون

تمكن جمالية القصيدة عند عباس في هدم اللغة ورمي القشور وتدعيمها بالعمق، وخير دليل على ذلك قصيدة «عينا الكاتب» التي توجّه سهّماً ببطوله من عيني الكاتب، سقطاً نحو الورقة المتصلة بالمتلقي. وكأنّ الشاعر يوّقّع لحظة الكتابة ليكشف لنا عن لعبة المترافقات حتى تصلنا القصيدة بهيّة بحلتها النهائية وجماليتها العالمية. فيقول الشاعر في قصيدة «عينا الكاتب»: أقرأ في كتاب... أريد أن أصل إلى الأعماق /ولا أعرف إن كان المعنى حبراً إن كان حقاً سقط من عين الكاتب.....

انتظر فقط أن يراني الكاتب /أن أقابل عينيه اللتين تمطران أشواكاً /هناك سأجد شعوراً كثيرة سقطت منها.

تختفي وراء القصيدة لعبة مترافقات الخوف من الموت؛ ويظهر هذا البعد في قصيده «ماذا قال الثّاج»؛ حيث يتبدّى الخوف من الموت واضحًا. وفي مكان آخر يكتب متحدثاً مع أمّه: ستكون لي شيخوختك /وسأقضيها مرعوباً مثلك /أتوقع كل لحظة طائراً مخيفاً /على شباكي. ليس هذا الطائر سوى كنایة عن الموت الذي يحل محل الضوء (الحياة) الذي يتسلّل من النافذة؛ فسؤال الموت هو ما يشكّل البعض الميتافيزيقي الأهم الذي يمنح الديوان المعنى الأساسي. وفي قصيده «إلى أمّي»، يعيش عباس هذا السؤال الذي رأه في وجه أمّه

خريف /لن يسقط مخطط العالم /إنها تغور بنمال ترسم دوائر كاملة حولها /لقد فتحت نفسها.

خبر سيء: موسيقى تحرّك قلبي... /لحن يلعب نفسه على أسنان منشار /أو على أطراف مسامير /صمت يجهش فجأة /أو يتكسر /وتتألّف من شظاياه /جملة طويلة /... هناك غابة من رمز /اتكلّم في نومي /لغة غير مستعملة /بدون حاجة إلى قواميس /في جوفي كتاب /يقرأ نفسه /ويصل أنينه إلى روحه /كتاب يكتب نفسه /لوأسمع صريره /في قلبي /في قلبي أيضاً /قدم ضاغطة /قد لا تكون سوى خبر سيء لم يصل بعد.

تبّأ القصيدة الأولى بكلمة «كتب» بينما تبدأ القصيدة الأخيرة بكلمة موسيقى، وكأنّ هناك تعارضًا بين الكلمات

المركبة وما لا يقال إلا بواسطة الصوت الناجم عن النقر (البيانو) أو النفع (الناي) أو الاحتakan (الوتر). هل الكتب (الكلمات) ترتبط بالأرض -المادة (الخشب) والموسيقى بالروح؟ يأخذنا عباس في القصيدة نفسها إلى رحلة؛ فالكتب التي لم تفتح ستحطّ بالجرأة وتفتح نفسها بنفسها، إنّها مليئة بالأسرار التي لا يكتشفها الإنسان إلا إذا عاد إلى أعمقه، من دون الحاجة إلى قواميس؛ ففي القصيدة الأخيرة، ييدو الكتاب في جوف الشاعر، والحقيقة في قلب الإنسان... .

قصيده وسط احتمالات تأويلية كثيرة للكون .

بالعودة إلى القصيدة الأولى من الديوان وهي بعنوان «المكتبة»، يبدأها الشاعر على شكل حزورة، لكنه يمنح القارئ مفاتيح توضيحية للولوج إلى المعنى، ثمّ يعود بما إلى الكتب الدينية المبنية على الوحي. وكانت يذكّرنا بالوحى الذي كانت تتبّأه ربّة الشّعر في الشعراء، وشيشان الشّعر عند العرب القدامي. حتى أنّك تكاد تظنّ نفسك في غابة من الرّموز كلّها توقعات تتّعّنا للبحث معه، ومشاركته هذه العملية لتقضي الحقائق.

وتقطع القصيدة الأولى من الديوان مع القصيدة الأخيرة منه والتي هي بعنوان «خبر سيء». وكأنّ الأخيرة تعتبر استجابة للأولى وسط مجمع مليء بالأسرار، ويقول الشاعر في هذا الإطار:

المكتبة: كتب لم تفتح منذ سنتين /في الحقيقة لم يقرأها أحد /حتى الذين نسخوها خافوا من أن يفعلوا /قالوا إنّهم ينقلون أسراراً لا تجوز /معرفتها /ولا طاقة على فهمها /الذين كتبوا خافوا منها /لورمواها على قارعة الطريق /توجّسوا من أن تخفّهم في نومهم، ثمّ ينتقل ليقول في القصيدة نفسها: لكنّ أحداً لا يعلم كم تحاول الكتب فتح نفسها... يحدث أن نستيقظ /فنجد المجالات مقطوعة إلى نصفين /أو نجدها كوماً من نشارة خشبية /سحبوا خيطانها وفرموها /بدون حنكة لأن يبقى فيها أسرار أكثر من ورقة



Abbas Biyyusoun

ميتافيزيق الثعلب

ميتافيزيق الثعلب

جاد الحاج



يوسف الخال في الذكرى الثلاثين لرحيله ٢

حتى بداية الحرب (1975) تقاطعت ظروفنا أقل مما كنت أتمنى . التقى في معرض للبصاصية في «دار الفن والأدب»، وكانت عائداً من رحلة إلى اليونان، نشرت على أثرها مقالة عن النحات الإغريقي سكلافوس، بعد موته في محترفه الباريسي تحت تمثال ضخم وقع عليه . «قرأت حكايتك في «الملحق» عن سكلافوس» قال يوسف ولم يعلق، لكنني تحررت في نبرته انطباعاً طيباً أكدته لي عبارته التالية : «تعال معي يوم الأحد إلى راشانا». ثم رافقني إلى حيث تمددت أولى منحوتات يوسف بصبص الخشبية: جذر زيتونة يشبه سفينة نوح، هذهب ثالث الأخرين ميشال وألفريد الذي جاء إلى النحت متأنراً وخجولاً . «السليبة» قال يوسف الخال «صدوق المفاجآت» .

كانت محصلة ذلك الأحد في راشانا أن بدأ ألفريد بصبص يعمل على تمثال نصفي ليوسف، وكتبت موضوعاً عن قرية الحجر والبشر والفضاء، إضافة إلى أضرار معوية سببها لنا أكل اللوز الأخضر بلا حساب من بستان البصاصية !

باعدنا السفر لفترة وجيزة عدت بعدها فإذا « غاليري ون» تنتقل من «محطة الديك» إلى منطقة البطركية . ذهبت لزيارتة أسفًا على المقر الذي شهد ولادة «شعر» وقاعة العرض الأولى في بيروت لفن التجريدي ولاتجاهات الحداثة والطليعة، عالمية وعربية . وربما لذلك الأسف لم أستطع هضم القاعة الجديدة في البطركية . كانت الحرب في مطلعها وبدا يوسف منهاكاً، جسدياً، ومادياً . روحه نافرة، وبطركيته على الشعر الحديث ورعاية الفن التشكيلي آخذة في الانحسار، تمهيداً لانسحابه اللاحق .

«والله لا أعرف ماذا أفعل بمئات اللوحات...أين أضعها . عندي لوحات لفنانيين من السودان، من العراق، من مصر، من سوريا . أمانات في عنقي . حاولت أن أبيع، لكن الناس ليست في هذا الوارد اليوم». عاقد الحاجين، عيناه الثاقبتان تبحثان عن أجوبة . وللمرة الأولى منذ عهدي بهرأيته فاقد الحيلة، خائباً : «هل ستتفجر حرب أهلية يا صبي؟ هل سنخسر البلد؟» نبرة سؤاله جعلتني أرى البلد طفلاً جريحاً بين ذراعيه .

لم تمر أسابيع حتى انفجر الوضع بالفعل . وأحرق هاجوج وماجوج «البطركية» بما فيها « غاليري ون» الجديدة . لوحات سُرقت، أو أُشعلت، أو مُرقطت عمداً . وأخرى استرجعها يوسف عبر قنوات السلطة المستجدة وعبر علاقاته الطيبة بأهالي رئيس بيروت، حيث سكن طويلاً . وأدى به البحث عن مكان بعيد عن آتون المقتلة إلى بلدة غزير حيث وجد بيته صغيراً قائماً على قبو قديم تحيطه أشجار اللوز والممشمش والليمون والكرمة، وفرعاً من آل الحال . فاشترى البيت وبدأ للتو مشروع توسيعه واستصلاح الأرض حوله . وكان مولعاً بخطاب جاوز السبعين، ذراعاه امتداد لقبضة فأسه، وضربيته تفلع العقد في جذوع تاخت عشرات السنين مع الصخر . كان يوسف ينحني فوق حاجز شرفته متأنلاً بإعجاب يشبه الوله ذلك الخطاب العجوز يصدر مع كل ضربة هديراً كالنفح في النار، ولعله ألهم يوسف بوهج عزمه فانكب رجل القلم على الأرض يحرثها ويزرعها، لاتذا بها من وطأة الحرب .

يخيل إلي أن تلك السنوات العشر في غزير كانت جنة يوسف الحال وجحيمه على السواء . بقي بيته كما كان دائماً، مفتوحاً على رغم شح مدخوله، بل خواء جبوه . ولم يكن مساء الجمعة المعلن وحده موعداً لقاء الأدباء والمتآدبين والشعراء والمستشعررين، فكل مساء، ومنذ الصباح وعبر النهار، ما غاب الضيف عن ضيافته . مع ذلك كان يجد وقتاً للعمل في الترجمة والتأليف . ثم يسهر مصلوباً على أصوات المدافع وأخبار الدمار . ■

كاتبة السيناريو مني كريم

والآداب ثم تخصصت بـ «therapy speech» الذي هو حالياً مهنتي. أما علاقتي بالفن والكتابة فهي قصة منذ الطفولة، إذ جئت من بيته عائلة تهوى الفنون والكتابة، والدي محمد كريم كان رئيس دائرة البرامج في الإذاعة اللبنانية، وعمل بالمسرح في عهد شوشو وغيره، أي أتني باختصار، تربيت وسط بيت أجواء الفن تلوح فيه، بدأ مشواري مع الكتابة منذ الصغر، شاركت بالكثير من ورش الكتابة الإبداعية، ثم ترأست مجموعة تقوم بتشكيل الرسوم المتحركة لهذه الورش وكانت أشرف على العمل. انتقلت إلى موضوع كتابة السيناريو، أثناء عملني في فرنسا تعرفت صدفةً على المنتج كلود بيري، اذ طلب مساعدتي في بعض الأفلام التي كان قد يعمل عليها حينها. وعدت إلى لبنان حيث كانت علاقتي بالسينما شبه منقطعة إلى أن تعرفت على فيليب عرقتنجي، حيث اتفقنا وعملنا سويةً على فيلم «اسمعي».

«الحصاد»: كيف بدأت مشوارك مع الكتابة؟
«مني كريم»: علاقتي مع الكتابة قديمة، كتبت النثر منذ الصغر، وتأثرت بجو العائلة الممزوج من



بيروت: رنا خير الدين

ينقل كل كاتب سيناريو رؤياه لحدث ما، من خلال تمرير تصوره الخاص إلى ومن خلال مجتمع، يكتب ليعبر عن هذا المجتمع أو ذاك، يميز السيناريست بافق حدوده الواسعة لكل ما يراه، فيصوّره للناس على هيئة مشهد ما، وكاتب سيناريو الأفلام يكتب ليتحدى، يتحدى ماذًا يتحدى المدة الزمنية المحددة، والضغط وطبيعة الظروف والأحوال لكل شخصية وخصائصها، أما الفرادة فهي أبرز ما يميز كاتب أي سيناريو عن آخر بالإضافة للأسلوب الخاص، وهذا ما فعلته كاتبة سيناريو فيلم «اسمعي»، مني كريم. ترجمت مني كريم بفيلم «اسمعي» واقع المجتمع اللبناني خلال عمل سينمائي، فـ «اسمعي» يروي قصة حب بين مهندس صوت خجول يدعى جود وممثلة شابة ثرية ومتمرة ونابضة بالحياة تدعى رنا، قصة حب دارت بينهما رغم الاختلافات البيئية والطائفية والاجتماعية، لكن هذه الاختلافات لم تشکل عائقاً. يحملها جود محبوبته إلى عالمه و يجعلها تستمتع بخفق الأوراق وهمس الموج ونسمات الهواء واحتلاج أجححة الطيور، وضجيج بيروت بأبواق سياراتها وليلها ونهارها، وظاهراتها وليلها ونهارها، تتعرض رنا لحادث سير وتدخل في غيبة، ورغم الظروف بقي جود وفيها لحبيبه رنا. نجد في الفيلم عنصراً ذكياً إذا أردنا أن نشير إليه لأنّه نوع جديد ليس بمألوف، وهو أن من خلال الفيلم يركز على عنصر السمع، حين يقوم جود بتسجيل كافة الأصوات لنا رحيلها المؤقت، كنوع من الأمل والتفاؤل.

وترى كريم أن السيناريو يكون لخدمة القصة، وأن الفيلم يبرز قربه وتصوّره للمجتمع، فالشخصيات موجودة في الواقع، وهذا النوع من الأفلام يمكن المشاهد أن يجد نفسه بطريقة ما يتجسد في شخصية معينة من الشخصيات، فذلك يسمح له بالانجذاب أكثر للقصة، ويسعّر أن إمكانية حصول أحداثها معه، وهذا هو القصد من القصة أن

مني كريم لـ «الحصاد»: «اسمعي» نّاج الواقع وسيناريو السينما يتحدّى الظروف والوقت



روح المسرح والفنون. لم أنشر كتاباتي قط، فكان فيلم «اسمعي» أول عمل ينشر.

«الحصاد»: تخطّي فيلم «اسمعي» كل التوقعات بتحقيقه رقمًا قياسيًّا للأفلام اللبنانية آذ وصل عدد المشاهدين إلى 22 ألف مشاهد، ما سره؟

«مني كريم»: الفيلم عبارة عن قصة حب بين شابين، شاب يصرّ على أن يبقى وفيّاً لحبيبة رغم الظروف الصعبة التي يتعرّض لها بعد ان تعرضت لحادث أفقدتها وعيها. يركّز الفيلم على إيصال الرسائل من خلال مزيج الحياة والأمل والتفاؤل بកادر ملفت وبسيط

سيناريو المسلسل أن يعتمد على الأشخاص والحوارات أكثر. الحوار في المسلسلات له أهمية كبيرة، بينما في الأفلام التصوير والمناظر هي منبع الأهمية. «الحصاد»: من هي مني كريم؟
«مني كريم»: ولدت في لبنان ذ لجمال الجبل كثيراً في سيناريو الأفلام كالمسلسلات، وفي السينما يعتمد كثيراً على المشاهد بينما يتمكن كاتب

سيناريو فيلم «اسمعي» استغرق عمل ستة أشهر.
«الحصاد»: «من تأثرت عالمياً؟»
«مني كريم»: تأثرت بمدرسة فرنسيّة وهي *Oulipo*، اختصار *Ouvroir de littérature potentielle*، هي مجموعة تعمل على التحدى، أي يمكن وضع قواعد محددة لهم ويقومون بالكتابة ضمن هذه القوانيين أو القواعد، ويخلقون أجمل الإبداعات ضمنها ليس فقط تطبيقها. وأنا بفيلم «اسمعي» استخدمت هذا النوع من الكتابة، فقد حدد المخرج طريقة المشاهد، وأنا كتبت السيناريو على هذا الأساس.

«الحصاد»: «ما هو نوع الأفلام المفضلة لديك؟»

«مني كريم»: «الأفلام الكوميدية ذرامية التي فيها خفة وواقع في آن معًا».

«الحصاد»: «هل تقوم كتابة السيناريو على الممارسة وتراكم الخبرة بالأكثر أم الخيال؟»

«مني كريم»: «هذا الأمر يختلف بين مؤلف وأخر، ولا أعلم كيف يمكن لأحد أن يعطي شيئاً لا ينبع من داخله، أي لا يمكن التعبير عن شيء لم يعيشه الكاتب أو ليس بالضرورة بل على الأقل أحداث قد تأثر بها شخصياً. بطبيعة عملني اضطررت لمصادفة أشخاص عانوا من خلل أو مشاكل في الدماغ ما أثر عندي، وترك حيزاً عندي، لذا قمت بكتابه قصص قصيرة عن هؤلاء المرضى، وكان الهدف من ذلك بما أنهم هدفهم هو التعبير عن أنفسهم والتكلم، لذا قمت بكتابته بلسان حالهم بعد ما حصلت معهم مشكلة ما وحرموا من التعبير عن ذواتهم».

«الحصاد»: «إذا طلب منك أن تصفي الشباب اللبناني بكلمة، بماذا تصفينه؟»

«مني كريم»: «متصارع بين ذاته والوضع في لبنان».

«الحصاد»: «هل من أعمال مستقبلية؟»

«مني كريم»: «هناك عمل جديد على فيلم مع المخرج فيليب عرقتنجي مختلف عن السابق، على أمل أن يلاقي جذب ومحبة الجمهور. كما هناك مشروع في نشر مؤلفاتي حياة مرضي، أرجو التمكن من ذلك».



مشهد من الفيلم

طريقة فنية.

«الحصاد»: «هل تختلف أنواع الأفلام من مجتمع إلى آخر؟»
«مني كريم»: «بالتأكيد، كما أن الانتاج والماديات تختلف بين مجتمع وأخر، مثلًا فيلم حميم كاسمعي ميزانتي تختلف عن ميزانية فيلم خيال علمي مثلًا، بالإضافة للإمكانيات والبيئة، ومجتمعاتنا بحاجة أن تعبر عن نفسها، وتسمع الآخرين صوتها، لا تقوم على الأعمال السطحية».

«الحصاد»: «هل تختلف الأراء حول هذا الموضوع فالبعض يرى أن لا حاجة للمشاهد الحميمة فيه والبعض الآخر رأى أنها جاءت بسلالية مع تسلسل أحداث قصة الحب ولا ضرر فيها أبداً، كما وليست هي الفكرة الأساسية من الفيلم».

«الحصاد»: «برأيك، أين تكمن أهمية السيناريو، بقربه من الواقع أم كلما أضيف عليه عنصر التشويق؟ ولماذا؟»

«مني كريم»: «السيناريو يكون

يعرض الواقع كما هو، ميزة هذا الفيلم أنه استخدم فيه حاسة السمع كثيراً، إذ لم نشهد هذه الميزة بأفلام أخرى. ابتعدنا عن الحرب والمشاكل، فقد اعتدنا في السينما اللبنانيّة أن تدور أحداثها حول المشاكل الاجتماعيّة أم آخر الحرب على اللبنانيّين. أصر المخرج فيليب عرقتنجي أن يصور الأحداث في مدينة بيروت، لم يكن هناك أي تشويه لكل شاب وصبية يمكن أن يجدوا أنفسهم في قصة بهذه».

«الحصاد»: «من جانب آخر، تعرّض هذا العمل لل الكثير من الانتقادات لاحتوائه على مشاهد إباحية، كيف ترددين على هذه الانتقادات؟»

«مني كريم»: «لا بد من الإشارة إلى أن كل ما يظهر في أي فيلم يكون هو خيار المخرج، والرد الوحيد على هذه الانتقادات أنتنا في فيلم «اسمعي» عرضنا ما يحدث في الواقع كما هو، ومشاهد من هذا النوع توجد في الكثير من الأفلام الأجنبية وتنقلها فقط لأنها مقبولة من الغرب، لكن إذا كان المجتمع اللبناني غير مستعد لهذا النوع من الأفلام، فلا يعني أن هذا النوع من العلاقات هو غير موجود رغم انفتاح اللبناني لكن ما زال

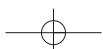


الأفلام السينمائية عن سيناريو المسلسلات؛ وكم من الوقت تستغرق الكتابة؟
«مني كريم»: سيناريو الأفلام تدرس لا مكان فيها لإضافة أي فكرة غير مهمة، لا يوجد مشاهد أو جمل لا تخدم القصة، لا أهمية لجمال الجمل كثيراً في سيناريو الأفلام كالمسلسلات، وفي السينما يعتمد كثيراً على المشاهد بينما يمكن كاتب سيناريو المسلسل ان يعتمد على الأشخاص والحوارات أكثر. الحوار في المسلسلات له أهمية كبيرة، بينما في الأفلام التصوير والمناظر هي منبع الأهمية

لخدمة القصة، حاولنا أن نحكى بكل مشهد تفاصيل الفيلم، وعنصر المساعدة لكل مشهد، بالإضافة لخصائص كل شخصية في الفيلم، ووضعنا كلًا منها في مكانها. ويز الفيلم في قربه وتصويره للمجتمع، فالشخصيات موجودة في الواقع، وهذا النوع من الأفلام يمكن المشاهد أن يجد نفسه بطريقة ما يتجسد في شخصية معينة من الشخصيات، وذلك يسمح له بالاندماج أكثر للقصة، ويشعر بامكانية حصول أحداثها معه. وهذا هوقصد من القصة أن نطال الجمهور لذا اقتربنا من الواقع وجسّدناه

الحب والمشاعر كما هي لكنه يتقبل مشاهد العنف وال الحرب. وبرأيي أن الفيديو كليات والأغاني المصورة تعانى من هبوط أخلاقي وإباحي بطريقة مبتلة. أما في ما يخص فيلم «اسمعي» فكل المشاهد الحميمة هي عبارة عن تفاعل أحداث الفيلم بطريقة بعيداً عن الانحطاط الأخلاقي أو الابتدا بل على العكس طريقتها كانت شاعرية فنية».

«الحصاد»: «إلى أي مدى إضافة المشاهد الحميمة ترفع نسبة المشاهدة؟»



من تصميم وتنفيذ السيدة أميرة علي

مجموعة من القطع الفنية «كارتوناج» في قاعة المركز الثقافي المصري في لندن



الدكتورة ريم بهجت تفتتح المعرض وبجوارها السيدة أميرة علي



الفنانة أميرة علي تحيط بها بعض السيدات

البهجة في النفس، فأنت خلال ساعتين من الزمن تجد نفسك في صحبة ألوان مختلفة من الجماليات .المثير في الأمر بعد كل ذلك، أن المركز تعاون معها في تكوين ورشة عمل في الأسبوع اللاحق ضمت العديد من السيدات اللاتي تلقين تدريبا عمليا ووافيا على صناعة أشكال مختلفة من الصناديق والعلب متعددة الأشكال والأحجام والألوان.ان الفن ليس فقط شكلا جميلا ترثاه له العين، ولكن تكرار النظر الى الأشياء الجميلة يخلق في النفس بداعه ودائما الأحساس الكامل والوعي بألوان الجمال، والذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئا جميلا. ■

وكلية صناعة، والتدريب على صياغة أشكاله في باريس من خلال فضول لأعمال الورق والكرتون، وعندما انتقلت إلى طهران مع زوجها (جدير بالذكر أنها قرينة القنصل العام لمصر في المملكة المتحدة) انضمت إلى مجموعة لتعليم فن الكارتوناج تحت اشراف متخصصة فرنسية في هذا الفن، ثم تابعت منذ ذلك الحين تصميم وتنفيذ قطع الكارتوناج.أضافت أن ممارسة هذه الأشكال من الفنون، وهي ميسرة ليلاماً فقط أوقات الفراغ ب أعمال مبهجة يمكن استخدامها في المنزل، أو في تقديم هدايا للأخرين لأهل أو الأصدقاء عبرها وفي داخل أشكال فنية تبعث

الفن ليست له جنسية ولا لغة .الفن احساس مرهف ورقيق، وتنملك طاغ وجبار، وعين تلاحظ وتراقب وتلتقط، وأنامل تشكل وتصبّع وتبعد، وخیال متجدد وخلاق.ذلك هو عالم الفنان وميدانه، وتلك هي مهاراته وأدواته .وهذه هي الصورة التي ترسم أمامك وأنت تدلل إلى قاعة المعرض الذي دعت إليه الدكتوره ريم بهجت المستشارة الثقافية للمركز الثقافي، وقد نشطت فيه الحركة، واستعاد رخمة وعطاها بعد طول انتظار، وقد توالت فعالياته على مستوى أسبوعي، وكان المعرض الأخير من إعداد فنانة تطرق عالما جديدا في مجال الفن اليدوي (كارتوناج) وتشير الكلمة إلى فن استخدام ورق البردي وقماش الكتان بالنسبة إلى علماء المصريات في صناعة صناديق وأقنعة ذات نقوش بد菊花. لكن ذ كما تقول النشرة المصاحبة للمعرض - نلاحظ أن التطور اللاحق في استعمال صناديق الورق المقوى لم يبدأ إلا في القرن التاسع عشر في فرنسا، ثم حدث التقدم الآخر حين تم استخدام الأقمشة لتغطية الورق المقوى وتحويله إلى أشكال متعددة ومفيدة من خلال تعدد الأستخدام أو الاستعمال، ومن هنا كان الميلاد الجديد لفن (الكارتوناج). المعرض الذي أقيم في الشهر الماضي يوم الخميس الموافق 9 فبراير 2017 استهلته الدكتورة ريم بكلمة اشارت فيها إلى هذا النوع من الفن ومدى بساطته وكذلك مدى أهميته في إثراء أجواء المنزل بأشكال جميلة وغير مكلفة، وأضفاء الكثير من ألوان البهجة التي ترثا لها العين، وقدمت الفنانة المصممة والمنفذة أميرة علي التي تحدثت عن تجربتها في ذلك الفن، فذكرت أنها تلقت دروسا في ذلك الفن اليدوي،



حملة ينظمها اتحاد الجاليات الفلسطينية في أوروبا بذكرى «يوم الأسير» من أجل المقاومة الفلسطينية ورمزها مروان البرغوثي



المناضل الفلسطيني الكبير مروان البرغوثي

الأطر الزمنية للأحتفالية ومناسبتها وذلك وفاء للأسرى الفلسطينيين وتضحياتهم ودعمًا لاستمرار النضال وتوحيد الجهود لفك اسرهم والتأكيد على حقهم في الحرية الكاملة، ولم يكن لتحديد ذلك اليوم أي علاقة بآي حدث تاريخي متزامن، رغم تعدد التواريخ ذات الصفة الضاللية في التاريخ الفلسطيني، وأنما كان في ذاته تقديرًا للعطاء الفلسطيني على امتداد حركته واسهاماته في إعلاء صوت الحرية وتأكيد الحقوق المشروعة للإنسان على أي أرض وفي أي زمان، فالشعب الفلسطيني أسطورة عطاء متصل ورمز نضال وكفاح أعطي من خلال مسيرته التموزج والمثل. الفيلم جرى عرضه بتاريخ 7-2-2017 في صالات العرض في (رام الله) بحضور رئيس الوزراء وقيادات الشعب الفلسطيني وعوائل الشهداء والأسرى والجرحى ولاقى ترحيباً شديداً ■

يجري الأعداد الآن على الساحة الفلسطينية في العاصمة البريطانية لعرض فيلم وثائقي عنوانه (مروان) يوم 17 من ابريل 2017 لم يجر تحديد المكان للعرض حتى مثلول المجلة للطبع) يستعرض الفيلم عبر ساعة من الزمن حياة هذا القائد الأسير المناضل مروان البرغوثي الذي يقضى حكاماً بالسجن المؤبد في زنزانة الاحتلال الصهيوني، ويترجم ويجسد في صورة واضحة نضال شعبه بأسره من أجل استرداد حريته واستقلاله. الفيلم من إنتاج قناة معا الفضائية في فلسطين. يعرض الفيلم في مناسبة (يوم الأسير). جدير بالذكر أنه منذ أن أقر المجلس الوطني الفلسطيني باعتباره السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1974 يوم السابع عشر من نيسان/ابريل يوماً وطنياً (يوم الأسير) قد جرى الأحتفال به في كل عام وفق

محاضرة في المنتدى العراقي حول السير «فنسنت فين» في الذكرى المئوية لوعد بلفور



آرثر جيمس بلفور

النوع من الصناعات يلعب دوراً مؤثراً في خدمة الانتاج وتقديمه، وأنه بحاجة دائماً إلى الدعم والتطوير بما يحقق نتائج أفضل. تبدأ المحاضرات في السادسة والنصف وتقام في قاعة كنيسة ريفركورت في منطقة هامرسmith.

Rivercourt,
Methodist Church,
King Street,
London W6 9LT

قدم المنتدى العراقي محاضرة لشخصية بريطانية وهو السير فنسنت فين عن الذكرى المئوية ل وعد بلفور 2 (نوفمبر) 1917 يوم 16 مارس 2017 تناول فيها قصة الصراع في ارض فلسطين ودعواي اصدار هذا الوعد وما ترتب عليه من التزامات، وما نتج عنه ايضاً من صدامات، وذكر أن الماضي حفل كثيراً بألوان الصراع، والتي امتدت بدورها الى الحاضر، وأشار الى طبيعة المفاوضات التي جرت، ومعابر القوة التي حكمت ذلك الصراع، ومدى تأثيرها على عملية الاستقرار التي تنشدتها الشعوب، وعقب المحاضرة أجاب على الكثير من التساؤلات. كما قدم المنتدى أمسية عن (صناعات الطاقة بالعراق) كان المحاضر عنها المهندس كريم مجيد السبع في 23 مارس 2017 وأشار فيها الى أن هذا



صناعات الطاقة في العراق





«أَعْدَلِي وِثَارَةٌ رُوْحِي» ...

لندن: سهير آل ابراهيم



ذكريات الطفولة مطرزة بالدهشة، دهشة الاكتشاف لأول مرة: فالعالم، بعين الطفل، يبدو كمغارة سحرية مليئة بالأسرار والغرائب! ليس العالم الخارجي فحسب، بل هناك لحظات يكتشف الطفل فيها جانباً من جوانب نفسه لأول مرة، لتصاحب ذلك الاكتشاف دهشة الشعور بمشاعر جديدة..

بالنسبة لها، هي التي تحمل ذهناً لا يكفي عن التساؤل والاندماش، جاءت دهشة ذلك اليوم مع الاحساس بمشاعر الوحدة والاغتراب لأول مرة! هالها مشهد ساحة المدرسة، عندما اجتازت عتبتها وحيدة في يومها الاول، ذلك اليوم الذي كان الخطوة الاولى في رحلة حياة بدأ طويلاً لوعورة الدرب، رأت الساحة وكأنها بحر متلاطم، أمواجه الكثير الكثير من الأطفال! لم تجرؤ على خوض غماره، تسمرت في مكانها ولم تخط خطوة أخرى. مدت يدها لتمسك بثوب أمها، كما كانت تفعل عادة، عندما يجتاحها الخوف من الضياع في مكان مزدحم، فلم تجد بجوارها سوى حقيبتها الصغيرة.. أحكت الامساك بها، فقد بدت تلك الحقيقة حينئذ وكأنها قارب نجاة، كما هو طرف ثوب الأم الذي طالما منحها الشعور بالأمان.

جاءها صوت أعاد دفء الامان الى روحها:

- هل لك صديقات هنا؟
- لا..

- وأنا مثلك، هل تقبليتنني صديقة لك؟ (يا لعنایة السماء)!
- نعم...نعم...

تشابكت يداتها الصغيرتان، فانقلب ذلك البحر فجأة الى ملعب جميل مزدان بالأطفال، ملعب ينبع بهجة ومرحاً، تتردد في سمائه ضحكات طفلة بريئة نزقة.

كان ذلك اليوم الاول بداية عهد بينهما، رغم انهم لم يتتفقا حرفيأً على ذلك، لكن أصبحت كل منهما تقف عند بوابة المدرسة في الصباح بانتظار وصول الآخر. لا ادري ان كانت بذرة الوفاء والالتزام تولد معنا، ام انها تُغرس في داخلنا لاحقاً، او الاصح: انها تُغرس في داخل القليل منا.

تأخرت رفيقته ذات صباح، وعندما دق الجرس معلنا الاستعداد للبدء الحصة الاولى، رفضت ان تغادر مكان وقوفها عند بوابة المدرسة، أبى أن تخذل قدسيّة ذلك العهد وتخرج عن بنوده. تمنت لو تركوها تنتظر

وصول رفيقة الدرس واللعب، والتي لا تعرف كيف تمضي اليوم بدونها!
- افتقدتك بالامس كثيراً... لم يكن اللعب مسليناً مع رفاق جدد، فلا أحد يجيد اللعب معي مثلك.

أتعرفين؟ بغيابك اكتشفت ان باحة المدرسة متaramية الأطراف، واكتشفت ايضاً انني صغيرة الحجم الى بعد الحدود، فقد ابتلعني الوحيدة بمنتهى البساطة، كما يبتلع البحر حبة رمل...

- ذهبنا لزيارة مدرستي الجديدة، لأننا سنتقل من دارنا التي نسكنها الى دار اخرى... لا احبها.
- ولماذا الانتقال؟

- لأننا لا نملك بيتنا، فهو دار بالاجر.

زینت لها طفولتها الفكرة: فكرة الانتقال الى دار جديدة، فقد ابصرت النور في دارهم تلك، ولم تكن تعني قبل ذلك اليوم، أن بالإمكان تغيير المنازل! راقت لها فكرة دار جديدة، كما يروق لها دوماً أي ثوب جديد، أي شيء جديد...

- هل دارنا بالاجر يا امي؟

- كلا، فهو ملك لنا، والحمد لله.

- لماذا تقولين الحمد لله؟ هل دار الأجرة سيء؟ أحب ان أعيش في دار بالأجرة.. وكانتها كانت لحظة استجابة، الا يقال ان هناك لحظات تجاب فيها الاماني بلا عناء!

لم تكن تدرك حينها ان الدار التي تسكنها تحمل تاريخها كله: خطوطها الاولى، كلمتها الاولى، بل وحتى شهقة الهواء الاولى! لم تكن تعني ان للمسكن روحأً تنسج من ضحكات ساكنيه ودفع ذكرياته في أركانه.. وان جدرانه تتنفس عبر السنين طيب ودهم وودادهم. لم تكن تعرف أن لكل دار عيقاً للمميين، وكل ذلك واكثر لا يمكن نقله لدار آخر ..

بعد مرور عقود طويلة على ذلك الحوار، أصبحت الان لا تذكر عدد المنازل التي نزلت فيها، ولا في اي بلاد كانت، كان دعاؤها مستجابةً ايمياً استجابةً،

اصبحت تمقت السكن المؤقت، وتستغرب كيف يحسد البعض الطيور على أجنتها، وعلى مقدرتها على الطيران والهجرة من وطن لآخر، من عش لآخر... اتخذت من شجرة قريبة صديقة لها، تغبطها على رسوخها الدائم في مكان واحد، رغم تقلب المواسم، تعيid تلك الشجرة لذهنها صورة مسكن طفولتها الاول، الذي كان ثابتاً ولم يكن بالاجر. تذكرها بطرف ثوب امها: تيمية الحب والأمان.

تغير تلك الشجرة حلتها، فترتدى حلة جديدة لكل موسم، ولكنها لا تغير مسكنها، أعشاش الطيور على أغصانها الثابتة منازل مؤقتة، تفتقر الى التاريخ والذكريات، الا ان تلك الشجرة، صديقتها، لها ذاكرة مترعة بذكريات كل من وما مر بها عبر السنين. ذكريات كل من نحت وشمّاً على جذعها، ذكرى كل من تفياً بظلها. قد تنسى الطيور المهاجرة أعشاشها، ولكن تلك الشجرة لا تنسى الزرقفة التي اطلقت اول مرة، من أعشاش وجدت الامان على أغصانها.

رغم تسارع دوران عجلة السنين، ورغم شعورها بأنها أصبحت جزءاً من تاريخ بدأ منذ الازل، الا انها لا تزال مسكونة بالدهشة: دهشة اكتشاف الذات لاول مرة!

يدھشها ذلك التوق الدائم للعودة الى لحظات الطفولة تلك، وحنينها الى العودة لتلك الدار التي طالبت يوماً بتغييرها... تدهشها أمانيتها في العودة الى تلك اللحظة التي طلبت فيها العيش بمسكن مؤقت، لا تمتد جذور من يسكنه بعيداً في حناته... لكنها لم تصادف لحظة استجابة اخرى...

تلتھ الى العودة لذلك الزمان والمكان، كي تصحح امانيتها وما تريد... ليتها تمنت ان تظل صغيرة تلعب مع رفيقها... ليتها تمنت ان يتوقف الزمن آنذاك...

بجل إملاة



ريما كركي*

يوم الرجل العالمي

لا أعرف لماذا نختار في عالمنا العربي ان ننطرف عاطفياً في اي موضوع نحارب لأجله، لدرجة اتنا احياناً نظلم الاخضر في حربنا على اليابس، فتخلق عنوانين وشعارات لأيام معينة او لنضال معين بحيث لا نعود نميز من هو عدونا او بالاحرى «ما» هو عدونا . فقد حرصنا نحن النساء ولشدة ما قلوبنا مليانة احياناً، ان يكون لنا «يوم المرأة العالمي» و«يوم المرأة العربية» وأيام أخرى خاصة بـ«حقوق المرأة»، ونسينا أن الكثير مما قطפנו له وما حصلنا عليه من حقوق كان خلفه رجل متفهم، رجل حاضن، ورجل حاضر للحرب المختلف، الذي لا يعتبر ان «حرب الحقوق» هذه هي ضده وانما قد يكون هو ايضاً ضحية التقليد وأسير التصرف المتوقع منه والمتوارد عليه الالتزام به ارضاء لبعض «الموروثات البالية»، وتماشياً مع «التصيرات المعمودة» لبني جنسه.

أوليس «عالياً» ذلك الرجل الذي يتهمه آخرون رجالاً كانوا أم نساء بأنه «زوج السوت»، اذا ما عامل زوجته بـ«عدل»، كان يساعدها في المنزل ولا يتعرض على خروجها ودخولها، ويشجع تقدمها، ويهم لآرائها ويفخر بإنجازاتها، ويبعد حساباً لموافقتها ولأي قرار يخص حياتهما كثريكين، ولا يحل ويربط لوحده ويرفض «تبعيتها»؟

أوليس «عالياً» ذلك الذي لا يكتثر لوشوشهات «المعقدين»، بل ينظر إلى المواضيع بایجابية، وانفتاح، ويعمل يومياً لكسب المزيد من حب المرأة له، بحيث يشعرها أنها من أهم عوامل نجاحه من اهم اسباب حبه للحياة؟

أوليس «عالياً» ذاك الأب الذي يدفع بابنته الى الأمام، ويناقش معها كل هواجسها وـ«تغيراتها»، ويفسح لها المجال للسؤال للتعبير عن كل ما يُحيرها تجاه الجنس الآخر؟ أو ذاك الأب الذي يحمل ابنته مسؤولية إخوانها «الشبان» وال الحاجة لردعهم أحياناً أو تشجيعهم على التصرف الحسن، تماماً كما يطلب منهم ان يحنوا عليها... وليس اعتماد الأدوار مقلوبة فقط بحكم «العادات والأصول».

أوليس «عالياً» ذاك الأخ الذي يحترم خيارات «أخته الناضجة»، ويعتبر ان ما يحق له يحق لها ايضاً، وانها قادرة بمفردها وبتشجيعه على حماية نفسها من دون تهديد أو خوف قد يدفعها إلى السوء أو إلى الإرتماء في احضان المُغرضين؟

أوليس «عالياً» ذاك المدير أو الأستاذ الذي يحترم موظفاته ويحميهن من أي اعتداء أو تحريض او ضغط، ويساعدهن على ارتقاء أعلى المناصب من دون عقد التفرقة والتصنيف المُسبق، أو من دون رسم حدود للمقعد المسموح أن تتحققه تاء التأنيث، أو من دون حاجتهن لتقديم «خدمات خاصة»؟

أوليس «عالياً» ذاك الإن الذي يتكلم بفخر عن انتماهه الى امه وأخواله كما انتماهه إلى أبيه وأعمامه، والذي يشهد لها بكل انجازاتها وخصوصاً تلك التي لا تتحصر فقط في المطبخ؟

أوليس «عالياً» ذاك الزميل الذي يطلب استشارة من زميلته، ويعاملها على أنه مدرك تماماً قيمة عقلها وحاجته لأن يستفيد منه أيضاً؟

أوليس «عالياً» ذاك الصديق الذي يسدي النصائح لصديقه، ويعرف أسرارها من دون أن يسيء الظن بها، بل يقدر أنها تميزه وتعتبره «بيتها العميق»؟

أوليس «عالياً» ذاك الحبيب او العاشق الذي يغرق أكثر فأكثر في الهوى والإحترام، كلما قدمت له حبيبة أكثر، بدلاً من أن يبتعد أو يستثار نفسه عليها او يشعرها بأنها باتت « Rx حقيقة »؟

أوليس «عالياً» ذاك القائد أو السياسي وأذكر العربي الذي يدفع المرأة إلى الصنوف الأولى، ويشجعها على منافسته، ويثق بقدرتها على القيادة تماماً كثفته بنفسه، ويكون جاهزاً لتنفيذ أوامرها فيما لو فازت بمقعده؟

أوليس «عالياً» ذاك الرجل الذي يدرك انه يحمي المرأة بقوته وحضوره، تماماً كما تحميه هي بنصائحها وذكائها وعاطفتها؟

هؤلاء الرجال القدوة في مجتمعات ذكورية، معقدة وصعبه كتلك التي نعيش فيها، يستحقون منا نحن النساء في «احتفالاتنا وشعاراتنا ونضالاتنا» أن نخصص لهم مساحات من التقدير، قد لا يكون «اليوم العالمي للرجل»... إنما يوم «الرجل العالمي». ■

* إعلامية ومقدمة برامج تلفزيونية
rimakaraki@hotmail.com

أخبار وحواليات



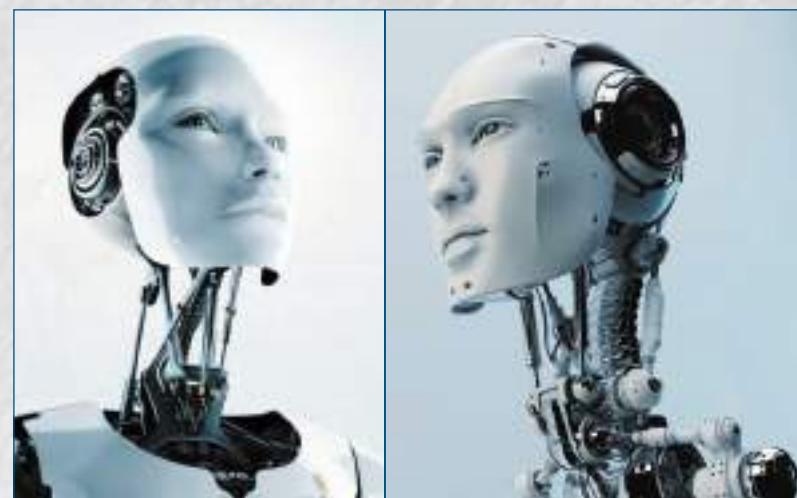
بتناول الأوراق. ويشير هذا البحث شوكراً في فرضية سائدة في الأوساط العلمية منذ التسعينيات وتفيد بأن العلاقات الاجتماعية المعقدة لدى الرئيسيات هي السبب في كبر حجم الدماغ.

تزايد إقبال الرجال العرب على عمليات التجميل

كشف مؤتمر طبي في دبي عن تزايد إقبال الرجال على إجراء عمليات التجميل في المنطقة العربية. وقال أطباء يشاركون في الدورة المتخصصة لمؤتمر ومعرض دبي لأمراض الجلد (دبي ديرما) إن التقديرات تشير إلى أن نسبة الرجال الذين يجرون عمليات التجميل ارتفعت إلى 20 في المئة مؤخراً بعد أن كانت 10 في المئة قبل بضع سنوات، وكانت 5 في المئة فقط قبل نحو 10 سنوات، لافتين إلى أن الإقبال يشمل رجالاً من مختلف الدول العربية. وناقشت الدورة، التي يشارك فيها أطباء من مختلف الدول العربية، أمراض الحساسية في المناطق الحارة وحب الشباب ومشاكل تساقط الشعر وعمليات التجميل، وأبرز طرق علاج الأمراض الجلدية المختلفة بأحدث الأساليب والتقنيات الطبية المتقدمة. وقال الدكتور حسن كلاري الأستاذ في كلية الطب جامعة الإمارات، رئيس اللجنة

من سفينة صيد. وفي كانون الثاني/يناير هبت عاصفة عندما كان في مركب صغير وبعدها عن سفينة الصيد على ما أوضحت والدة الناجي روزالي أومونغوس في حديث هاتفى من هذا المرفأ. وقد نفذ الوقود منها وكذلك الأغذية ولم يكن معها أي معدات للصيد على ما أوضحت المرأة البالغة 40 عاماً.

الفواكه عامل مهم في نمو الدماغ



أظهرت دراسة حديثة نشرتها مجلة «نيتشير ايكلوجي ان اييفوليشن» أن دماغ الإنسان المعاصر بطاقاته الواسعة هو نتيجة لتطور طويل شكل اكتشاف الفواكه إحدى مراحله الرئيسية. ومن خلال إدراك الأمكنة التي كانت تنبت فيها الفواكه وطريقة تناولها، حق بعض الرئيسيات تقدماً على صعيد نمو الدماغ وفق باحثين أمريكيين. وقال الباحث في جامعة نيويورك اليس دوكاسيان وهو أحد معدى الدراسة «بغضل هذا الأمر طورنا أدمغتنا التي أخذت حجماً مذهلاً» مضيفاً «زدنا بدرجة كبيرة نسبة المغذيات الموجودة في الأطعمة التي كنا تناولها». وللتوصل إلى هذه الخلاصات، حلل الباحثون الأطباقي المفضلة لأكثر من 140 فصيلة من الرئيسيات. عندها لاحظوا أن الرئيسيات التي ظهرت ميلاً واضحاً لتناول الفواكه كانت لها أدمغة أكبر بحوالى 25٪ مقارنة مع تلك التي كانت تتكيف

إنقاذ صياد فلبيني تاه 56 يوماً في البحر

صمد صياد فلبيني اندى قبالة شواطئ بابوا غينيا الجديدة بعدما جنح في البحر مدة 56 يوماً، بفضل مياه المطر إلا أن خاله الذي كان معه توفى على ما روت والدة الناجي. وذكرت صحيفة «بوست كوريير» في بابوا غينيا الجديدة نقلاً عن الشرطة المحلية أن سفينة صيد عثرت في التاسع من آذار/مارس على رولان أومونغوس (21 عاماً) وهما وتأئها من دون أي مواد غذائية. ونقل إلى رابول إلى بابوا غينيا الجديدة حيث تفحصه أطباء. وهو لا يزال على متنه السفينة في انتظار تنظيم عودته إلى الفلبين على ما وضحت الصحيفة نفسها.

وكان الرجلان أبحرا من مرفا جنرال سانتوس في جنوب الفلبين في 21 كانون الأول/ديسمبر على

خلايا جذعية تحل مشكلة العجز الجنسي

استعاد رجال القدرة على ممارسة الجنس بفضل علاج قائم على الخلايا الجذعية بعدما فقدوا الانتصاب إثر عملية للبروستات بسبب اصابة بالسرطان، على ما أظهر باحثون. فقد بينت النتائج الأولى «الواude» للدراسة أن ثمانية من أصل 21 رجلاً خضعوا للعلاج استعادوا وظائفهم الجنسية. وقدمت مارتا هار من المستشفى الجامعي في أودينسي (الدنمارك) وزملاؤها نتائج الدراسة في لندن خلال مؤتمر الجمعية الأوروبية لطب المسالك البولية. وكان هؤلاء المرضى يعانون تبعات عملية جراحية خضعوا لها في إطار علاج من سرطان البروستات.

الروبوتات ستطرد البشر من أعمالهم

أحدث التقدم التكنولوجي ثورة في أوساط العمل وياتي يخشى مع التقدم المحرز في مجال الذكاء الاصطناعي أن تقول الروبوتات زمام الأمور حتى في الأعمال التي تتطلب مؤهلات عليا، لكن هل يمكن لهذه الآلات ان تحل

فعلاً مكان الإنسان؟ الأمثلة كثيرة على هذا التوجه الذي يستغنى عن الجهد البشري ويبدله بالذكاء الاصطناعي، مثل السيارات التي تقود نفسها بنفسها والتي تهدد لقمة عيش السائقين في حال انتشرت على نطاق واسع.

ومن الأمثلة أيضاً تعاظم دور الأنظمة المعلوماتية في مجال الصحافة، والروبوتات التي تقولى توجيه الزبائن في المراكز التجارية والآلات الذكية التي تساعد الجراحين في إتمام عمليات بالغة الدقة.

في العام 2013 خلصت دراسة أعدتها جامعة أكسفورد حول 700 مهنة في الولايات المتحدة إلى أن العاملين في 47٪ منها قد يصبحون مهددين بفعل الذكاء الاصطناعي.

وأظهرت معلومات نشرتها مجموعة «ماكيينزي» أن «ما يقارب نصف» الأنشطة «قد تصبح آلية في حال اعتمدت التقنيات الحالية»، وأن 5٪ فقط من الأنشطة قد تصبح آلية بالكامل».

قاسميان وهدية عباس وعماد خميس يقطعون قالب الحلوة



«جند السعادة» في المغرب... شباب يحاربونحزن

■ لم تنتفع لديهم جذوة الأمل ولا الرغبة في التغيير ومساعدة من حولهم، هؤلاء مجموعة من الشباب المغربي الذين لم يبالوا كثيراً لوقتهم أو جهدهم، باختصار عن سعادة ليست لهم وإنما لكل من يواجه مصاعب الحياة ويلتف بأحزانها ويلتحف بيأسها.

فعبر شبكات التواصل الاجتماعي وفي الشوارع، ينخرط الشاب المغربي حمزة التراوبي صاحب الـ 26 عاماً معية أصدقائه لإطلاق مبادرات لإسعاد الآخرين، تحت مسمى «جند السعادة» التي تهدف إلى إسعاد مليون عربي.

وحكاية التراوبي مع السعادة بدأت منذ حوالي عام ونصف عام، حيث كون مع أصدقائه فريقاً أطلقوا عليه «جند السعادة» بهدف مساعدة شباب آخرين للتغلب على مختلف مصاعب الحياة.

التراوبي، وهو المنسق الإعلامي للمبادرة، يحكي عن حملته بسرد قصة من بين العشرات التي قابلتها، حينما ذهب إلى صاحب أحد المتاجر في العاصمة الرباط، وسألته عن فقير لم يؤد ما بذنته من ديون متراكمة، فأخبره الأخير بأنها امرأة، فأدار الشاب المغربي ديونها كاملة دون أن يتعرف عليها، وذلك بحثاً عن إسعادها وإدخال السرور إلى فؤادها. ويقول: «نهدف من ذلك إلى إدخال الفرحة إلى قلوب مليون مواطن».

ذكرى الثورة الإيرانية بدمشق دمشق: «الحصاد»

■ لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية والعيد الوطني أقام القائم بأعمال السفارة الإيرانية بدمشق عبد الرضا قاسميان حفل استقبال في فندق داما روز بدمشق. وحضر الحفل عدد من كبار الرسميين السوريين تتقدمهم هدية عباس رئيس مجلس الشعب والمهندس عماد خميس رئيس مجلس الوزراء وسفراء عرب وأجانب وحشد من رجال الاقتصاد والدين والإعلام والسياسة وأركان السفارة وأبناء الجالية الإيرانية.

وقدم الحضور التهنئة للقائم بالأعمال وتمتنوا لإيران دوام التقدم والازدهار.

استخدام الهاتف الذكي خلال تناول الطعام من الأمور المحظورة في منزلاها.

وقالت خلال المؤتمر الاتحادي الثاني للشباب في مدينة روستوك الألمانية: «هناك قاعدة ذهبية لدينا لا مكان لهاتف محمول أو ذكي خلال تناول الطعام».

وذكرت شفيزيج أن الالتزام بهذه القاعدة أمر مهم بالنسبة لها أيضاً، وقالت: «عندما أطالع الأخبار كافة صباحاً تظل عالقة في ذهني ولا أستطيع بعد ذلك التركيز مع الآخرين».

وأكدت الوزيرة أن العائلة تستطيع تدبير شؤونها على نحو جيد عبر هذه القواعد التي يلتزم بها جميع أفراد الأسرة، مضيفاً أن من بين هذه القواعد عدم السماح لنجلها الذي يبلغ من العمر عشرة أعوام مشاهدة التلفزيون أو استخدام الكمبيوتر أو الهاتف المحمول قبل الظهرة.

العلمية للمؤتمر ، للصحافيين، إن الاقبال على عمليات التجميل في المنطقة العربية يتزايد، وتتأتي عمليات البوتوكس في المرتبة الأولى بين عمليات التجميل، بنسبة تصل إلى 15 في المائة ، يليها الفيلر بنسبة 10 في المائة ، وثالثاً استخدام الليزر في إزالة الشعر بنسبة 8 في المائة ، ورابعاً التقشير بنسبة 5 في المائة من إجمالي أنواع عمليات التجميل الكثيرة والمتعددة.

ولفت إلى أن الفتاة العمريّة الأكثر إقبالاً على التجميل ما فوق 30 عاماً، إلا انه في الوقت نفسه هناك زيادة في إقبال من فئة الشباب فوق 20 عاماً.

ناطحة سحاب جديدة تضم 761 شقة

■ بعد الإعصار ساندي الذي شل الحركة في نيويورك أيامًا، باشرت ناطحات السحاب في رئية الولايات المتحدة المالية تراعي في تصاميمها التغير المناخي الحاصل.

توضع اللمسات الأخيرة على ناطحة سحاب جديدة على ضفة نهر إيست ريفر تضم 764 شقة للإيجار موزعة على برجين عاليين مع حوض سباحة وشقة شاسعة ومنظر رائع على النهر أو على مبني «إمبيري ستايت بيلدينغ».

في كل مطبخ من المجمع السكني هذا الذي تتطلّق الإيجارات فيه عند مستوى ثلاثة آلاف دولار للاستوديو الصغير شهرياً، قابسان كهربائيان أحدهما مخصص للبراد، موصولان بشبكة الطوارئ التي تغذيها المولدات . ويمكن من خلالهما شحن الهاتف النقال طوال فترة انقطاع الكهرباء.

الهواتف المحمولة محظورة على طاولة طعام منزلنا

■ كشفت وزيرة الأسرة الألمانية مانuela شفيزيج أن

صور إباحية في كمبيوتر الرئيس التشيكى

■ اتهم الرئيس التشيكى ميلوس زيمان قراصنة معلوماتية مقيمين في الولايات المتحدة بإدخال صور إباحية لأطفال إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به . وقال في مقابلة مع محطة إذاعية محلية «قبل نحو عام، قام أحدهم بإدخال صور إباحية لأطفال إلى كمبيوترى». وأضاف الرئيس البالغ من العمر 72 عاماً والذي سيترشح لولاية ثانية في كانون الثاني/يناير المقبل «نظرت إلى الصورة عشر ثوان قبل أن أفهم ما هي». وأشار الرئيس المعروف بمواقفه المؤيدة لموسكو والصين والمعادية للمسلمين إلى أنه فكر في تقديم شكوى، لكنه عدل عن الفكرة بعدما استشار خبراء في المعلوماتية.

حالة العاد



بريشة: حسين حمود

عندي إحساس بأنو حدا عم يراقبنا ١١

- الارادة التي لا تنتهي تعلو على كل شيء، حتى على الدهر. **شاتوبيريان**
- الاسد الميت يرفسه حتى الحمار. **مثل هنغاري**
- سر النجاح ان تواجه المشكلة لأن تؤجلها او تفرّ منها. **الدوس هكسلي**
- قبل ان أتزوج كان عندي ست نظريات في تربية الأطفال. أما الان فعندني ستة اطفال وليس عندي لهم اي نظرية. **جان جاك روسو**
- اذا كان الشيطان وراء الباب فان قفل الشباك لا يفيد شيئاً **كستلتو**
- ليس من الصعب ان تتعثر على الحقيقة، ولكن المشكلة الكبرى هي الا تحاول الهرب منها اذا وجدتها. **اتين جلسون**
- يستطيع الرجل ان يجمع بين حب ثلاث نساء... فهناك امرأة يحبها، وامرأة يبغضها، وامرأة يشكوك اليها. ولكن المرأة لا تؤمن إلا ب الرجل واحد تحبه وتتعصب معه وتشكوك اليه. **بلزاك**
- كل شيء عظيم في النفس العظيمة، اما في النفس الحقيقة فكل شيء حقير، حتى الصداقة نفسها. **باسكار**

أقوال



١٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠
جبران خليل جبران
٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠

٥٠٦٣٧٠
٣٠٦٨٤٣٦٦٦٦
٣٠٦٩٣٦٦٦٦
٣٠٦٩٣٦٦٦٦

٣٠٦٣٧٠
٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠
٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠

نوارد

عبد الوهاب والاختلط الصغير ●

■ ذات يوم سأله الصحافي المعروف كامل الشناوي عبد الوهاب:

- انت يا استاذ لمن لحت من الشعراء؟
- لحت لاحمد شوقي ومهيار الدليمي وعزيز اباظة وأحمد رامي وبيرم التونسي وعلى محمود طه وحسين السيد وباراهيم ناجي وليليا أبو ماضي وغيرهم وغيرهم...
- ولكن هناك شاعر نسيته على ما يبدو؟
- من هو؟
- الاختلط الصغير!
- اني لم أحن لالختلط!
- كيف؟
- ان قصائده كانت تائيتني ملحنة خالصة..

فقصيدة «جفنه علم الغزل» مثلاً لم افعل بها شيئاً، كل ما فعلته اني وضعتها في اطار موسيقي فقط ويمكنني القول ان الاختلط الصغير هو الذي نظم وهو الذي لحن..!

ذكرى قيمة ●

■ حكم على احد اللصوص بالسجن. وعندما اخذ السجان في تقتيش ملابسه، لوضع ما معه من النقود في قسم «الامانات» وجد معه بين النقود دولاراً مهترئاً. وطلب السجين الاحتفاظ بهذا الدولار. ولما سأله السجان عن السبب قال: «اصل هذا الدولار له قيمة تذكارية عندي.. فهو اول دولار نسلته!».

كي تهون المصاعب ●

■ سأله الرجل صديقه: «لماذا انت واخوتك الاربعية تزوجتم اربع بنات شقيقين؟» اجاب الصديق: «لكي يكون لكل واحد منا «رب حماة»!

اكبر شخص ابحر حول العالم بمفراذه ●

■ كان «مينورو سايتو» ياباني في ٧١ من عمره عندما اتم ابحاره الفردي حول العالم على متن يخته الذي يبلغ طوله ١٥ متراً في حزيران سنة ٢٠٠٥ ما جعله الشخص الاكبر سنًا الذي يبحر حول العالم. وقد دامت رحلته ٢٣٣ يوماً وبدأت وانتهت قرب ميناء «مياساكى» في اليابان وقد اجتاز ٥٠ ألف كيلومتر

عن موسوعة «غينيس»
للارقام القياسية

اخبر معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

- ١- لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل من هو الشاعر صاحب هذه البيت؟ احمد شوقي - ابن الوردي - ام ابو تمام؟
- ٢- الهرم الاكبر احد عجائب الدنيا السبع القديمة. من بناء؟ خفرع - خوفو - ام منقرع؟
- ٣- «كل من اعرفه هو ابني لا اعرف شيئاً» هذا القول هو: لارسطو - لافلاطون - ام لسقراط؟
- ٤- «النبي» كتاب شهير للاديب الراحل

كلمة السر

كلمة السر: ١٠ أحرف:
صاحب هذه الكلمات

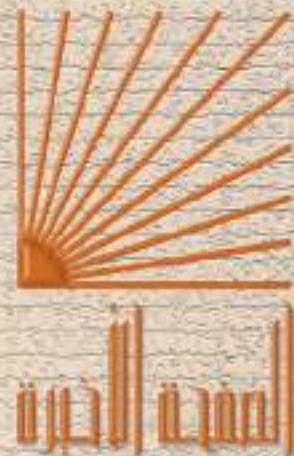
- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا لمرة واحدة فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.
- اذا تغير مجرى الريح، حطراسك تحت جناحك واستريح.
- وجع الظهر: تلتو ختيرى وتلتينو قهر.
- ان شفت الفقير معجوق، قول الغنى

و	ق	ل	و	ش	ا	ف	ا	ل	ج	م	ل	س	ح	و
س	ك	و	ت	ل	ت	و	خ	ت	ي	ر	ي	ر	ت	ا
ل	ع	س	ل	ل	ح	ط	ر	ا	س	ك	د	ل	س	ل
و	ا	د	ر	ا	ك	أ	ن	ي	ا	ب	ت	ت	ش	ل
ا	ل	ت	م	ر	ل	ق	ه	ر	ت	ي	ر	ع	ا	ل
ب	ذ	ا	ا	ا	ق	غ	م	و	ن	ي	ي	و	ر	ش
ص	ي	ا	ت	خ	ء	ب	ن	و	ح	ر	ة	ي	ر	ن
ا	د	ر	ت	ع	د	س	ت	ي	م	أ	ح	ب	ش	ع
ا	ا	ك	ي	خ	غ	ط	م	ع	و	ج	ك	ت	ف	ا
ل	ا	م	ق	ص	س	ي	ي	ن	ر	د	ل	ت	و	ي
ف	ن	س	ج	ك	ر	د	ه	و	ي	ت	ق	ا	ر	ح
ق	و	خ	ب	ت	ح	ت	ج	ن	ا	ح	ك	ل	ح	م
ي	ق	ر	ا	و	ل	ا	ك	ل	م	ة	ا	ل	م	ي
ر	ع	و	ن	ح	ت	ي	ت	ب	ق	ي	ه	و	ر	ت
س	ا	ل	ف	ك	ل	م	ة	و	ل	ا	ش	ر	ب	ت
ا	ذ	ا	ا	ر	ت	ف	ع	و	ج	ع	ا	ل	ظ	ه



انها أسوار القصدير و خاتم الحجر الكريم
هي الذهب اللامع والفضة...
هي الحياة النابضة،
هي تشبه تمثال المرمر الموضوع
على قاعدة من اللازورد،
التمثال الحي الملي بالفتنه والاغراء،
انها مطر السماء الذي يريو احسن البدور
هي الحصاد الوافر
الذى يقدم محصوله مرتين،
هي شجرة شربين مروية
مغطاة بمخاليط صنوبر،
هي الفاكهة المبكرة غلة الشهر الاول،
هي قناة تجلب الوافر من الماء الى الجداول
هي تمر ديمون الحلو
الذى تم قطعه في موسمه،
انها تملا الأغانى والأدعية بالمرح،
تتألق عيونها في رأس السنة،
هي الأميرة الغنية الوفرة والثراء
تجلب الفرح
محبوبة ذات قلب شفوق
بمرح لا يسري به التعب
هي الطعام للبعيد الذي لا يعود لأمه
انها نخلة ذات رائحة لذيدة جداً،
انها عربة من خشبة القنوبس،
انها قارورة من الزيت طيب الرائحة،
هي عنقود الفاكهة...
إكليل الزهر وافر النماء،
نفيض بالدهن المعطر
عندما تقف امام طلعتها البهية،
اذكر العلامات التي قدمتها لك يا رسولى،
وقل لها ان ولدك الحبيب يقرأك السلام. ■

أيها الرسول الملكي
أود توجيهك الى (نفر)،
سلم هذه الرسالة الى أمي،
قمت بسفرة طويلة، وقلقة هي أمي
لا تستطيع النوم،
لا تكف عن سؤال جميع المسافرين
عن اخبار صحتي،
ضع بين يديها رسالتى هذه..
بين يدي أمي التي سوف تبتئج،
اذهب الى مسكنها أيها الرسول،
ضع الرسالة في يدها.
ان أمي رائعة مغطاة بالزينة
ان كنت لا تعرفها ف ساعطيك بعض
علاماتها..
ان اسمها عشتار،
ان جسمها ووجهها وأعضاءها
ناعمة الملمس،
هي سيدة مدینتها،
تقرر مصيرها منذ طفولتها،
 مليئة بالحيوية تجعل احوالها مزدهرة،
 هي المحبوبة النبيلة النشطة،
 هي الحمل الوديع والقشرة الفاخرة
 والزبد اللذيد الطعم يتدقان منها،
 انها كالنور البراق في الأفق،
 وكالضبية في الجبل،
 هي نجمة الصباح التي تشرق
 حتى في وقت الظهيره،
 انها العقيق الأحمر الغالي الثمن،
 هي حجر التوباز الملون،
 هي حجر خاتم النير الكريم،
 هي حلية رائعة كالشمس،

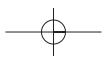


أمي عقيق أحمر

شهر آذار (مارس) هو شهر المرأة في العالم والعالم العربي، في أوائله عيد المرأة وفي آخره عيد الأم، وقد اخترنا لكم قصيدة «بابليلية» نقلتها لنا ابنة عراقية نعتز بها هي الدكتورة نغم العزاوي. اسم القصيدة: «أمي عقيق أحمر»

هذه القصيدة تعبر أصدق تعبير عن تكريم وتقدير العراقيين القدامى في فجر التاريخ للأم والأمومة والمرأة بشكل عام. هل هناك أجمل من هذه الأوصاف للأم قيلت في القرن الواحد والعشرين؟.

ابتسام أوجي



RR
Le ROYAL
 HOTELS & RESORTS - BEIRUT

Style, Service and Splendor by the Mediterranean

Overlooking the Mediterranean in all its splendor, Le Royal Hotels & Resorts – Beirut is just minutes away from the city's modern airport, bustling downtown area, famed Jeita Grotto, Casino Du Liban, old souks of Byblos, majestic ski resorts and upscale shopping districts. With spacious rooms and suites, Le Royal Hotels & Resorts – Beirut boasts sumptuous dining options, spectacular leisure facilities and sophisticated business amenities in an atmosphere of luxury.



Beirut * | Lebanon | www.leroyalbeirut.com | +961 4 555 555



Luxembourg | Luxembourg *



Hammamet | Tunisia



El Minzah | Morocco



Amman | Jordan



Sharm El Sheikh | Egypt



Villa de France | Morocco

www.leroyal.com

LH
 THE LEADING HOTELS
 OF THE WORLD

